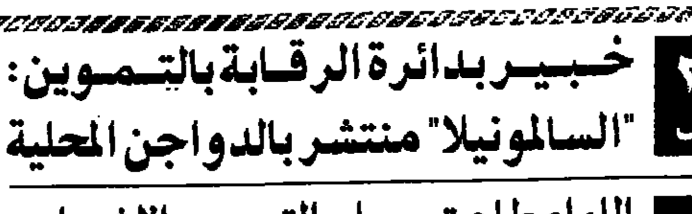
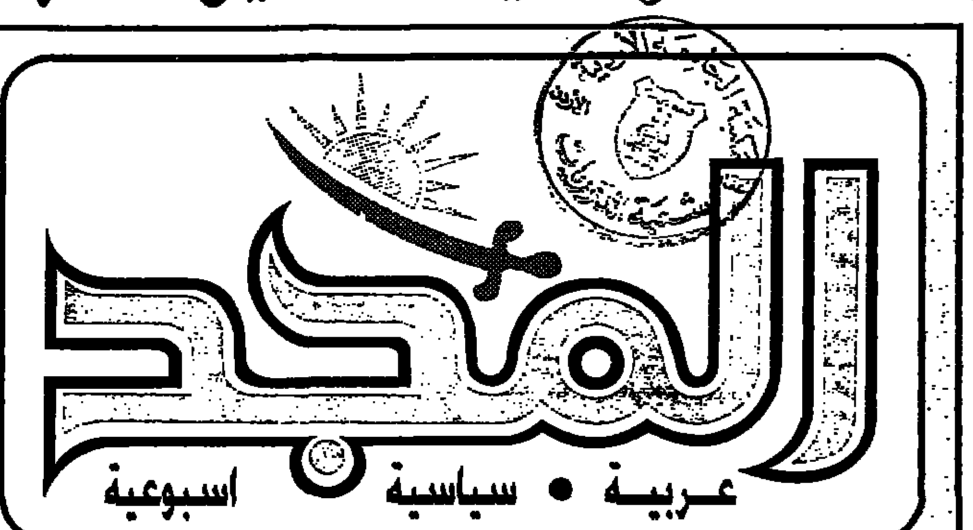
حل مجلس الاعيان قريبا لاستبعاد تكتل المحافظين والمتربصين بالحكومة

انقلاب صامت في المكتب السياسي للجبهة الشعبية لجهة الالتحاق باتفاق اوسلو

الحكومة تقرر احالة ٣٥ ضابط امن على التقاعد لاسباب لا ...

حماس تكشف ملعوب الوساطة العرفاتية لتدمير ما تبقى من علاقتها مع الاردن





● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

١٢ صفحة — العدد ١٠٤ – الإثنين ٢٠ ذي القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٨ نيسان ١٩٩٦م — ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 104 - Mon. 8. April 1996, Amman

رئيس لجنة الحريات يكشف اعتقالات جديدة الاسبوع الماضي

قال النائب الدكتور ذيب عبد الله رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، ان سلطات الامن قد اعتقلت الاسبوع الماضي، التاجر رجب يعقوب صقر، من سكان مخيم الحسين بعد ان قامت بمداهمة متجره وتفتيشه.

واضاف النائب عبد الله يقول "للمجد" ان الاسبوع الماضي قد شهد ايضاً اعتقال الطالب توفيق لافي، في مطار الملكة علياء، قبيل سفره الى تركيا حيث يوشك على انهاء دراسته في احدى جامعاتها.

كما ذكر رئيس لجنة الحريات العامة، ان ادارة الجامعة الاردنية قد حولت شبلي ابو عفيفة، وهو طالب دراسات عليا بالجامعة، الى المدعي العام بعد ان وجهت اليه انذاراً جامعياً، وذلك بتهمة اشتراكه في لجان مناصرة المهندس ليث شبيلات.

رفع اسعار الماء والكهرباء والمحروقات قريبا

مجلس الوزراء اتخذ القرار وترك للرئيس تحديد الوقت المناسب لتطبيقه

علمت "المجد" ان قراراً برفع اسعار الماء والكهرباء ومشتقات النفط قد تم اتخاذه من حيث المبدا في مجلس الوزراء بناء على الحاح صندوق النقد الدولي الذي يرعى برنامج التصحيح الاقتصادي.

وتؤكد الانباء المتسربة "للمجد" من اوثق المصادر الرسمية، ان عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء قد طلب ارجاء تنفيذ هذا القرار لحين توفر ظرف سياسي مناسب وذلك حتى لا يؤدي التنفيذ والاعلان عنه الى رد فعل شعبي غير متوقع.

وتشير اوساط رئاسة الوزراء الى ان الكباريتي قد سبق له قبل شهر ان طلب ارجاء موعد تنفيذ قرار رفع الاسعار الى ما بعد فض الدورة العادية لمجلس النواب، تخوفاً من ان يؤدي ذلك الى اثارة جدل برلماني شديد.

وتعترف تلك الاوساط ان رئيس الوزراء بات يشعر بحرج شديد ازاء تفاقم الوضع الاقتصادي، حتى قبل اعلان رفع اسعار الماء والكهرباء والمحروقات التي من شانها زيادة الاعباء المعيشية على المواطن الاردني الذي استبشر خيراً بحكومة "الثورة البيضاء".

وتقول تلك الاوساط اخيراً ان نسب الزيادة في اسعار تلك المواد قد تحددت بدقة من قبل الوزراء المختصين، ولكنهم تركوا موعد الاعلان عنها والبدء في تنفيذها لتقدير رئيس الوزراء، خلال وقت قصير، نظراً لالحاح صندوق النقد الدولي.

خلاف مازال طي الكتمان بين رئيسي الوزراء والنواب

دب خلاف مازال مكتوماً بين حليفي الامس عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء وسعد هايل السرور، رئيس المجلس النيابي.

ومع ان اسباب الخلاف ما زالت مبهمة حتى الآن، الا ان السرور لم يعد يخفي في دوائره الخاصة انتقاداته للكباريتي الذي يعتقد انه قد وضع مجلس النواب في جيبه، ونقل مركز الثقل النيابي الى حكومته نظراً لكونها تضم ٢٢ نائباً، كما لا يخفي السرور تخوفه من اقدام رئيس الوزراء على اتخاذ عدة قرارات، وربما تعديل بعض القوانين، في غياب البرلمان الذي انتهت دورته العادية قبل ايام ولن تبدا دورته الاستثنائية قبل شهر تموز القادم.

رفع ثمن نسخة المجد الى ٢٥٠ فلساً

تاسف "المجد" ان تعلن لقرائها الاعزاء عن اضطرارها لرفع ثمن النسخة الى ٢٥٠ فلساً، بدلاً من ٢٠٠ فلس، اعتباراً من هذا العدد... وذلك جراء ارتفاع كلفة الانتاج الصحفي خلال العامين الماضيين الى الضعف تقريباً.

ونامل من القراء الاعزاء ان يتفهموا دوافع هذا القرار الصعب الذي ارغمنا في "المجد" على اتخاذه بعد طول تسويف وتاجيل.

على ذمة الواشنطن بوست

خطة امريكية بمساعدة اردنية لاسقاط النظام في العراق

قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان الولايات المتحدة بصدد تنفيذ خطط جديدة للشرق الاوسط بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، تتركز في تدبير عملية انقلاب عسكري على حكم الرئيس العراقي صدام حسين بحيث يتولى الحكم شخص موال للولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان الاردن سيلعب دوراً كبيرا في عملية التغيير من خلال تشديد الضغوط الاقتصادية واغلاق الحدود ومنع البضائع الحيوية من الدخول الى العراق وكذلك توقفه عن استيراد النفط العراقي، وفي المقابل فان الحكومة الاميركية تمارس ضغوطا كبيرة على دول الخليج لتزويد الاردن بالنفط كبديل للنفط العراقي.

السامرائي يعتزم الاقامة في الاردن

علمت "المجد" ان المعارض العراقي اللواء وفيق السامرائي الذي وصل الى عمان يوم الخميس الماضي قادماً من السعودية، قد طلب حق الاقامة الدائمة في الاردن.

وقالت اوساط مقربة من السامرائي الذي كان قد غادر سوريا الى السعودية قبيل انعقاد المؤتمر الموسع لقوى المعارضة العراقية بدمشق في الاسبوع الماضي، انه بات يشعر بالاحباط الشديد جراء خلافات قوى المعارضة التي لا تنتهي، وولاءات تلك القوى الى جهات خارجية متعددة ومتناقضة.

اخصائيو وزارة الطاقة :

نسب الاشعاع مرتفعة في العقبة والتسرب من مفاعل ديمونة حقيقة

اكدت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية وجود تسرب اشعاعي بنسب مرتفعة في منطقة العقبة.

وقالت المصادر ان لجنة من الاختصاصيين زارت الجنوب وقامت بفحص عينات من الهواء والماء والتربة ووجدت ان النسبة عادية في بعض المناطق ومرتفعة في مناطق اخرى خاصة منطقة العقبة، وقد تم وضع تقرير رفع الى الجهات العليا.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون اردنيون ان التسرب الاشعاعي حقيقة واقعة، وما يهمنا هو معرفة ان كان التسرب ناجماً عن المفاعل نفسه ام بسبب الماء الثقيل المستخدم في المفاعل ام بسبب سوء تخزين النفايات النووية.

والجدير بالذكر ان مسالة التسرب النووي الاسرائيلي قد تطرقت اليه الصحافة الاسرائيلية اضافة الى عدد من العلماء الذين عملوا في المفاعل.

فقد كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عام ١٩٩٣ ان محققين اكدوا وجود تسرب وتلوث اشعاعي في المناطق المحيطة بالمفاعل، كما ان العالم البريطاني فرانك برنبي الذي زار المنطقة للتحقق من المعلومات التي ادلى بها العالم الاسرائيلي مردخاي فعنونو عن المفاعل، اكد تقادم عمر المفاعل، وان التلوث ناجم عن الماء الثقيل.

وكان عالم الفيزياء الاسرائيلي عوزي افلين الذي عمل سنين طويلة في المفاعل قد اكد في شهادة له ان تكدس المخلفات النووية حول المفاعل سيؤدي الى كارثة تصيب المنطقة.

وعلى الصعيد نفسه فقد تقدم اكثر من ٢٥٠ اسرائيليا كانوا يعملون في المفاعل بطلبات تعويض جراء اصاباتهم بالسرطان نتيجة التلوث الاشعاعي.

وقد اعترف مسؤولون اسرائيليون باصابة هذا العدد. الا انهم قالوا انهم استطاعوا السيطرة على التسرب بعد وصول خبراء من روسيا والولايات المتحدة حيث نجحوا في وقف التسرب الاشعاعي.

وكانت مصر قد طالبت اسرائيل بتوضيح مسالة التسرب الاشعاعي خاصة بعد ان عثرت ادارة فندق "موفنبيك" في شرم الشيخ على اسطوانات عائمة فوق المياه وتبين بعد فحصها انها تحتوي على نفايات نووية.

وكان العلماء المصريون من بينهم د. فاروق الباز قد اكدوا وجود التسرب النووي الاسرائيلي.

وفي ضوء التقارير، فقد تقرر عقد اجتماع لجامعة الدول العربية، يوم غد الثلاثاء لمناقشة مخاطر الاشعاعات النووية الاسرائيلية على الدول المحيطة باسرائيل.

انقلاب سياسي مفاجئ في الجبهة الشعبية المكتب السياسي يخذل حبش ويصوت لصالح نهج عرفات

هرع معظم قادة فصائل المعارضة الفلسطينية في دمشق، الى مقر الجبهة الشعبية هناك، لاعلان وقوفهم وتضامنهم مع الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية، ونائبه ابو علي مصطفى.. وذلك فور علمهم بنتائج تصويت اعضاء المكتب السياسي للجبهة التي اسفرت عما يمكن اعتباره انقلاباً على الحكيم ونائبه، وارتداداً عن موقف الجبهة الوطني ونهجها التاريخي، لحساب اتفاق اوسلو وملحقاته ومشتقاته.

وكان المكتب السياسي للجبهة الذي انعقد اواخر الشهر الماضي قد صوت بواقع ثمانية اعضاء ضد ستة، لصالح المشاركة في اعمال الدورة القادمة للمجلس الوطني، والعودة للمشاركة في مؤسسات منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية، مما امكن اعتباره التحاقاً غير مباشر بركب اوسلو وياسر عرفات.

وعلمت "المجد" ان حبش وابو علي مصطفى وصابر محيي الدين وماهر الطاهر وعمر قطيش وابو احمد فؤاد قد شكلوا محور الثبات على مواقف الجبهة الوطنية التقليدية، فيما شكل عبد الرحيم ملوح وتيسير قبعة وطلال احمد وجميل مجدلاوي الموجودون بالاردن واخرون موجودون داخل مناطق الحكم الذاتي، محور التغيير، والدعوة الى "النزول الى ارض الواقع" على حد تعبيرهم.

وقال مصدر مقرب من الجبهة الشعبية "للمجد" ان القيادة التاريخية للجبهة لم ولن تسلم بنتائج هذا التصويت، وبدل على صدق اقواله بالبيان الذي اصدره ابو علي مصطفى مؤخراً، ورفض فيه المشاركة في اللجنة التحضيرية لاعمال المجلس الوطني.. وذلك رداً على تصريحات بهذا المعنى كان قد ادلى بها تيسير قبعة.

واكد هذا المصدر ان مجمل هذه القضايا الخلافية الحادة التي باتت تعصف بوحدة الجبهة الشعبية ومواقفها التقليدية، سوف تحال الى اجتماعات اللجنة المركزية التي ينتظر ان تنعقد اواخر الشهر الجاري، او اوائل شهر ايار المقبل.

غير ان المصدر ذاته اعرب عن تشككه في قدرة اللجنة المركزية على حسم الخلاف لصالح المحور القيادي التاريخي، وقال ان اغلبية اللجنة المركزية الموزعة في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين، كانت قد اتخذت من خلال "رسائل التشاور" قبل حوالي الشهر، قراراً مؤيداً للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رغم ان كلاً من حبش وابو علي مصطفى قد سجلا موقفاً رافضاً لهذا القرار.

كما اكد المصدر بشكل مطلق ان حبش وابو علي لن يعودا الى مناطق الحكم الذاتي، ولن يشاركا في دورة المجلس الوطني تحت كل الظروف.. مشيراً الى ان الجبهة الديمقراطية ما زالت تعرض على الجبهة الشعبية، توحيد الجبهتين ضمن اطار واحد، وذلك كمخرج لهما معاً من كمائن عرفات ومصائده السياسية والتنظيمية.

وفي الختام، قال المصدر ان الجبهة الشعبية باتت الان موزعة في ثلاث كتل كبرى، الاولى بقيادة حبش في دمشق، والثانية برئاسة عبد الرحيم ملوح في عمان، والثالثة بمشاركة ابو نضال المسلمي وفوز خليفة وغازي ابو جياب وعمر الغول ورياض المالكي في الضفة وغزة.

احالة ٣٥ ضابط امن على التقاعد

علمت "المجد" ان مجلس الوزراء قد قرر في جلسته امس الاول، احالة ٣٥ ضابط امن من رتب مختلفة، على التقاعد.

وتمسك "المجد" عن ذكر الاسباب ونشر الاسماء !!!

لا قرارات سرية لمؤتمر المعارضة العراقية

حضور الطالباني وحكيم منح المؤتمر زخما اعلاميا فقط

نفت مصادر عراقية شاركت في المؤتمر الموسع لفصائل المعارضة العراقية بدمشق الاسبوع الماضي، ان يكون المؤتمر قد تمخض عن قرارات سرية.

وقالت تلك المصادر، ان الاعلان عن وجود مثل تلك القرارات، ما هو الا تغطية اعلامية على فشل المؤتمر الموسع في الخروج بنتائج تتجاوز المواقف القديمة والمعروفة لفصائل المعارضة من النظام العراقي.

واضافت تلك المصادر تقول ان المؤتمر قد كرس الخلاف بين الفصائل المشاركة فيه وبين تلك التي لم تشارك، اضافة الى بروز خلافات جديدة حتى بين الاطراف التي حضرت وشاركت، وبالذات حول مشروع الكونفدرالية، والموقف من حصار العراق.

غير ان تلك المصادر اشارت الى ان حضور كل من محمد باقر حكيم، المعارض البارز الذي يتخذ من ايران مقراً له، وجلال الطالباني، الزعيم الكردي المعروف.. قد اعطى للمؤتمر زخماً سياسياً واعلامياً كبيراً، رغم انه لم ينجح في التقريب بين وجهات النظر المتباعدة للمشاركين.

ومع ان باقر حكيم قد شدد على حق كل الوان الطيف العراقي المعارض، في حضور المؤتمر للمساهمة في صياغة المشروع المستقبلي للعراق.. الا ان اطرافاً شيعية اخرى مارست ضغوطاً هائلة على الاحزاب القومية والكردية، للحيلولة دون مشاركة الحزب الشيوعي والتيار الوطني في ذلك المؤتمر.

حل مجلس الاعيان قريبا لاستبعاد تكتل المحافظين وانصارهم

علمت "المجد" ان ارادة ملكية سوف تصدر قبل نهاية الشهر الحالي، بحل مجلس الاعيان، بناء على تنسيب من مجلس الوزراء.

وتشير المعلومات الموثوقة المتسربة "للمجد" ان "التكتل المحافظ" الذي وقع مذكرة الاستفسار حول دستورية قوانين النقابات المهنية، سوف يتم استبعاده من التشكيلة الجديدة لمجلس الاعيان.. اضافة الى بعض الرموز التي يعتقد انها لعبت دوراً من خلف الكواليس، لتشجيع تكتل المحافظين على فعلتهم.

وقال مصدر مطلع ان جلالة الملك قد تابع وهو في الخارج، تفاصيل ما جرى في مجلس الاعيان، وان جلالته لم يتوان اول امس – السبت – وبعد عودته الى ارض الوطن مباشرة، عن اظهار كامل دعمه للحكومة، وثقته بسياساتها وممارساتها، على مسمع ومراى من الشعب الاردني كله.

واضاف المصدر يقول ان هذا الموقف الملكي الواضح، ياتي انتصاراً للحكومة في مواجهة حملات التشكيك والتهجم والاضعاف التي تمارسها مراكز القوى المتربصة بالحكومة الكباريتية.

رئيس المباحث الجنائية اعتقاله بتهمة الرشوة

تم الاسبوع الماضي اعتقال طلال ابو زيد، رئيس قسم المباحث الجنائية في غزة، بتهمة تلقي الرشوة من اقرباء سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

وبنتيجة التحقيق مع ابو زيد الذي تولته لجنة برئاسة روحي فتوح، امين سر المجلس التشريعي بغزة، تم التنسيب لياسر عرفات بضرورة فصل ابو زيد من منصبه، غير ان غازي الجبالي، مدير الشرطة هناك ارتاى، بحكم ارتباطه بابو زيد، تخفيف العقوبة، وتوقيفه عن العمل لمدة نصف سنة فقط لا غير.

زيارة بيريز لقطر وعمان دنست ارض القيم ومهابط الوحي

اصدر المؤتمر الشعبي الاردني لمجابهة التطبيع بيانا شجب فيه زيارة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى سلطنة عمان ودولة قطر.

وقال البيان.. اننا نستنكر هذه الزيارة، والسماح لاحد رموز دولة الاغتصاب بتدنيس مهابط الوحي، وارض القيم العربية والاسلامية الاصيلة، بقصد تكريسها قاعدة للتامر على الشعوب، واثارة الفتن والحروب بين الاخوة، او بين جيران العرب.

واضاف البيان ان الشعبين في سلطنة عمان ودولة قطر قد رفضا هذه الزيارة، حيث كان الغضب والاستياء العام السمة العامة حيالها، الا ان الزائر حاول التمويه على هذه الحقيقة من خلال وصف زيارته بالقول "انها فاقت كل التوقعات".

واكد البيان ان الزيارة ما كان لها ان تتم، لولا الضغوط الاميركية، والتشجيع الاردني في حض الخليجيين على تجاوز المحظورات، ودفعهم الى اقامة علاقات سياسية وتجارية مع الدولة الصهيونية.

عرفات اصدر امر اقتحام جامعة النجاح

وصل الى عمان العميد علاء حسني مدير شرطة نابلس الذي ابعد عن منصبه، اثر سماحه لقوة قوامها ٥٠٠ شرطي فلسطيني باقتحام جامعة النجاح في الاسبوع الماضي.

وقال العميد حسني للمقربين منه في عمان، انه لم يسمح باجتياح جامعة النجاح الا بناء على اوامر مشددة ومتكررة من ياسر عرفات شخصياً، ولكن عرفات قد اتخذه كبش محرقة، حين تصاعدت ردود الافعال الشعبية على تلك الفعلة النكراء.

حماس تكشف ملعوب الوساطة العرفاتية لضرب ما تبقى من علاقة بينها وبين الاردن

تستطيع "المجد" ان تؤكد ان حركة حماس قد احبطت خلال اليومين الماضيين مكيدة دبرها ياسر عرفات ومعاونوه لضرب اسفين سياسي بين الاردن وحماس، وتقويض ما تبقى من علاقة واهية بين الجانبين.

وقد تمثل الاسفين العرفاتي في تشجيع وفد فلسطيني رفيع المستوى، يضم فيصل الحسيني، ومروان البرغوثي، ورياض المالكي، ومهدي عبد الهادي، وعماد الفالوجي، وجميل حمامي، ومحمود الرمحي.. على التوجه الى عمان للمباشرة في وساطة بين حماس والسلطة الفلسطينية.. وذلك في محاولة عرفاتية خبيثة ومكشوفة للتدليل على ان قيادة حماس الفعلية التي تملك الحل والربط، موجودة في الاردن.

وقد تنبهت قيادات حماس الموزعة في الضفة والقطاع وباقي ارجاء الوطن العربي الى هذا الملعوب العرفاتي، فكلفت الناطق الرسمي باسمها، المهندس ابراهيم غوشة، باصدار تصريح صحفي عاجل يوم الجمعة الماضي، يرفض فيه الوساطة مع سلطة عرفات، ولكن مع الحفاظ على كامل المودة والاحترام لوفد الوساطة ذاته باعتباره يضم شخصيات فلسطينية محترمة، ليس في صالح حماس اغضابها او الاختلاف معها.

وكما توقعت قيادات حماس بالضبط فقد ادى تصريح المهندس غوشة الى كشف الكمين العرفاتي والاهداف المعقودة عليه.. وذلك حين صرح الطيب عبد الرحيم، امين سر السلطة الفلسطينية، ان السلطة لا تعتزم قبول الحوار او الوساطة مع حماس، مما ادى الى عدول وفد الوساطة عن السفر الى الاردن، مع تحميل مسؤولية ذلك لسلطة عرفات وليس لحركة حماس.

وكان ذلك هو المطلوب في حسابات حماس.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

المجد

عربية - نيابية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

تقاعد المدير

● مدير كبير لاحد الاجهزة التابعة لوزارة الداخلية احيل على التقاعد جراء ماكشفته لجنة التحقيق الخاصة بملابسات خطوط الباصات ومكاتب التاكسي التي جرى منحها خلال العام الماضي لعدد من المسؤولين والمتنفذين دون وجه حق.

الى مكاتب "المجد" وصلت نسخة من طلب ذلك المدير للحصول على خط باص باسم زوجته وشركائها، مع اخفاء اسم عائلة الزوجة حتى لا يتم التعرف على هويتها الحقيقية او على اسم زوجها المدير الكبير !!! ولا حول ولا قوة الا بالله.

زعل رئيس الوزراء

● رئيس الوزراء ابدى امتعاضاً شديداً لدى زيارته لسوق عمان المالي في الاسبوع الماضي، من الكتابات الاخيرة لاحد المعلقين الاقتصاديين، والتي تقول بعكس ما تذهب اقاويل الحكومة وارقامها بشأن سلامة اوضاعنا الاقتصادية.

الفريق الوزاري الاقتصادي التقط زعل رئيس الوزراء، ليشن بدوره حملة ضارية على المعلق اياه، وليتهمه بانه كان الى ما قبل بضعة اشهر يكتب مروجاً لعكس ذلك تماماً.

تنغيص اجازة الشريف

● الشريف زيد بن شاكر الذي كان في اجازة للراحة والاستجمام بين المغرب وفرنسا وبريطانيا، شعر بانزعاج شديد جراء ما وصله حول احالة ابن شقيقته الشريف فواز الزين، قائد قوات البادية على التقاعد.

المعلومات كانت ترد الى "ابو شاكر" اولاً باول منذ اسبوعين، وحين تفاقمت الامور، اتصل بابن شقيقته ونصحه ان يتقدم بطلب احالته على التقاعد حتى يريح ويستريح.

حكومة المعارضة

● الحكومة السودانية وجهت مؤخراً مذكرة عتب اقرب ما يكون الى الغضب، الى الحكومة الاردنية التي سمحت باستقبال احد رموز المعارضة السودانية ومنحه حق اللجوء السياسي في الاردن.

العلاقة الاردنية - السودانية تشهد هذا الاوان فتوراً ملحوظاً، ويبدو ان حكومتنا التي فشلت في استقطاب المعارضة العراقية، ترغب في تجريب حظها مع المعارضة السودانية !!!

اجراءات امنية

● مؤخراً.. تم تشديد الحراسة واجراءات الامن حول منزل وموكب رئيس الوزراء.

المقربون من الرئيس يقولون انه بات مستهدفاً على الصعيد الخارجي من العراق، وعلى الصعيد الداخلي من مراكز القوى والفساد.

المعروف ان قطعة الارض الخلاء المقابلة لمنزل الرئيس في عبدون والتي اقيمت فيها على عجل منشآت الحراسة، تعود الى زوجة نجم الدين الدجاني التي تقسم اغلظ الايمان، ان احداً لم يستشرها في امر تغيير معالم ارضها.

عينان غاضبتان

● اثنان من الاعيان الذين وقعوا مذكرة الاستفسار حول دستورية قوانين النقابات المهنية، التقيا سمو ولي العهد خلال الاسبوع الماضي، ووجها نقداً شديداً لموقف رئيس الوزراء في الجلسة المعروفة بمجلس الاعيان.

عضوا مجلس الاعيان اكدا لولي العهد انهما لم يوقعا تلك المذكرة، الا بعد ان استوضحا جلية الامر من رئيس الوزراء الذي لم يظهر اية ممانعة حول التوقيع.

الامين مع التطبيع

● حين كان السفير الاسرائيلي مجتمعاً مع احد الوزراء في مكتبه باحدى الوزارات المهمة والكبيرة، طلب امين عام تلك الوزارة الانضمام الى الاجتماع.

وحين سئل ذلك الامين العام والهلم عن اسباب ذلك الطلب التطوعي قال بالفم المليان.. اولاً للتاكيد على انني مع التطبيع، وثانياً للخلاص من سيف الاحالة على التقاعد المعلق ليل نهار فوق رأسي !!!!

جمارك على الكلام

● رئيس الوزراء ضرب كفاً بكفه وهو يتميز غيظاً من تصريحات ربما خلفه وزيرة التخطيط التي اشارت فيها الى قرب تخفيض رسوم الجمارك على السيارات.

الرئيس طلب من الوزيرة نفي هذه التصريحات على الفور، والمشاركة مع وزير الاعلام في "لقاء الاثنين" الصحفي بهدف التراجع عن تلك التصريحات.

ديون على السعودية

● شركة ادوية اردنية ما زالت تطالب الحكومة السعودية بدين قديم قيمته ٨ ملايين دولار، منذ عام ١٩٩١.

الوسيط السعودي الذي تولى توريد الادوية الاردنية الى السعودية، ما زال يؤكد لشركة الادوية المثل العربي القديم.. ما ضاع حق وراءه مطالب.

تنويه النائب نزيه

● النائب نزيه عمارين عاتب على "المجد" جراء ما نشرته على لسانه تعقيباً على اجتماع رئيس الوزراء مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب.

عمارين قال انه موافق على كل المنشور، ولكنه معترض على عبارة "تلاعب رئيس الوزراء بالكلمات".. فهو لم يقل هذه العبارة، ولذا اقتضى التنويه.

من النافذة

التنظيم السري للفساد

● بعض الدوائر الامنية طلبت من المتابعين والصحفيين والمراقبين تزويدها باية معلومات تتوفر لديهم حول قضايا الفساد، حتى لو كانت هذه المعلومات اولية، حتى يمكن متابعتها من خلال التحريات الدقيقة.

احد الصحفيين الخبثاء المختصين في الحقل الاقتصادي قال.. يبدو ان اجهزة الامن تركز اهتمامها هذه الايام على "التنظيمات السرية للفساد".

بعد الكساسبة وعبد الله

● خلال حفل الشاي الذي اقامته جبهة العمل الاسلامي للصحفيين، اكد الدكتور اسحق الفرحان ان قبول الجبهة لاستقالتي النائبين احمد الكساسبة، وذيب عبد الله، هو علامة قوة لا ضعف.

كما كشف الفرحان النقاب عن ان زياد ابو غنيمة كان قد ابلغ الجبهة رغبته في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، بدلاً من النائب حمزة منصور.. مع التهديد باللجوء الى الصحافة لنشر غسيل الجبهة، في حال عدم قبول ترشيحه.

صنع في اسرائيل

● في حي الرشيد بياجوز يقوم احد مصانع الالبسة الجاهزة بوضع ملصق "صنع في اسرائيل" باللغة الانجليزية على الالبسة التي يصنعها في الاردن، ويتم شحنها الى اسرائيل. احد اصحاب النفوذ يمتلك هذا المصنع الذي يمارس ابشع عملية تزوير ليساعد العدو الاسرائيلي على شراء جهد العامل الاردني بابخس الاثمان، وبيعه باغلى الاسعار.

تقاعد ام تباعد ؟

● لاحدى مديرات المدارس الحكومية في عمان، احيلت مؤخراً على التقاعد بعد ان كانت قد تحولت الى معلمة حاقد.

المديرة كانت متورطة في اختلاس مبالغ مالية من ارصدة مدرستها، طول ١٥ سنة، اضافة الى تزوير ايصالات البنك الخاصة بتلك الارصدة.. فهل ستقلت بحكم تقاعدها من التحقيقات التي كانت جارية معها وهي على راس عملها ؟؟

تزوير الشهادة

● جامعة اهلية اكتشفت ان عدداً من طلبتها يحملون شهادات ثانوية عامة مزورة.

الجامعة العتيدة لم تتخذ بحق اولئك الطلبة اية اجراءات، فهم ما زالوا على مقاعد الدراسة.. ويا دار ما دخلك شر !!!

ادراج الرياح

● خلال الدورة العادية الماضية لمجلس النواب وجه النواب للحكومة ١٧٤ سؤالاً، غير انهم لم يتلقوا من الاجابات سوى ٩٤ اجابة فقط.

بحسبة بسيطة لا تحتاج الى آلة حاسبة، يتضح ان الحكومة قد غضت الطرف عن ٨٠ سؤالاً نيابياً ذهبت ادراج الرياح، وظلت معلقة تبحث عن اجابات !!!

قبلة للنائب الوزير

● احد النواب طبع قبلة حارة على وجنة النائب الوزير عبد الله النسور، وهو يقول على مسمع من النائب عبد الرؤوف الروابدة: اياه كان الاخرون في الحكومة كانوا يملأون قاعة البرلمان بالصراخ على زملائهم واخوانهم النواب، اما انتم يا ابا زهير فلم نر او نسمع منكم الا كل مودة واحترام لنا نحن زملاءكم.

الروابدة الذي سمع العبارة وفهم الاشارة، قال بصوت مسموع.. يا اخي المسامح كريم! وسبحان مغير الايام يا ابا عصام.

الامير والقيادات الشابة

● مصادر جبهة العمل الاسلامي اكدت ما كانت "المجد" قد نشرته الاسبوع الماضي حول لقاء ولي العهد بعدد من القيادات الشابة في الجبهة.

غير ان تلك المصادر قالت ان اللقاء تم بترتيب من احمد سلامة، المستشار الصحفي لولي العهد، اشارت الى ان المشاركين في اللقاء من الاسلاميين الشباب هم الدكتور رحيل الغرايبة، والزميل سميح المعايطة والزميل ياسر ابو هلالة وابرهيم - وليس ادهم - الغرايبة، واحمد عبد العزيز، وانس الازايدة، وحسام الغرايبة، وخالد حسنين.

اسعار الهروين

● كاد العقيد محمود عبيدات، مدير العلاقات العامة في الامن العام يشق جيوبه، وهو ينفي ما نشرته "المجد" الاسبوع الماضي، حول التحقيق في احدى مدارس البنات بتهمة تعاطي الهروين.. ويقول.. هل تعرفون ثمن غرام الهروين، وهل بمقدور طالبات في منطقة فقيرة شراء مثل هذه المادة ؟؟

النكتة وحدها اسعفتنا حين قلنا للعقيد الغاضب.. اليس هذا دليلاً على ان احداً من اسرة "المجد" لا يتعاطى الهروين ؟؟ والا لكان حذرنا من ان اسعاره غالية.. وضحك العقيد منا.. او علينا.

تطبيع خصوصي

● شركة استثمارية خاصة - اي والله خاصة - ارسلت الى عدد كبير من المدارس في عمان تدعوها للمشاركة في مخيم صيفي لمجموعة من الطلاب الاردنيين والاسرائيليين في الفترة ما بين ٥ - ١٢/٨/١٩٩٦.

الشركة التي بررت عقد هذا المخيم بتشجيع التطبيع وتعميقه بين الشعبين، اشترطت ان تتراوح اعمار الطلاب المشاركين بين ٨ - ١٦ عاماً فقط.. وعجبي.

استياء رياضي

● التشكيلة الجديدة لاتحاد الكرة، ولدت استياء معظم ابناء الاسرة الرياضية جراء استبعاد الشخصيات والاندية الرياضية المعروفة عن عضويتها.

الاسرة الرياضية تتدارس هذه الايام امكانية رفع عرائض ومذكرات احتجاجية الى المراجع القيادية العليا.

تطوير العمل الوطني

● يعكف الآن احمد عبيدات، رئيس الوزراء السابق على وضع التقرير الخاص بتطوير العمل الوطني وتنشيط الياته.. وذلك بناء على تكليف من الاحزاب والشخصيات المعارضة التي اجتمعت منذ ثلاثة اسابيع في منزل حاكم الفايز.

تيسير الزبري كان قد تولى وضع رؤوس اقلام في هذا التقرير، وبعد تلاوتها على تلك الاحزاب والشخصيات، تقرر احالة الموضوع الى عبيدات لاعداد التقرير في صيغته النهائية.

مناصرة شبيلات

● عدد كبير من شباب منطقة البلقاء، ركبوا رؤوسهم واقسموا ان "ينتخبوا" ليث شبيلات، رغم منعه من الترشيح.

اولئك الشبان يتنادون يومياً لحض اقرانهم على وضع اسم شبيلات في صناديق الاقتراع، باعتبار ذلك نوعاً من مؤازرته في محنته بسجن سواقة.

عيب يابنوك

● معظم ادارات البنوك تحث كوادرها يومياً على استقطاب زبائن جدد لفتح حسابات لديها.

غير ان هذا التنافس المحموم على الزبائن، بدا يفرز ظواهر سلبية جداً تمثلت في طعن كل بنك في البنك الآخر، والتشكيك امام التجار والمودعين في خدماته وامكاناته.

احر التعازي

● بالغ العزاء الى الاخ والصديق محمد الزعبي بوفاة والده المرحوم الحاج حسين الزعبي.. له الرحمة.





بقلم : يوسف العظم

تناقلت الانباء الصحفية خبراً مفاده ان الذهب موجود في احدى محافظات الجنوب وبتتبع النبأ واستقصاء الحقيقة وتمحيصها من الاشاعة والخيال، تبين ان الذهب عثر عليه في وادي عربة، ووادي عربة يتبع اكثر من محافظة باعتباره يمتد طوليا من الشمال الى الجنوب.. وعند جهينة - وجهينة هنا الحكومة - الخبر اليقين !

وفي هذه الحالة ستتحرك اطماع الذين يحتلون غرب الوطن ويستولون على معظم فلسطين، وسيدسون انوفهم كما يفعلون يوما في كل شأن من شؤوننا ماء وامناً وتجارة لعلهم يحرفون الحدود "ويزحلقون" الحاجز المصطنع بين البلدين التوأم الاردن المستقل وفلسطين المحتلة ليكون لهم في الذهب حصة سواء كان وجوده مجدياً يمكن استخراجه بكميات تجارية او كان وجوده على شكل مفتت مبعثر بصورة لا تسمن ولا تغني من جوع.. المهم ان يحشر الانف اليهودي الذي يشم رائحة الذهب ولو كان بلا رائحة ليكون شريكاً حتى في الهواء الذي نتنسم والماء الذي يروينا من العطش !

المهم ان يبادر ذوو الاختصاص العلمي والسياسي في هذا البلد، ليبحثوا عن هذا المعدن الثمين ويعرفوا كمياته وجدوى استخراجه اقتصاديا لعلنا نفيد منه وطناً وحكومة وشعبا فيغنينا - قولوا ان شاء الله - عن الاستجداء والاستخذاء وقبل ان تمتد له الايدي المشبوهة في الظلام التي تحب ان تجمع كل شيء في صناديقها ولو جاع الناس اجمعين !

وصدق رسول الله الذي يصف الانسان الجشع بقوله صلوات الله وسلامه عليه : "لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب - رواه البخاري".

٣ نواب يقيمون الدورة الثالثة للمجلس

الكيلاني : عدد النواب الوزراء اثر على عمل المجلس

الحديد : نتطلع الى انجازات كبيرة في الاستثنائية

شعواطه : بعض القوانين اخرجت ضد مصالح المواطن

. في الاسبوع الماضي.. انتهت الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب بعد ان قطعت شوطاً كبيراً في المناقشات واقرار عدد من القوانين.

ولعل بند "ما يستجد من اعمال" كان بمثابة الطريق الذي سلكه النواب لعرض قضايا الشعب وملاحقة الوزراء بعد ان اعتقلت العديد من الاسئلة النيابية سواء في مجلس النواب او لم يرد عليها جواب من الحكومة.

"المجد" سالت عدداً من النواب عن تقييمهم للدورة النيابية العادية الثالثة حيث قال النائب الدكتور ابراهيم الكيلاني : تم انجاز عدد من القوانين في الدورة الماضية ومنها القانون المدني الاردني الذي بقي مؤقتاً لمدة تزيد عن ١٥ عاماً وكذلك تم انجاز العديد من القوانين فكانت الدورة حافلة بانجازاتها القانونية.

واضاف يقول.. لقد شهدت الدورة محاسبة لعدد من الوزراء وقد حفل بند "ما يستجد" بقضايا عديدة تتعلق بسياسات الحكومة حيث وضع النواب ايديهم على الفساد الاداري واعترف رئيس الوزراء بالفساد وطلبنا منه وضع النقاط على الحروف حيث شكلت لجنة لهذا الغرض.

وقال رداً على سؤال لـ "المجد" ان هناك اموراً راضون عنها وبالمقابل هناك امور غير مرضية فالاكثرية النيابية للاسف دائماً في صف الحكومة مشيراً الى ان عدد النواب الوزراء قد اثر على عمل المجلس.

وقال النائب انور الحديد في معرض رده على اسئلة "المجد".. لقد سارت الامور بشكل جيد ومقبول حيث اقرت بعض مشاريع القوانين وكذلك نوقشت موازنة الدولة لعام (٩٦) واقرت من قبل المجلس.. كذلك ناقش النواب بيان حكومة عبد الكريم الكباريتي.. ولعل هذه من اهم الامور التي طرحت في الدورة السابقة.

وتابع قائلاً.. نحن نتطلع الى انجاز كبير في الدورة الاستثنائية المقبلة وكلنا امل بان تسير الامور كما يريد نواب الشعب والمصلحة العامة.

وانتقد الحديد اسلوب المناقشات تحت القبة مشيراً الى ضرورة التزام اعضاء الكتل بعدم التحدث كل على حدة وترك التحدث للناطق باسم كل كتلة وذلك حفاظاً على وقت المجلس.

وحول اسلوب عمل اللجان قال الحديد.. انا رئيس للجنة فلسطين ارى ان عمل اللجان كان مقبولاً في الدورة السابقة واعتقد ان هناك لجاناً عليها اعباء كبيرة وبالمقابل هناك لجان لم يكن عليها اي عبء.

واشار الى ضرورة اعادة النظر في تشكيل اللجان حسب النظام الداخلي الجديد لمجلس النواب.

ولم يخف النائب صالح شعواطة استياءه من بعض الجوانب في اداء المجلس حيث قال.. ان هناك بعض القوانين اخرجت لصالح المواطن والبعض الاخر كانت ضد مصالح المواطنين.

واضاف منتقداً عمل اللجنة المالية حيث وصف بعض توصياتها بانها لم تكن واضحة، مشيراً الى لجنة الشؤون الخارجية بان عملها كان اكثر ديناميكية من اللجان الاخرى.

وقال ان بند ما يستجد من اعمال لم يؤت الغرض المطلوب منه فالوقت الذي يمنح للنائب غير كاف لطرح الامور المستجدة والمستعجلة.

وختم بالقول.. لقد انجز المجلس ولكنه كان من المفترض ان يكون اصلب واقوى من ذلك حول عدد من القضايا التي طرحت تحت القبة.

النائب السعد يوجه اسئلة لوزيري الاوقاف والشباب

وجه النائب سليمان السعد سؤالين الى وزير الاوقاف حيث تساءل عن عدم تعيين مفتي عام للمملكة حتى الان ومنذ متى شغر هذا المنصب.

وتساءل السعد في سؤال اخر عن الاجراءات التي يتم بموجبها تشكيل لجان جمع التبرعات لمساجد ولجان الرعاية لها وكذلك عن شروط العضوية في هذه اللجان كما تساءل عن الدوافع القانونية لتشكيل لجنة الرعاية التابعة لمسجد تميم الداري في مخيم سوف .

كما وجه السعد سؤالاً اخراً الى وزير الشباب استفسر من خلاله حول ما قيل ان الوزارة كانت قد خصصت مبلغاً من المال للمباشرة في انشاء مدينة رياضية للشباب على قطعة الارض المقترحة والواقعة على طريق اربد جرش ولماذا ما كان هذا المبلغ قد حول لمنطقة اخرى.

قروض ميسرة للمحامين الشباب

علمت "المجد" ان قراراً حكومياً سوف يصدر قريباً بشأن تقديم قروض مالية للمحامين حديثي التخرج لاعانتهم على بدء حياتهم العملية.

وقال المحامي زياد الخصاونة، نائب نقيب المحامين، ان مجلس النقابة يتابع هذا الموضوع بدأب حتى يمكن انجازه قبل نهاية الاسبوع الحالي.

واشار الى ان مبلغ القرض سوف يكون بحدود ستة آلاف دينار تمنح وفق اقساط ميسرة، لكل محام حديث التخرج يرغب في فتح مكتب محاماة لمزاولة المهنة.

نقل شبيلات من سجن الجويدة الى سواقة

تم نقل المهندس ليث شبيلات في الساعة الخامسة من صباح الاربعاء الماضي من سجن الجويدة الى سجن سواقة الذي يبعد حوالي ٨٠ كم الى الجنوب من عمان.

ويأتي هذا الاجراء للحد من اعداد زوار المهندس الشبيلات في سجن الجويدة القريب من عمان.

وزير العمل لـ "المجد"

البنك الدولي لم يشترط تخفيض اعداد الموظفين

طلبنا من مجلس الوزراء تحديد الحد الادنى للاجور

نفى وزير العمل عيد الحافظ الشخانبة وجود اي علاقة بين شروط البنك الدولي وتخفيض عدد العاملين والموظفين في جهاز الدولة.

واضاف قائلا في تصريح خاص لـ "المجد" "ان البنك الدولي يقوم بتقديم اقتراحات لتصويب اوضاع الاقتصاد في الدول المدينة تتناسب مع ظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وليس هنالك شروط كهذه.

ورداً على عدد من الاسئلة قامت "المجد" بطرحها حول خطط الوزارة وسياستها للاقلال من البطالة وضمان حقوق العمال اجاب وزير العمل بان اجراءات عديدة اتخذتها الوزارة لتشغيل العمال الاردنيين منها اغلاق عدد من المهن امام العمالة الوافدة، وتوجيه العمال الاردنيين لصندوق التنمية والتشغيل للحصول على قروض ميسرة لاقامة مشاريع حرفية يشترط فيها تشغيل اردنيين فقط.

اما المشاريع الانتاجية فهي للقطاع الخاص والمستثمرين والتشغيل فيها متروك لاصحاب هذه المشاريع الذين يقومون بتمويلها وتقدير جدواها الاقتصادية.

وحول مدى ضمان حقوق العامل الاردني لتشجيعه على الاقبال على العمل قال : ان قانون العمل الاردني يقدم ضمانة من حيث ساعات العمل واصابات العمل والاجازات، اما ما يخص الحد الادنى من الاجور الذي يشكل عائقاً امام العاطلين عن العمل فتتم اثارة هذه المسألة امام رئاسة الوزراء لاتخاذ الاجراء اللازم.

واضاف وزير العمل ان هنالك عزوفا كبيرا عن بعض المهن، لهذا تقوم الوزارة بمخاطبة العاطلين عن العمل من خلال مديريات العمل والتشغيل والطرق كما توضح لهم الامتيازات والحوافز التي ستقدم لهم.

واوضح الوزير ان سياسة عمل الوزارة تتبلور بالكيفية التي يتم بموجبها توفير فرص العمل واشغالها من قبل الاردنيين، وتقديم الحوافز والحماية لهم وتوعيتهم بقبول هذه الفرص مهما كانت.

ورداً على سؤال حول امكانية استبدال العمالة الوافدة بالمحلية، ومدى تاثير القرار السياسي في هذا المجال اجاب :- ان الاردن بلد مفتوح للاخوة الاشقاء من دول الجوار وبالتالي لا يوجد ما يمنع اي مواطن عربي من دخول الاردن بالطرق القانونية وضمن القنوات الرسمية.. الا ان هنالك من الضوابط ما يجعل الوزارة تتخذ خطوات لضبط سوق العمل المحلي بما يتوائم وحاجاته الفعلية وهذا الموضوع يخضع للعرض والطلب في سوق العمل الاردني ولا يوجد قرار سياسي يؤثر على اجراءاتنا وانما العلاقة مع الاشقاء هي الاساس !

"لجنة املاك الدولة" تشكل بالرصيفة قريباً

اكد متصرف الرصيفة انه سيتم الاعلان عن تشكيل "لجنة املاك الدولة" خلال الاسبوعين المقبلين.

واضاف المتصرف خلال لقاء مع الاندية الثقافية في اللواء ان هذه اللجنة ستحل كافة القضايا العالقة باللواء وخاصة المشاكل المتعلقة بالاسكان في الرصيفة.

يوم رياضي بين جامعة العلوم التطبيقية وسلاح الجو الملكي

ضمن احتفالات جامعة العلوم التطبيقية بذكرى الكرامة نظم قسم النشاط الرياضي في عمادة شؤون الطلبة يوما رياضيا بين الجامعة وسلاح الجو الملكي / قيادة الطائرات العامودية. واشتمل اليوم الرياضي على عدة لقاءات رياضية في العاب خماسي القدم والطائرة والطاولة.

واسفرت النتائج عن فوز الجامعة في خماسي القدم ٦/١ والطائرة ٣/ صفر والتعادل في تنس الطاولة ١/١. وفي ختام اللقاءات قام الدكتور كايد قرعوش عميد شؤون الطلبة بتقديم درع الجامعة للعميد هشام العمري الذي قام بتقديم درع سلاح الجو للجامعة.

خبير في دائرة الرقابة في التموين

مرض السالمونيلا منتشر بجميع سلالات الدواجن في الاردن

اكد اختصاصي بالتربية الحيوانية في دائرة الرقابة والتفتيش التابعة لوزارة التموين ان مرض السالمونيلا منتشر في جميع سلالات الدجاج الموجودة في الاردن، وانه ينتقل وراثياً الى البيض.

واضاف الاختصاصي - الذي طلب عدم ذكر اسمه - في تصريح خاص لـ "المجد" ان جميع مزارع الدواجن في الاردن تستعمل الاعلاف البروتينية المكونة من مخلفات الحيوانات، والمخلوطة مع العلف الاساسي.

وقال ان هذه الاعلاف المركزة هي في معظمها اعلاف مستوردة وغير صحية، لانها لا تخضع للتعقيم بعد معاملتها وتحويلها الى بروتينات حيوانية، لان عملية التعقيم مكلفة جداً، فضلاً عن عدم جاهزية مختبراتنا لتطبيقها.

وحول تفعيل قانون الزام المزارع بالاشراف البيطري قال الاختصاصي انه وللاسف فاننا لم ننجح حتى الان بتفعيل هذا القانون، وبسبب عدم وجود طبيب بيطري مشرف على المزرعة فانه لا يمكن السيطرة على الامراض المنتشرة بين الدجاج.

على ذات الصعيد اكد الاختصاصي ان هناك بعض مندوبي مستودعات الادوية البيطرية يقومون بجولات على مزارع الدواجن والاغنام، ويقدمون استشاراتهم الطبية بهدف بيع ادويتهم بغض النظر عن جودة ونفع هذه الادوية.

خلال زيارة الكباريتي للسوق المالي

مطالبة الحكومة بخفض اسعار الفائدة

كتب وليد حسني

قبل زيارة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الى سوق عمان المالي يوم الاربعاء الماضي حاولت بعض الجهات المسؤولة ايهام رئيس الوزراء بعودة العافية الى السوق المالي، والذي يعاني منذ فترة طويلة من انتكاسات مالية كبيرة. فقد حشدت هذه الجهات اعداداً غفيرة من الجمهور الذين اكتظت بهم قاعة التداول في السوق المالي. محاولة بذلك الحشد الكبير ايهام رئيس الوزراء بان السوق اخذ يعيش حالة انتعاش كبير.

وعلى اثر الزيارة تلك فقد قام بعض المتعاملين في السوق بالتدخل لرفع اسعار اسهم بعض الشركات المدرجة في السوق مما حدا بماجد الخريشة عضو مجلس الادارة المنتخب لجمعية وسطاء السوق المالي الى الوقوف بوجه اولئك المضاربين صائحا فيهم "لماذا ترفعون الاسعار. والسوق ميت، وسيعود لحالته بعد انتهاء زيارة رئيس الوزراء".

واثناء تواجد رئيس الوزراء في قاعة التداول حاولت بعض شركات الوساطة المالية رفع اسهم بعض الشركات مما ادى الى ارتفاع طفيف على اسعار الاسهم. ولكن مؤشر الارتفاع هذا لم يستمر بالايام التالية. وحتى بعد خروج رئيس الوزراء من قاعة التداول اذ عادت اسهم بعض الشركات الى الهبوط اضافة الى تفرق الجمع الحاشد. وعادت قاعة التداول الى حالتها الطبيعية خالية من المضاربين الا من بعض المتولجين الدائمين والذين لا يزيد عددهم عن عدد اصابع اليدين.

احد المتعاملين في السوق اوقف رئيس الوزراء وطلب منه التدخل لوقف حالة تدهور الاسعار، وناشد الحكومة الطلب من البنك المركزي تخفيض الفوائد العالية الممنوحة على الارصدة المالية في البنوك لان هذا سيؤثر ايجابيا على حركة التداول في السوق المالي.

بعض المتعاملين في السوق ايضا التقى رئيس الوزراء في قاعة التداول وقال له "انا دخيل عليك" لقد خسرت (٤٠٠) الف دينار. فقال له الكباريتي معلقاً على حجم خسارته. ولكن كم ربحت في عام ١٩٩٣؟. فانا اعرفكم جميعاً.

وبالرغم من ان زيارة رئيس الوزراء للسوق المالي تاتي في اطار التعرف على المشاكل الحقيقية التي كانت وراء تدهور حركة تداول الاسهم في السوق المالي. ودراسة السبب المباشر وراء التدهور السريع لاسعار اسهم الشركات. الا ان البعض بالمقابل حاول ايهام الرئيس بان زيارته للسوق المالي قد ساهمت في رفع اسعار السوق، بينما الحقيقة عكس ذلك تماماً فلقد كان تحسن اسعار بعض الاسهم ملفقاً وخالياً من المصداقية وهذا الجمع الحاشد الذي حضر فجاة يطرح اكثر من سؤال عن حقيقة الذين جمعوا هذا الحشد وما هو قصدهم من وراء ذلك؟

ويبدو ان تنتبه ادارة السوق الى المشاكل الكثيرة التي تعاني منها بعض شركات الوساطة المالية بالسوق المالي. الا انها لم تتدخل لا هي ولا جمعية الوسطاء لتصويب اوضاع هذه الشركات المساهمة في حل مشاكلها المالية والادارية مما ادى ايضا وبصورة غير مباشرة الى التاثير على حركة السوق واضعاف فاعليته التداولية.

دور القادة بالمجتمع

اقامت لجنة الفتيان الايتام في نادي الكرمل دورة لاعداد القادة والمساعدين الاسبوع الماضي اشتملت على عدة محاضرات.

ودارت المحاضرات التي شارك فيها ناصر العطي وبركات ابو سرية ومحمود سعيد، حول المشكلات السلوكية ودور القادة بالمجتمع.

وثيقة تعاون ثنائي بين حزبي (فدا) (والوحدوي)

تم في عمان يوم الاربعاء الماضي التوقيع على وثيقة تعاون ثنائي بين الحزب الديمقراطي الفلسطيني "فدا" برئاسة صالح رافت والحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني برئاسة مازن الساكت. حيث تم الاتفاق بين قيادتي الحزبين على تعزيز العلاقات الثنائية بينهما وتعزيز مواقفهما المشتركة على مقاومة التطبيع وربطه باستعادة الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى مواجهة التفرد الاسرائيلي بالاطراف العربية واعادة اللحمة للموقف العربي.

واكد الحزبان في هذا الصدد على اهمية وضرورة تفعيل العلاقات بين الحركات الوطنية الفلسطينية والاردنية والعربية لدعم نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية، والخلاص النهائي من الاستيطان والاحتلال. ومن اجل استنهاض الواقع العربي في مواجهة التحديات التي فرضتها هذه المرحلة، ومعالجة الاثار السلبية التي تركتها نتائج احداث السنوات الاخيرة في ظل التفرد الامريكي، ومحاولات فرض هيمنته على واقع النظام الدولي الجديد، ومن اجل الوصول الى حل شامل للصراع العربي الاسرائيلي.

الخريجون بين البطالة وخلل النظام التعليمي

د. التل: بطالة المتعلم اخطر من بطالة الجاهل

غرايبة: يجب تحويل كليات المجتمع الى جامعات تطبيقية

عساف: المشكلة في الطلبة وسوء اختيارهم للتخصص

تحقيق
سحر ابو حجلة

برزت مشكلة البطالة في البلدان النامية على الخصوص عقب مشروع مارشال في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وكان المقصود منه انعاش الاقتصاد العربي، وبالتالي الاقتصاد العالمي. وقد ساعدت الظروف في نجاح ذلك عندئذ. لكن البطالة برزت من جديد، بل ان المشكلة اخذة في الاتساع، مع ان الوعود كثيرة لخفض معدلاتها، والتي اثبتت انها جوفاء.

وتتمثل مشكلة البطالة في بلادنا في شريحة خريجي الكليات المتوسطة. اذ يلاحظ ان نسبة خريجي كليات المجتمع هي الاعلى بين الشرائح التي تتفشى في صفوفها هذه المشكلة. ذلك ما تشهد به طلبات التوظيف التي تسلمها ديوان الخدمة خلال عام واحد، والتي بلغ عددها ١٤٠ الف طلب، قدمها ذكور واناث حملة شهادات تتراوح بين شهادة الثانوية العامة، ودبلوم، وخريجي الجامعات، اما مدى استيعاب ديوان الخدمة فلا يزيد عن ثلاثة الاف وظيفة في العام. فالنتيجة الحتمية ان اعدادا كبيرة ستبقى عاطلة عن العمل.

حول هذا الموضوع حاورت "المجد" د. سعيد التل التربوي الكبير، ووزير التعليم العالي السابق، حيث وجهت له عدة اسئلة، فبدأ في شرح ما اعتبره الخلل الرئيس في النظام التربوي المتبع في الاردن فقال:

ترتبط النظرية التربوية الحديثة بالتطورات الجارية في مجالات علم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية. ومتوازية مع مبدأ الديمقراطية والمبادئ الاخرى المتعلقة بحرية الانسان وكرامته (اي كل ما تشمله حقوق الانسان)، وهي تنص على انه ليس هنالك حدود، ولا فواصل بين مراحل التعليم وانواعه.

● ماذا تعني بذلك يا دكتور؟

– ليس هنالك علم ينتهي بذاته، ولا تعليم لا يستطيع من ابتداه ان يتابعه او يغيره، شريطة ان يستوفي الشروط المتعلقة بمعرفة ذلك التعليم ونوعه.

في جميع المجتمعات يقسم العمل بحسب القابلية لدى الفرد والميول والقدرات، اما التوجهات العالمية فتقسم العمل الى ٦ مستويات هي: العمال، الحرفيون، الفنيون، المهنيون، الاختصاصيون، والاخصائيون.

وللحصول على نتائج معافاة وسليمة، لابد ان يتوازن تقسيم العمل مع التعليم والعكس صحيح. (انظر الرسم التوضيحي)

بعد دراسة للواقع الموجود في بلدنا تبين ان الهرم عندنا يكاد يكون مقلوبا.

● ارجو توضيح ذلك بصورة مبسطة للقراء؟

– لا ينسجم الهرم التعليمي عندنا مع حاجات المجتمع ولامتطلباته. فعدد طلاب الجامعات حسب هذا الترتيب يجب ان يكون ما بين خمس الى ثلث عدد طلبة كليات المجتمع. فهؤلاء هم فنيون يقومون على مساعدة المهني خريج الجامعة. اما الواقع في الاردن فهو عكس ذلك تماما، فعدد طلبة الجامعات يرتفع الى حوالي ٨٠ الف طالب بينما لا يتعدى عدد طلبة كليات المجتمع ٢٠ الفا. لهذا اقول "ان الهرم مقلوب". ومن ثم تبرز مشكلة البطالة في شريحة خريجي تلك الكليات.

اذاً المشكلة ليست في الخريجين، وانما هي في البرامج التي يتم تقديمها، فكما سبق ان ذكرته ان عدد خريجي هذه الكليات لا يتجاوز ربع العدد الذي يحتاجه البلد. لكن في اذهان الناس فكرة انه يجب على الدولة ان تقوم بتوفير الوظائف لهؤلاء الخريجين. هذه فكرة خاطئة جملة وتفصيلاً. فعليهم ان يعملوا في جميع مجالات الحياة، والافضل ان يتجنبوا الوظيفة. ان وظيفة كليات المجتمع تكاد تنحصر في:

١ – اعداد الفنيين.

٢ – توفير فرص تعليمية لاعادة التاهيل وتطويره.

ولاضرب مثالا على ذلك: اذا تخصص طالب في مجال اكاديمي ولم يجد فرصة عمل له فانه يمكن اعادة تاهيله في كلية مجتمع يتابع فيها برنامجاً مطلوبا في السوق. ويجب ان تكون الابواب مفتوحة للمتابعة. فحرمانه من ذلك هو خرق لحقوقه كانسان، وخرق لمبدأ الديمقراطية في بعديه: الاجتماعي، والسياسي.

● لكن اين هي الفرص المتاحة لهؤلاء في الوقت الحاضر؟

– يقدر عدد العمال الوافدين في الاردن بـ "٣٠٠ الف" وافد، ويقدر عدد العاطلين عن العمل برقم يزيد او ينقص قليلاً. وهذا وضع غير صحي. ان كل مجتمع يجب ان يغطي بصورة عامة، حاجاته من القوى العاملة. فاذا لم يقم بهذه التغطية، فمعنى ذلك ان هنالك خللاً كبيراً في خطط اعداد القوى العاملة فيه، اي خلل في النظام التعليمي المسؤول عن اعداد هذه القوى.

● ومن المسؤول عن هذا التخطيط؟

– ان اكبر دليل على التخطيط الخاطئ، هو فشل النظام التعليمي في اعداد القوى العاملة، ويثبت ذلك من الكم الهائل من العمالة الوافدة، وانتشار البطالة. اما من المسؤول عن هذا الخلل فنحن جميعاً، وانا شخصياً اعترف بمسؤوليتي واتحمل نصيبي منها واقول: ان نظامنا التعليمي بحاجة ماسة الى اجراء عمليات جراحية مؤلمة. هذا اذا اردنا اعادة تنظيمه على اسس جديدة في بنية جديدة واهداف جديدة. ان طريقنا يجب ان تكون بعيدة عن التلقين، فمتطلبات الحياة تفرض تفعيل العقل الباحث، والمتابع، وليس الجامد كما هو حالنا.

واكرر ان هذه العمليات مؤلمة، لكنها على المدى البعيد، ستخدم الجميع دون استثناء، واذا لم يتم اجراء العمليات الضرورية فاننا نسير في الطريق الخطأ، ونتائج ذلك خطرة جداً تؤدي الى كارثة تعليمية. وانهى الدكتور حديثه منبهاً الى ان بطالة المتعلم اخطر بكثير من بطالة الامي الجاهل.

وانتقلت "المجد" بعد ذلك الى مقابلة امين عام وزارة التعليم العالي بالانابة رياض غرايبة الذي قال: لاحظت الوزارة ان البطالة تتركز بين خريجي الفروع الاكاديمية مما جعلها تغير في سياساتها وتدعو الى تقليص هذا الفرع، وتتبع الان خطة استراتيجية جديدة تهدف الى عدم الاعتماد على الوظيفة واستبدالها بالمهنة من خلال تخصصات تطبيقية.

● ما دور الوزارة في تقليل نسبة البطالة، وما هي مشاريعها المقترحة للحل؟

– تقدمت الوزارة بثلاثة مشاريع قوانين يدرسها الان مجلس النواب.

المشروع الاول يختص بالجامعات الرسمية واستقلاليتها بحيث يتحكم في امورها مجلس امناء مختص، وتعتمد على حرية شروط القبول لا على الزام موحد لها. وبهذا تخرج من مظلة مجلس التعليم العالي.

المشروع الثاني حول اعادة النظر في حقيقة وجود الوزارة او الغائها وقيام مجلس بديل عنها، يتكون من هيئة مستقلة تتشكل نواتها من بعض موظفي الوزارة الحالية. وهكذا يمكن اعادة الهيكلة لتتماشى مع السياسة الحالية المتبعة.

المشروع الثالث وهو الذي يتعلق بمسالة البطالة وحلها، وهو تحويل كليات المجتمع بحيث تصبح جامعات تطبيقية يتم الحصول من خلالها على شهادة البكالوريوس، نظراً لان دراسة بعض التخصصات فيها ستزيد لتصبح مدتها ٤ سنوات، وستتمتع هذه الكليات بادارة مركزية خاصة، وسيراعى ان تكون موزعة في كافة مناطق المملكة وبكافة الاختصاصات.

● هل هنالك طلبات جديدة بتراخيص لكليات؟ خاصة ان الموجودة تخرج اعداداً كبيرة لا تجد فرص عمل؟

– ليست هنالك اي طلبات، بل طلبت ثلاث كليات مجتمع خاصة السماح لها بالاغلاق وتجميد الدراسة فيها. في الواقع ليس هناك معايير جديدة لقبول الكليات ولكن الوزارة تحرص ان تقوم الكليات الحالية بتغيير توجهاتها، وفتح مجالات تخصص عملية، وقد لاقت فكرة دراسة السنة الواحدة للمهارات العملية اقبالا شديداً، لان فرص العمل متوفرة وشروط القبول سهلة، وخريجو هذه الدراسات لا يواجهون متاعب في العمل كونها بعيدة عن الوظيفة.

لكن مشكلتنا تكمن في ان الكثيرين ما زالوا يؤمنون بالشهادة كوجاهة ودون التفكير والتخطيط لمستقبل العمل.

واذا ما اعتمدت السياسة الجديدة في التوجه العملي للدراسة اعتقد ان مشكلة البطالة بين صفوف الخريجين ستحل جزئياً، وناءمل ان تقر المشاريع المقدمة في دورة البرلمان القادمة.

والتقت "المجد" محمد عساف مساعد عميد كلية حطين. وقال رداً على سؤال حول دور الكليات في رفد المجتمع بالعاطلين عن العمل:

– اود ان اوضح في البداية ان هنالك تفاوتا في نسب البطالة بين الخريجين. ويعود ذلك الى عدة عوامل، فخريجو المهن التعليمية هم اكثر من يعاني من هذه المشكلة. وذلك لكون مجال عملهم ينحصر في وزارة التربية والتعليم. وفي الفترة الاخيرة صدرت قرارات بتعيين حملة الشهادة الجامعية فقط ومن شان هذا ان يفوت العديد من الفرص على خريجي الكليات. وهذا بدوره دفع بعض الكليات المتوسطة الى خفض القبول في مجال التربية، وزيادة استيعابها في المجالات التعليمية الاخرى – مثل مجال التعليم التجاري: محاسبة، ادارة اعمال، علوم مصرفية، التي تلقى اقبالا بفعل الحاجة اليها. الا ان اعداد خريجيها بدات تعاني نتيجة كثرتهم. وفي الاونة الاخيرة بدا الاهتمام في المجالات الفنية التي يطلبها سوق العمل بكثرة مثل: مساعد صيدلي، فني مختبرات، فني اسنان. ويتميز هؤلاء بامكانية ان يعملوا في القطاع الخاص والعام معا، وفي فتح مراكز عمل خاصة بهم ايضا اذا توفرت الامكانات المالية.

● هل تم استحداث اختصاصات اخرى جديدة يمكن العمل فيها باستقلالية تامة بعيداً عن البحث عن وظيفة؟

– نعم: يلقى اختصاص الخياطة وتصميم الازياء اقبالا كبيرا وقد بدات الفتيات والشباب بالتفكير تجارياً بهذه المسالة، بحيث يمكن ان تمارس مهنة الخياطة والتصميم داخل المنزل ودون الحاجة لفتح مشغل، او العمل عند صاحب عمل.

ويوفر العمل في هذا المجال اذا نجح دخلا جيدا بدون ضغوط الوظيفة الروتينية. ويبقى العامل المميز هو القدرة على الاتقان.

ويضيف مساعد العميد قائلا :–

تكمن المشكلة عند الطلبة في سوء الاختيار للتخصص وفي عدم مراعاة طبيعة سوق العمل. الا ان المعدل يكون احيانا سببا في الاختيار الخطا.

● ما هو برايك الحل لمشكلة حملة الدبلوم، والذي يمكنهم من الارتقاء بمستوى تعليمهم واتاحة فرص عمل افضل لهم؟

– الحل هو فتح الطريق للطلبة كي يتابعوا دراستهم في الجامعات. اي تجسير العلاقة مع الجامعة. اذ ذاك تكون الكلية خط بداية يستطيع الطالب بعده الاستمرار في الاختصاص الذي اختاره. ولهذا ايجابيات عدة لا شك انها ستساهم في حل جزء من مشكلة البطالة.

● الان يساعد ذلك في تكديس العاطلين من الجامعيين؟

– لا، لان فرص عمل الجامعيين اقوى من فرص عمل خريجي كليات المجتمع، ولقد عمل وزير التعليم العالي السابق الدكتور سعيد التل على مشروع التجسير مع جامعة السلط، وقام باعداد مسودة قانون بهذا الخصوص. الا انه وباسف شديد تم اهمال هذا المشروع. وقد كان الرجل مدركاً لما ستخلقه الكليات من نتائج، فوضع بعض الحلول مسبقاً لتداركها، غير انه واكرر بكل اسف، تم تجاهل الامر كليا. ونحن الان لا نستطيع المواجهة كما يجب.

● هل هنالك اي تفكير بتحويل الكليات المتوسطة الى جامعات اهلية؟

– لا يمكن ذلك، لان خط البداية للكلية مختلف تماما عن متطلبات الجامعة، من حيث مستوى القبول، المعدلات، الاختصاصات، وعدد الساعات المعتمدة. لقد قامت هذه الكليات تطبيقاً للسياسة المتبعة في امريكا، وهي فكرة امريكية بحتة، الا ان خريجي الكليات هناك يستطيعون وبكل سهولة الالتحاق باية جامعة للمتابعة الدراسية، اما عندنا فلا.

● هنالك مفهوم عام يرى ان كليات المجتمع قامت كفكرة استثمارية بحتة دون دراسة ابعاد النتائج. ما مدى صحة هذا المفهوم؟

– لم تعد كليات المجتمع مؤسسات مربحة تجارياً. فقيمة القسط السنوي الذي يدفعه الطالب خلال عام دراسي يكاد لا يقارن مع ما يدفعه بعض المقتدرين كقسط لروضة خاصة، وهو يصل الى اكثر من ٦٠٠ دينار. اما بالنسبة للكليات فقد كان الهدف في اول الامر خدمة المناطق التي تبعد عن المراكز بالذات، لتوفير فرص الدراسة للطلبة من اصحاب المعدلات المنخفضة، واصحاب الدخل المحدود، بغية توفير فرص لمتابعة مسيرتهم وايجاد العمل.

● ما دور الكليات في توفير فرص عمل لخريجيها؟

– يكاد يكون الدور هنا محدوداً جداً، فليس هنالك متابعة لمصير الطالب بعد التخرج. ذلك خارج عن مسؤوليتنا. وقد يحصل ان تطلب بعض الشركات عدداً من اختصاص معين. وهذا ما حصل قبل فترة لتوظيف ٢٠ طالبا من خريجي الكومبيوتر في شركة خاصة.

● ما الذي تقترحه لخفض نسبة العاطلين؟

– لست انا من يرسم سياسة البلد، فذلك شان سياسي. ولكن يمكن استيراد راس المال لفتح مشروعات تستوعبه او الاتفاق على تصدير قوة العمل المتوفرة لدينا باية صورة.

مستوى التعليم	القوى العاملة
اخصائيون	مهنيون مختصون في فرع خاص
الاختصاصيون	مختصون مهنياً
خريجو الجامعات	المهنيون
خريجو كليات المجتمع	الفنيون
التعليم الثانوي المهني	الحرفيون
التعليم الاساسي الالزامي	العمال

هرم تقسيم العمل

حماس و السلطة فئة تقاتل في سبيل الله، وفئة تقاتل في سبيل بيريز..!

بقلم: زياد ابو غنيمة

لا والله لا والله لا والله لست اخشى على حركتنا المجاهدة "حماس"، واقول حركتنا، ليس لانني عضو ينتظم فيها، وهذا شرف اتمنى لو احظى به، ولكن لانها حركة كل مسلم غيور يحب فلسطين، ويؤمن بحتمية تحرير فلسطين من البحر الى النهر ولو بعد حين، نعم لست اخشى على "حماس" من هذه الحملة التي يشنها الصناديد من عناترة جنرالات سلطة الحكم الذاتي، كجزء من الحملة العالمية المعلنة ضد حماس وضد الجهاد الاسلامي وضد كل حركة اسلامية جادة، استجابة لاوامر الامريكان والصهاينة. فهذه الحملة ضد "حماس"، على شراستها، ووحشيتها، لن تزيد حماساً الا صلابة، وقوة، واستقطاباً لآلاف الشباب الفلسطيني ليحملوا راية حماس، واستقطابا لتعاطف الملايين من المسلمين في فلسطين وخارج فلسطين على امتداد الكرة الارضية طولاً وعرضاً.

صحيح ان هذه الحملة الشرسة ضد حماس قد تؤذي حماساً، بل هي فعلاً تؤذي حماساً، ولكن هذا الاذى لن يطول "لن يضروكم الا اذى.."، وصحيح انها قد تربك حماساً، ولكن هذا الارباك لحماس يتضاءل امام ما تتخبط به ما تسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية، وما تتخبط به حكومة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين من ارباكات..

الحرب المعلنة من صناديد عناترة جنرالات سلطة الحكم الذاتي هي حرب من فئة تقاتل في سبيل بيريز وكلينتون، حشرها الله معهما، ضد فئة تقاتل في سبيل الله، حشرني الله معها، فحماس وهي تقاتل اشد الناس عداوة للذين امنوا، اليهود، تقتلهم امتثالاً لامر الله عز وجل في محكم قرانه "واقتلوهم حيث ثقفتموهم، واخرجوهم من حيث اخرجوكم"، فهي ان تقاتل بامر من الله وفي سبيل الله، اما عناترة جنرالات السلطة فيقاتلون باوامر من بيريز وشاحاك وباراك وكلينتون، فهي اذن تقاتل في سبيل الطواغيت، واسترضاءً لهذه الطواغيت.

حماس، حيى الله حماساً، تقتحم معاقل اليهود باجساد شهدائها الابرار، تنفيذاً لامر ربها، وعناترة السلطة يقتحمون يا لبطولتهم، جامعة النجاح الوطنية، وجمعيات ولجان الايتام، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله، وبيوت رجالات حماس وانصارها، باوامر اربابهم من اليهود والامريكان.. وشتان، شتان، بين "حماس" التي تقاتل بامر الله وفي سبيل الله وبين عناترة سلطة الحكم الذاتي الذين يقاتلون بامر بيريز وكلينتون وفي سبيلهما، ويا اخواننا في حماس.. ان لكم في نبي الله صالحاً عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة حين دعا ربه: "قال رب انصرني بما كذبون.." (المؤمنون ٤٠)، فجاءه جواب ربه عز وجل يمسح على قلبه:

* "قال عما قليل ليُصبحن نادمين
* فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاءً فبعداً للقوم الظالمين" (المؤمنون ٤١).

وانتم يا عناترة السلطة وقبضاياتها، عما قليل لتُصبحن نادمين حين تاخذكم صيحة الله بالحق، يبعثها الله عز وجل عليكم عبر غضبة جماهيرنا الفلسطينية الابية، تنقذ فلسطين، وشعب فلسطين، وقضية فلسطين، وكل المجاهدين في فلسطين منكم ومن ظلمكم، ولتجعلكم غثاءً في زاوية من زوايا التاريخ..!

عمادة شؤون الطلبة باليرموك تلغي مهرجان الكرامة
واتحاد الطلبة يتصدى ويمنع زيارة وفد اسرائيلي

كتب عدنان نصار

في منتصف الاسبوع الماضي، منعت عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك، اتحاد الطلبة من اقامة احتفالات اسبوع الكرامة، الذي كان من المفترض ان يبدا يوم السبت الماضي، وبمشاركة كل من حمزة منصور ود. همام سعيد، والعميد الركن المتقاعد عارف العتيبي.

وكان لاتحاد الطلبة قد فوجيء بقرار عميد شؤون الطلبة د. عاطف عضيبات، القاضي بمنع هذه الاحتفالات المتمثلة بفقرات المحاضرات والملصقات والمهرجانات الخطابية.

وبعد هذا الرفض قام اتحاد الطلبة بتشكيل وفد طلابي والعودة الى مكتب عميد الشؤون، الذي ذكروه بالفقرة (أ) من المادة (٣١) لتعليمات اتحاد الطلبة الذي ينص على: "تبلغ الهيئة الادارية ومجلس الاتحاد قراراتها الى العميد وتكون هذه القرارات نافذة المفعول الا اذا راى العميد انها مخالفة لقانون الجامعة او انظمتها او تعليماتها"..

قائلين له اننا وحرصا منا على العمل الاداري وتصويبه في الاتجاه الصحيح، فاننا نرى باننا من الان وصاعدا ان تقوم الهيئة الادارية بابلاغكم بما سوف تقوم به من نشاطات للاحاطة والعلم دون استجداء موافقة او انتظار رد من طرفكم الا اذا كانت الانشطة مخالفة لقانون الجامعة او انظمتها او تعليماتها.

الا ان العميد اجابهم قائلاً: بانه يراهن على وعي المعارضة البناءة.. ولكن هناك بعض القوى الوطنية داخل الجامعة، وهي عبارة عن مجموعات – تدعي الوطنية – سوف تقوم بتخريب الاحتفال واثارة المشاكل.

واضاف عميد الشؤون – حسبما ذكرت المصادر – بانه اجرى دراسة وافية على مجموعة من الطلاب داخل الجامعة، فوجد بانها على استعداد ان تقوم باي عمل يخرب هذا المهرجان، وانه – اي العميد – لا يستطيع توفير الحماية للمحاضرين والحضور.

الا ان اتحاد الطلبة رفض كل ما قاله العميد جملة وتفصيلا، معتبرينه غير مقنع، حيث ان بمقدور العميد ان يحمي ويضبط المهرجان عن طريق امن الجامعة.

"المجد" التقت بعدد من اعضاء من الوفد الطلابي، الذين اكدوا بان اسلوب تعامل العميد مع الوفد ليس اكثر من مماطلة لحين انتهاء الفترة الزمنية المقررة للاحتفال باسبوع الكرامة.

واضاف الوفد الطلابي، باننا قمنا بمراجعة العميد مرة اخرى يوم الاربعاء الماضي من اجل السماح لنا باقامة الاحتفال، لكنه اجاب قائلا للوفد: "بانه يرفض تماما مثل هذا الحفل، وهذا امر غير قابل للاخذ والعطاء".

وبقيت الامور ما بين عمادة الشؤون والطلبة تراوح مكانها. الى ان مر يوم الكرامة، حزيناً وعاتباً، لاننا لم نكرم الكرامة في يومها.

من جهة اخرى علمت "المجد" من المصادر ذاتها، بان وفدا اسرائيليا كان ينوي زيارة جامعة اليرموك بنفس الموعد الذي كان مقرراً فيه الاحتفال بيوم الكرامة، الا ان اتحاد الطلبة قام بافشال هذه الزيارة على اثر التحركات الطلابية التي بادر بها الاتحاد فور سماعه نبا الزيارة المشبوهة..

ففي الوقت الذي منعت عمادة شؤون الكلية اسبوع الكرامة، كانت تعد العدة لاستقبال الوفد الاسرائيلي.

واضاف المصدر، بان رئيس اتحاد الطلبة خالد ابو طه قام بالاتصال هاتفيا مع نائب رئيس الجامعة ياسر العدوان، للاستفسار منه عن هوية الوفد الزائر، الا ان العدوان التزم الصمت ولم يجب على السؤال.

وفي ظهر الاربعاء الماضي، وفي الساعة ١٢.٣٠ احتشد مئات الطلبة امام البوابة الشمالية لجامعة اليرموك مشكلين سلسلة بشرية في محاولة لمنع دخول الوفد الاسرائيلي في حال قدومه خوفا من تدنيس ارض اليرموك.

واستمر الاحتشاد الطلابي حتى الساعة ٦.٠٠ مساء، حتى قام وفد طلابي اخر بمقابلة عميد شؤون الطلبة للاستفسار منه عن الوفد الاسرائيلي الزائر. فاجابهم العميد بانه تلقى "فاكس" مجهول المصدر يعلمه بوصول وفد (غير معروف الهوية). واضاف العميد قائلاً للطلبة بان الموضوع بالنسبة لهم انتهى والزيارة الغيت.

وفي اتصال هاتفي اجرته "المجد" مع الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون طلبة اليرموك، للاستفسار منه عن اسباب رفض العمادة لفعاليات الاحتفال باسبوع الكرامة قال د. عضيبات:

هذا الكلام غير صحيح، حيث اعدت الجامعة برنامجاً ضخماً للاحتفال بذكرى الكرامة الخالدة، وقد نشرت بعض الصحف اليومية واشارت الى هذه الاحتفالات. وحقيقة نحن اعددنا برنامجاً للفترة الواقعة ما بين ٣/٢١ حتى ٤/٢١ واسميناه شهر الكرامة ويتضمن عدة احتفالات.

اما بخصوص المنع الذي جاء على لسان اتحاد الطلبة، فهو غير وارد، اذ كانت المانعة، وما قلته حرفياً للاتحاد: "بانني اخشى ان تتشنج بعض الاطراف مثلما حدث عندما دعوتم د. احمد الكوفحي.. (وبخصوص اصدار ملصقات (ستكرز) فانا اعلمت اتحاد الطلبة بانني لن اتمكن من الموافقة قبل معرفتي بمضمون هذه الملصقات. ولهذا منعنا اصدارها قبل معرفة مضمونها..

اما مدير مكتب رئاسة جامعة اليرموك دميثان حلوش الذي سالناه حول وصول الوفد الاسرائيلي الذي كان من المفترض ان يزور الجامعة، فقد قال في اتصال هاتفي اجرته "المجد" معه بان هذا الوفد لم يات الى جامعة اليرموك.. ولا ادري من اين جاء الاتحاد بهذا الكلام.

وقد علمت "المجد" مؤخراً بان هنالك شكوى قدمها الاتحاد الى رئيس مجلس النواب، شارحا فيها ممارسات عميد شؤون الطلبة حيال جملة الممنوعات التي يمارسها عميد الشؤون على طلبة اليرموك في هذا الزمن الديمقراطي، مؤكدين رفضهم لكل اشكال المنع في ممارسة الحقوق، ورفضهم للتطبيع وزيارة الوفود الاسرائيلية مستقبلا الى حرم جامعة اليرموك.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم للوفد اليهودي ... لا لأسبوع الكرامة

فلتحيا ارادة الطلبة ولتبق كرامة الأمة فوق كل اعتبار

مدارس جديدة في طارق وماركا

اوعز د. منذر المصري ببناء مدارس بديلة في منطقة طارق وماركا وذلك بدلاً من المدارس القديمة التي لم تعد تصلح لاستمرار الدراسة فيها.

وقال النائب د. ذيب عبد الله الذي شارك بالزيارة التفقدية ان بعض المدارس التي قمنا بزيارتها قديمة، وهو الامر الذي دفع بوزير التربية باصدار اوامر لبناء مدارس جديدة بدلاً من المدارس القديمة.

مواطن اردني يستنجد "بالمجد"

ارسل المواطن عبد الحميد سعيد خليفة برسالة خاصة "للمجد" يقول فيها بان شقيقه الشيخ مصطفى سعيد خليفة والمقيم في سوريا كان قد قام بزيارته قبل شهرين ونصف. وعاد الى سوريا بسيارته الخاصة في اول ايام شهر رمضان المبارك.

وقال انني ظننت ان شقيقي الشيخ مصطفى قد عاد الى اهله في سوريا سالماً. ولكنني فوجئت بحضور زوجته الى عمان تسال عنه. وانه منذ ان غادر منزله في سوريا لم يعد اليه.

واضاف في رسالته انه قد بحث عنه على الحدود السورية الاردنية. وعلى نقاط الجسور وانه ذهب الى ميناء العقبة والى مطار عمان الدولي. والكل اجابه بعدم خروج اخيه الشيخ من الحدود الاردنية.

وذكر انه ذهب للصليب الاحمر. وبعد مراجعته عدة مرات تبين له ان اجهزة الامن الاردنية قد القت القبض عليه وانه مسجون منذ الاول من رمضان في المخابرات العامة في عمان.

وذكر في رسالة ان اخاه يحمل جواز سفر اردنياً. وليست له اية علاقة باية تنظيمات او حركات سياسية.

تراخيص تجارية في منطقة سكنية

شكا سكان ام اذينة الجنوبية من منح امانة عمان الكبرى تراخيص تجارية في منطقتهم السكنية.

السكان كانوا قد راجعوا امين عمان الكبرى ممدوح العبادي حول هذه المشكلة لاقناعه بعدم وجوب منح مثل هذه التراخيص، وضرورة سحبها او الغائها، الا انه رفض هذه الطلبات.

احد المواطنين وفي اتصال هاتفي مع "المجد" اكد ان الحكومة السابقة رفضت مراراً منح تراخيص تجارية في منطقتهم، الا ان حكومة الثورة البيضاء وافقت على التراخيص دون الاهتمام بالسكان، وما يمكن ان يواجهونه من مشاكل.

واضاف المواطن ان السكان لم يعودوا يعرفون الامان والطمانينة بسبب الحركة المستمرة في الليل، وبدء انتشار السرقات، خاصة وانه تم فتح مقهى في المنطقة يرتاده شباب من غير سكان المنطقة.

حوارات حرة بين ابناء النخبة عبر شبكة المعلومات الكمبيوترية

اعداد: ابو طلال

قنبلة اخرى

بناء على اقتراح من احد المشتركين بالشبكة لباقي الاعضاء بتبيان راي كل منهم فيما اذا كان مع العمليات الانتحارية التي قامت بها (حماس) مؤخراً، ام هو ضد "الارهاب وقتل المدنيين" معتبراً ان مثل هذه الاعمال هي اعمال ارهابية بشعة يجب استنكارها والتنديد بمرتكبيها.. فقد توالت الردود بين مستنكر لهذه (الاعمال اللاانسانية) وبين مؤيد لها، باعتبارها من طرق النضال المشروع التي يمارسها الشعب الفلسطيني لاسترداد ارضه وحقوقه الوطنية.

وفي عدد اليوم سانشر بطريقة جديدة الراي والراي المضاد بنفس العدد، تاركاً للقارئ تقييم وجهتي الراي وحجية كل منهم.

فبالنسبة للراي الذي يقف بشدة ضد العمليات التفجيرية التي تبنتها حركة (حماس) اورد لكم ما كتبه السيد اسحق حيث قال: "الكثير من الناس الذين يقفون ضد عملية السلام مع (اسرائيل) لا ينوون قبول حقيقة اننا خسرنا حربنا مع (اسرائيل)، فالعرب خسروا الحرب والارض، وان مزيدا من الحروب قد يعني مزيدا من خسارة الاراضي.. فانا متحمس ومؤيد لعملية السلام وذلك ليس لاني استسلم بسهولة، ولكن لاني انسان واقعي اري بان الحرب ليست هي الحل، وان علينا الاعتراف بهزيمتنا والتعلم من اخطاء الماضي. فالالمان واليابانيون الذين خسروا الحرب العالمية الثانية ووقعوا على وثائق استسلام غير مشروطة، الان هم من مراكز القوة الاقتصادية في العالم، لذا علينا ان نعيش على ارض الواقع، فالظروف هيأت لنا فرصة نادرة لتاسيس سلام واعادة بناء الوطن والشعب، فالمطلوب منا الان هو تاسيس قوة اقتصادية فاعلة، وعند تحقيق هذه القوة فان قوانين اللعبة ربما ستتغير، ويصبح النصر ليس لمن يملك اغلبية الارض.

ان قيادتنا الحكيمة تملك الرؤية التي ليس من الضرورة ان نمتلكها او نفهمها نحن افراد هذا الشعب، فعلى الواحد منا ان يهتم فقط بامور حياته المعاشية اليومية، بينما يقوم جلالته برعاية شؤون ومصالح الاسرة الاردنية وعلى المدى البعيد. فللاسف لا يوجد علاج سريع، ولكن علينا مواجهة الحقيقة.

ومن الردود التي توالت على السيد ك، هذا الرد من قبل السيد ر. ن الذي قال.. "انني اتوافق معك حول وجوب الاعتراف بالهزيمة، ولكن هنالك طريقتين لفعل ذلك: بامكانك الاعتراف بالهزيمة ومواجهة الشعب بذلك والخيارة بصراحة باننا خسرنا المعركة، وفي هذه الحالة يتم تحديد الوضع الجديد الذي يجب التعامل معه من خلال اعادة بناء الدولة والتحدي الاقتصادي للسلام، او من الممكن قلب هذه الهزيمة الى احتفال مهيب واطلاق للبالونات محاولا اقناع الناس بان ما تحقق هو نصر عظيم ما بعده نصر.

يا صديقي: لقد استسلم الالمان بعد الحرب العالمية الثانية بعد سقوط عاصمتهم برلين ووقوعها بيد الحلفاء، وانتحار قائدها هتلر، ان ما حققه اليابانيون والالمان بعد هزيمتهم في هذه الحرب جاء كنتيجة مباشرة لفخرهم واعتزازهم بانفسهم بالاضافة الى ايمانهم العميق بعظمة ماضيهم، حتى انهم يعتقدون بان لهم قدراً مختلفاً عن باقي الشعوب فهم بعد اليوم التالي لانتهاء الحرب نزل جميع افراد الشعب بكل همة ونشاط وصمت الى اعمالهم لاعادة اعمار بلادهم.

انا متفق معك بضرورة مواجهة الواقع والاعتراف بالهزيمة، عندها فقط نستطيع التعلم من اخطائنا، والا سيتحكم بنا الشعور باحتقار النفس وسنظل نكذب على انفسنا مما سيوقعنا بمشاكل اكبر".

ثم يعقب على هذا الموضوع السيد س فيقول: "لا شك بان السلام مطلب للجميع وان الارهاب مرفوض، ولكن الحقيقة تقول باننا لسنا بسلام مع (اسرائيل) ولن نكون حتى ينال الشعب الفلسطيني كامل حقه بتقرير مصيره، وانشاء دولته المستقلة، فنحن قد نعقد الصفقات التجارية مع (اسرائيل)، او نقضي ليلة في تل ابيب ولكن لكي نحقق هذا السلام علينا الحفاظ على قوة المفاوضات، ولكن لسوء الحظ نحن نسعى (متعمدين) الى اهدار اي مركز قوة لنا في هذه المفاوضات.

فلماذا نستمر في توقيع الاتفاقية تلو الاخرى، ونشجع الاعمال التجارية والسياحية بين الطرفين، وندعوهم بالاخوة والاخوات، مع اننا مازلنا في مرحلة التفاوض؟ هل هذا هو الاسلوب المناسب للتفاوض؟ من الممكن ذلك! لكن هل مفهوم السلام هو الحقوق المحصورة بكل طرف على حدة؟ ام هي اتفاقية سلام شاملة تضع الحلول العادلة والنهائية لانشاء دولة فلسطينية، ولحل مشكلة اللاجئين، ووضع القدس النهائي، و.. الخ.

وحتى يتم حل كل هذه الامور العالقة بصورة شمولية عادلة، فسنظل بحالة حرب مع الكيان الصهيوني، وعلينا الحفاظ على هذه الورقة ليبقى ما نفاوض عليه، فعلى الاسرائيليين الاختيار بين الحفاظ على الارض بلا سلام، او سلام مع ارجاع الارض الى اصحابها الاصليين، والا لن يبقى لدينا الكثير لنفاوض عليه".

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

"المجد" تحاور خبير الامن القومي اللواء طلعت مسلم

التسرب الاشعاعي الصهيوني تأكيد لاختراق اسرائيل للامن القومي العربي

* مطلوب تصنيع سلاح نووي عربي لردع الكيان الصهيوني

* الوحدة العربية حتمية تفرضها التحديات الاستراتيجية والاقتصادية والدولية

القاهرة - المجد
من صلاح سليمان

جاءت الانباء التي كشفت عن وجود تسرب اشعاعي من الكيان الصهيوني لتفرض على الساحة من جديد الحديث عن المخاطر التي تهدد الامن القومي العربي والذي يقع تحت تهديد ترسانة "اسرائيل النووية والبيولوجية والكيماوية.

"المجد" حققت في القضية من جديد من خلال هذا الحوار الطويل مع المفكر الاستراتيجي والعسكري اللواء اركان حرب طلعت مسلم خبير الامن القومي، وسالته عن مدى احتياج العرب لصناعة نووية او سلاح نووي وسر تعثر الامن القومي العربي فقال في بداية الحوار : ان القوى الدولية الكبرى تتقدمها امريكا لاتريد للعرب ان يقدروا على حماية امتهم واستقرارهم، وتلعب هذه القوى دوراً كبيراً في زيادة الفجوة الاستراتيجية لصالح الكيان الصهيوني، بحيث يستمر هذا الكيان في ان يفرض بالقوة ما يشاء من ضغوط وشروط انطلاقا من الخلل القائم لصالحه في التوازنات الاقليمية الاستراتيجية.

في البداية علق اللواء طلعت مسلم على الـ ١٠٠ مليون دولار التي منحتها امريكا لـ"اسرائيل" مؤخراً بزعم مساعدتها على محاربة الارهاب فقال انني افسر ذلك باعتباره جزء من الاتفاق الاستراتيجي والعسكري والتقني الذي يربط بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني والذي يتجدد سنويا ويلقى المزيد من الاهتمام والتفعيل في كل دوائر صناعة القرار في الولايات المتحدة.

واعتبر اللواء مسلم ان هذا الدعم الامريكي هو جزء من التعهد باستمرار التفوق الاستراتيجي والعسكري الاسرائيلي على العرب مجتمعين.

وانتقل اللواء مسلم الى قضية الاحتلال الارتيري لحنيش الكبرى اليمنية باعتبارها مشكلة ذات طبيعة عسكرية واستراتيجية فقال : غني عن التاكيد ان للكيان الصهيوني دورا كبيرا في الاحتلال الارتيري لان اسرائيل مستفيدة من الوجود على سواحل البحر الاحمر، والعمل على كشف اي وجود او تحرك عسكري في المنطقة وذلك من خلال التحالف مع بعض القوى الاقليمية غير العربية، وهو ما يحتاج الى تكاتف وتضامن عربي مع اليمن لان استمرار احتلال جزيرة حنيش الكبرى لا يمثل فقط تهديداً للامن الوطني اليمني، وانما هو تهديد للامن القومي العربي ككله وهذا مخطط اساسي تدفع نحوه قوى دولية واقليمية مستفيدة من فقدان العرب لاحدى ميزات الموقع الاستراتيجي.

● سيادة اللواء، قبل ازمة الخليج وبعدها، دار الحديث حول النظام الاقليمي العربي الذي في اطاره صدرت مواثيق دفاع مشترك، وتشكلت هيئات اركان قتالية. لماذا لم يصمد هذا النظام اذ ابدع في التعامل مع ازمة الخليج، وكيف تبخر الحديث العربي المعادي للاستعمار و تحول في لحظة للترويج لوجود قوات اجنبية في المنطقة العربية ؟

- اريد ان افرق هنا بين اصطلاحين مختلفين في المعنى وهما مشتقان من كلمة (نظام) اولهما النظام بمعنى (SYSTEM) او نمط العلاقة بين الافراد والجماعات والدول ويقوم على حرية التفكير والشعور و الاقناع ولا يشترط شكلا تنظيميا محددا، وبين كلمة نظام او (ORDER) الذي يعني وجود منظمة تجمع بين اقطار او دول لها ظروف مشتركة، معنى ذلك ان جامعة الدول العربية هي نظام بمعنى (ORDER) وكذلك حلف، اما الامن العربي بمفهوم الـ (SYSTEM) فهو موجود ولا يمكن تجاهله بل هو في الحقيقة الوحيدة الصحيحة في موضوع ازمة الخليج. فما حدث في العراق، او الكويت اثر مباشرة على الناس في المغرب وموريتانيا، اذن التفاعلات الامنية بين الشعب العربي الواحد موجودة فالناس تتلاحم و تتعاضد حتى تكتسب قوة، وهذا النوع من التفاعل الامني فشلت محاولات عديدة لاجهاضه، لقد فشلت فرنسا في عزل بلاد المغرب العربي عن المشرق و كان هناك تصور استعماري قائم على ان نشوء الدولة القطرية سوف يساهم في تجزئة وعي هذه الامة، وفصل عراها، لكن ذلك لم يحدث فقد بقوا الاسلاك الشائكة على الحدود الجغرافية بين الاقطار لكنهم لم يفلحوا في تقييد الوعي والشعور العربيين بالاسلاك الشائكة.

يبقى النظام بمعنى الـ (ORDER) والذي يتمثل اساسا في جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك، وللاسف هذا النظام لم يكن فاعلا بدرجة كافية في اي وقت من الاوقات بل ان الجزء اليسير من فاعليته مستمدة اصلا من فاعلية الجماهير، ففي حرب ١٩٥٦ التي كانت ضد مصر في الاساس، حدثت تفاعلات جماهيرية سواء من العمال العرب او تحرك وحدات الجيش السوري، وتجاوبت مع الحدث وقد تكرر ذلك في عام ١٩٦٧ حيث شاركت بعض الدول بقوات رمزية، ووصل الامر الى احسن صورة في عام ١٩٧٣، لقد وصلت تشكيلات مغربية وجزائرية وتحركت القوات العراقية ووصلت الى سوريا في زمن قياسي واحتلت مواقعها على جبهة القتال، ثم حدث ما حدث بعد ذلك مما هو معروف على الصعيدين العسكري والسياسي، والسؤال الان هل هناك نظام عربي على الصعيد الامني ام انه انهار تماما مع ازمة الخليج ؟ انني اعتقد ان النظام بمعناه - الشعبي - ما زال موجودا، وحيا وفاعلا مع التسليم بتفاوت درجة فاعليته، لكن النظام بمعناه - الرسمي - اصيب بالشلل التام، ولست متاكدا اذا كان سيستطيع ان يخرج من ازمته ام لا، لان المشكلة الحقيقية الان هي وجود بعض الاقطار العربية تقف عائقا امام اي مشروع للتعاون العربي، وهناك من الاقطار من وقعت تحت الضغط والهيمنة الاميركية وهذه الاقطار فقدت قدرتها على الحركة، انني اعتقد ان الهيمنة الاميركية والغربية سوف تستمر لفترة من الوقت، وسوف يظل النظام الامني العربي مشلولا لفترة، في نفس الوقت الذي سوف تضغط فيه الجماهير العربية لتحقيق امنها واستقلالها وحرية قرارها.

● النظام العربي المؤسسي او الرسمي تبنى مفهومين للامن العربي، اولهما ساد في الخمسينات والستينات وكانت له درجة من الفاعلية والحضور والاستقلالية في ظل القيادة الناصرية، و المد القومي بصفة عامة، اما النظام الثاني فهي القطرية الضيقة، التي غيبت العدو الحقيقي ومالت احيانا الى اعتبار الاتحاد السوفياتي هو العدو او الحركات القومية المناهضة للرجعية والتسلط، والمفهوم الثاني ساد منذ منتصف السبعينات وحتى الان، لماذا حدث هذا التحول هل ارتبط بخروج مصر من الصف العربي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، ام الى النزاع بين الاتجاهات القومية، ام الى الحرب بين العراق وايران ؟

- لا شك ان هناك اكثر من عامل مهم، وان كانت البداية قد جاءت مع ما يسمى بمسيرة كامب ديفيد، التي تركت تاثيرا مهما نظرا لثقل مصر بشريا وجغرافيا وتاريخيا، فقد ادى هذا الى حدوث شلل في الجسد العربي خاصة ان مصر تقف على عنق الزجاجة الافريقية كما انها حلقة الوصل بين ما يسمى المغرب العربي والمشرق العربي.

وخروج مصر بهذه الطريقة - من الساحة العربية اضعف دورها، كما اضعف باقي الاطراف الفاعلة فيها، وكما قلت فانه لاول مرة يحدث اختلاف حول تحديد طبيعة العدو واسمه، فمعاهدة الصلح التي وقعتها مصر مع اسرائيل كانت تعني ببساطة ان هذا الكيان لم يعد (عدوا) على حين ان باقي الدول العربية تعتبره (عدوا)، وصحيح ان الخطر او التهديد لم يكن مقتصرا في اي وقت من الاوقات على اسرائيل، ولكن هذا الخطر كان محدودا جدا مقارنة بالخطر الصهيوني، وفي الوقت نفسه كانت قوة مصر تجبر مصادر التهديد على التراجع، اما بعد كامب ديفيد فقد ظهرت قوى متاخمة للحدود العربية، كايران مثلا استطاعت ان تصول وتجول كما تريد، كما ظهرت اثيوبيا بدورها التامري في جنوب السودان، واخيرا عاد الطموح الى تركيا كي تصبح دولة كبيرة في المنطقة، انني - في حقيقة الامر - ارجح ما حدث من تحول على مفهوم الامن القومي الى عامل اخر مهم هو ظهور تغيرات و تحولات اجتماعية كانت لها انعكاسات سياسية داخل الوطن العربي ساهمت في تغيير مصيرنا خلال الفترة الماضية، سواء عن طريق الحراك الاجتماعي في بعض الطبقات في مرحلة ما بعد الاستقلال، او عن طريق ما يسمى بفورة النفط التي ادت الى ظهور طبقات جديدة في الامة العربية، وهي الطبقات التي كان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو قد اسماها "القطط السمان" هذه القطط تعيش على المخلفات والفتات الذي تلقيه لها الراسمالية العالمية، بل وان تصل الى موقع اصدار القرار وقد اثبتت ازمة الخليج الثانية ان هناك تغييرات في المفاهيم لدى عديد من الطبقات الحاكمة في الوطن العربي، كما هناك تغيرات في المشاعر لقد تقبل هؤلاء وجود قوات اجنبية على الاراضي العربية من دون ادنى ازعاج او تردد، بل انهم شاركوا في توفير الغطاء السياسي لتواجد هذه القوات والاخطر في هذا الموضوع هو ان بعض الفئات والشرائح الاجتماعية في الوطن العربي هللت ورحبت بالعدوان الامبريالي الاطلسي على الشعب العراقي.

● عندما وقعت مصر اتفاقية كامب ديفيد، وحدث شرخ في الجدار الامني العربي المواجه للكيان الصهيوني، توقع كثيرون ان يتم احياء الجبهة الشرقية، وتفاءل هؤلاء بتوقيع العراق وسوريا الميثاق القومي لتحقيق الوحدة ثم انهارت كل التوقعات والاحلام، ما هو تفسيرك لما حدث ؟

- المشكلة الاساسية هي الموقع الذي تحتله العراق وسوريا في النظام العربي بمعناه الرسمي والشعبي فهما من اهم الاطراف العربية الفاعلة في هذا النظام، وعندما يحدث تقارب عراقي - سوري تكون مصر اصلاً دولة قوية ومركزية، ان احياء الجبهة الشرقية المواجهة لاسرائيل هو حلم عربي تاريخي، واذا تم ذلك في اي وقت من الاوقات مع استعادة مصر لدورها القيادي في الامة العربية، فان شكل الخريطة العربية سوف يتغير تماماً، اما اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه فستكون اشبه بحبات مسبحة انفرط عقدها، ومن الصعب جمعها بعد ذلك لان الذي يجمعها اي الخيط قد انقطع.

● في عام ١٩٦٤ توفرت للنظام العربي كل مقومات النهوض والانطلاق في توحيد القدرات العربية، فقد كان هناك التحدي الصهيوني عندما ارادت اسرائيل تحويل مياه نهر الاردن، وكانت مصر في ذروة قوتها وكان عبد الناصر موجوداً وفعالاً، وقد صدرت قرارات انشاء هيئة الاركان العربية المشتركة، لكن هذا القرار ظل حبراً على ورق اين المشكلة بالضبط، هل هي في وجود الكيان القطري نفسه، ام في قيادات هذه الكيانات، ام النظام القومي الذي يجمع بينها ؟

- المشكلة موجودة في كل ما سبق، فالجماعة العربية كإطار سياسي فوقي فشلت في تحويل قراراتها الى صيغ تنفيذية، والاقطار العربية تقاعست عن الوفاء بالتزاماتها في هذا الاتجاه، بل ان بعض الاقطار كانت تقاوم سلطة القيادة الموحدة، وتمنع عبور القوات من حدودها، واصل المشكلة هو في النظام القومي نفسه فالاقطار المجزأة تعاني من اشكاليات عديدة من يملك البشر، لا يملك المال، والعكس صحيح، ولا توجد دولة قائدة بمعنى توفير كل الظروف التي تمكنها من فرض دورها كقائد على باقي الاطراف فالولايات المتحدة - مثلاً - تفوق امكانياتها اي عضو اخر في حلف الاطلنطي من الناحيتين العسكرية والاقتصادية وحتى البشرية ايضاً، اما في الوطن العربي فالوضع جد مختلف فمصر التي هي اقوى دولة عربية (عام ١٩٦٤) واكبر دولة من حيث عدد السكان لم تكن تتفوق على السعودية اقتصادياً، وبالتالي فان هناك حدوداً لحرية الحركة او المساحة التي يمكن ان تتحرك فيها، بدليل انها بعد حرب ١٩٦٧ كانت في حاجة الى المال العربي، فاضطرت الى اجراء مصالحات - لم تكن راغبة فيها من قبل - مع اطراف عربية محددة.

● خلال الفترة من ٥٨ حتى ١٩٦٤ جرت محاولات وحدوية عديدة ابرزها الوحدة المصرية السورية وبعد ذلك الاتحاد الثلاثي باضافة العراق، هل اثر الاحباط المترتب على فشل هذه التجارب في عدم التوصل الى صيغة عملية للتعاون العسكري العربي ؟

- نحن نتحدث احياناً حديثاً تجريبياً، يبدو وكانه منقطع الصلة عن الظروف التاريخية التي جرى فيها موضوع الحديث لاننا نعرف نظرياً ان مجرد قيام دولة اتحادية وليس اندماجية بمعنى ان امكانيات اكثر من قطر ستتكامل تحت قيادة واحدة وقرار واحد، لكن ما حدث خاصة في مباحثات الوحدة الثلاثية هو انها جرت في ظروف صعبة للغاية، ومن يعود الى وقائع هذه اللحظة التاريخية يكتشف ان الدول العربية المشاركة في حوار الوحدة (مصر - سوريا - العراق) كانت تملك النية، ولا تملك الامكانية، والوحدة تكامل بين امكانات وليس تكاملاً - فحسب - بين ارادات.

● من لا يملك سلاحه لا يملك امنه، كيف تفسر اسباب ضعف صناعة السلاح العربي، واعتماد الاقطار العربية على استيراد السلاح من الخارج، وما فائدة الترسانات العربية اذا كان مفهوم العدو غائماً ؟

- اريد ان اقرر حقيقة هامة، وهي انه لم تعد هناك دولة في العالم حتى امريكا تستطيع ان تغطي احتياجاتها من جميع انواع الاسلحة، هناك اتجاه الى الاعتماد المتبادل حتى في صناعة السلاح، والفرق هنا بين انتاج الممكن وبين استيراد هذا الممكن، ففي الحالة الاولى يمكنك الاختيار والاستغناء، وفي الحالة الثانية تصبح مجبراً او مجرداً، لقد حاول العراق ان يبني صناعة متقدمة على الصعيد العسكري، وهو اتجاه بدا في مصر في نهاية الخمسينات واستمر حتى عام ١٩٦٧، كانت مصر تصنع ما تريد، وهو امر يختلف تماماً عن الحصول على ترخيص لانتاج سلاح معين بكميات معينة، وبشروط لا يمكن تجاوزها، ان اسوأ نتائج حرب الخليج - من وجهة نظري - هي اجهاض المشروع الصناعي العراقي، اذ معنى ذلك ان تصبح الدول العربية تحت رحمة المصادر الخارجية للسلاح الى ان تجد فرصة اخرى لتعيد للمشروع الذي كان موجوداً في مصر الستينات، وعراق الثمانينات، ان الامة العربية تمتلك المقومات اللازمة لانتاج السلاح واذا لم يتم ذلك فان الوقت يسرقنا بعد ان سبقنا.

اما ما يخص ترسانات السلاح العربية، فلا بد وان نميز بين دول لديها سلاح وليس لديها بشر، وبين دول لديها البشر وليس لديها السلاح، انني اظن احياناً وبعض الظن اثم ان عدداً من دول الخليج التي تتسابق لشراء الاسلحة، لديها دوافع اخرى غير الامن الوطني والقومي، لاننا نكاد نعرف من هو العدو المحتمل امام دول الخليج لتشتري كل هذه الاسلحة، ان بعض القيادات الخليجية اعترفت - علانية - بان هذا السلاح لن يستخدم ضد اسرائيل ولا حتى ايران، اذاً لماذا اشتروه ؟

انني افهم الدوافع السورية في دعم ترساناتها العسكرية لكنني لا افهم لماذا تعتمد مصر فحسب على الولايات المتحدة في دعم الترسانة العسكرية انني اعود واقول ان الاعتماد العربي على الذات في انتاج السلاح، يعني اولاً واخيراً دعم المشروعات العربية الموجودة وتطوير امكانياتها حتى تستطيع الوصول الى سلاح عربي يكفي للدفاع عن حدود الوطن العربي ضد العدو.

● في ظل تنامي الترسانة النووية الاسرائيلية وتنوع قدراتها بين القنابل والصواريخ حاملة الرؤوس، يتساءل كثيرون عن امكانيات الدولة القطرية في انتاج القنبلة النووية العربية، ثم امكانياتها في حمايتها ؟

- اعتقد ان هناك سؤالاً مهماً يمكن طرحه قبل الاجابة على هذا السؤال، لماذا نحتاج الى قنبلة نووية، او بمعنى ادق ضد من سوف نستخدمها؟ انني لا اعتقد انه من المتاح استخدام هذه القنبلة ضد اسرائيل، ليس رحمة بها، وانما هناك اخوة عرب فلسطينيين في فلسطين المحتلة، يمكن ان يتعرضوا للدمار، وبالتالي لست من انصار انتاج القنبلة النووية بهدف استخدامها ضد اسرائيل، انما بهدف ردع اسرائيل وغيرها من الدول الكبرى في التفكير بالعدوان على الامة العربية، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان هناك امكانية لان تقوم دولة عربية واحدة بانتاج قنبلة نووية، لكن هذا الاحتمال خطير، النموذج العراقي اعطى مؤشرات لانتاج القنبلة لكنني حذرت العراق من هذا الوضع في مقالات نشرتها بصحيفة (الجمهورية) العراقية قبل الغزو، ولا انصح اطلاقاً بالاعتماد على قطر عربي واحد في انتاج هذه القنبلة، على الاقل حتى لا يضطر هذا القطر الى انفاق اغلب موارده وقدراته، على حساب التنمية انني اميل الى التوصية بالعمل الجماعي في انتاج السلاح بكافة انواعه كما في انتاج الغذاء والصناعات بكافة فروعها.

● بحديثك الاخير ندخل الى صلب قضية الوحدة العربية ونسال عن موقعها على خريطة النظام العربي الرسمي، هل صارت (موضة قديمة) ام هي حلم كل الاجيال، وكيف تتحقق ؟

- اعتقد بل اؤمن ان الوحدة العربية امر حتمي لا بد وان يحدث وان الجيل الجديد الذي يواجه الازمات التي خلفها له جيلنا معني اكثر بالاجابة على سؤال: كيف تتحقق الوحدة ؟ انني هنا لا اهرب من الاجابة، بل اضع حصاد تجاربنا امام جيل يبدو المستقبل امامه مفتوحاً، انني اعتقد ان تجربة الانتفاضة الفلسطينية تعطينا الاحساس بان الشعب العربي حي لا يموت، وهو اقوى من حكامه، واكثر ابداعاً من مفكريه ان الشعب هو المعلم وهو الذي سيصنع الوحدة، وليس المشايخ او الامراء.

اضواء

رؤساء وزارات اسرائيل وسياسة الاستخفاف والاستكبار والتحدي

بقلم : عرفات حجازي

لا ادري هل هي ثقة بالنفس بالنسبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي ام هي استخفاف واستكبار على العرب بل على كل العرب والمسلمين عندما ياتي هذا الرئيس الاسرائيلي ويتحدى مشاعرنا ورجولتنا بل ووجودنا في عقر دارنا.. وعندما اقول رئيس الوزراء الاسرائيلي فانا لا اعني شمعون بيرس وحده بل كل رئيس وزراء لاسرائيل..

شمعون بيريس عندما بدأ رحلته المستهجنة وغير المبررة الى كل من سلطنة عمان وقطر وبدلا من ان يجامل مضيفيه ويردد كلاما معسولا يتحدث فيه عن التعايش العربي الاسرائيلي الذي لا يمكن ان يتحقق في يوم من الايام ما دامت اسرائيل تصر على سياستها الاستكبارية هذه بدلا من ذلك اعلن وفي اعنف تحد لكل العرب والمسلمين انه سيخوض انتخابات الكنيست وهو يحمل برنامج الحل النهائي مع الفلسطينيين وهو يتضمن بدون لف او دوران القضايا التالية :

● اولاً : القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية ولا سبيل لمشاركة الفلسطينيين فيها !

● ثانيا : المستوطنات باقية بقاء الحياة في العالم ولا مجال لتفكيكها !

● ثالثا : اغوار الاردن حدود اسرائيلية ولا معابر مطلقا للفلسطينيين بدون الخضوع للسيادة الاسرائيلية عليها !!

وطبعا فان رئيس وزراء اسرائيل الذي يرفض الاعتراف بعودة اللاجئين او النازحين او التعويض عليهم كان يقول في هذا البيان الاستفزازي لمضيفيه ان اسرائيل تنطلق الى العالم العربي وهي تحمل شروطها وليست بحاجة لتقديم تنازلاتها او مبرراتها !!

وقبل شمعون بيريس الذي قام بجولته الى جزء من الخليج وهو يتسلح بهذه الثقة بالنفس التي تحمل الاستخفاف والاستكبار لمضيفيه قبل شمعون بيريس سبقه الرئيس السابق اسحق رابين الذي عندما وصل الى قاعة المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في عمان وعندما توجه الى المنصة ليخاطب وفود ستين دولة منها ١٨ دولة عربية ويقول لهم بملء الثقة بالنفس، ويفيض من الاستخفاف والاستكبار ويقول من على منبر يتوسط الوطن العربي بصوت جهوري استفزازي "لقد جئتكم الان من القدس العاصمة الابدية الموحدة لدولة اسرائيل". وكان الحضور لم يكونوا يعرفون انه جاء من مدينة القدس ولكنه طبعاً اراد ان يسجل من قلب الوطن العربي اعلانا يطعن فيه الكرامة العربية ويخدش المشاعر الاسلامية التي تعتبر ان القدس هي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وارض الاسراء الشريف.

وانا اتساءل لماذا يتصرف رؤساء الوزارات الاسرائيلية مع حلفائهم العرب بمثل هذه العنجهية والاستكبار وبمثل هذه الاهانة والاستخفاف.. هل هي ثقة بالنفس انهم الاقوياء ام انه استكبارهم وغطرستهم لانهم يعتقدون انهم يتعاملون مع طرف لا يحفل بكرامته ولا يحرص على حقوقه ولا ينتمي لامته وتاريخه ؟!

انني اتساءل هل يجرؤ عربي ان يزور القدس ويعلن من على منابرها ان هذه مدينة العرب والمسلمين وانه ليس لليهود فيها حق تاريخي او ديني او انساني كما هو الواقع وكما تؤكده كل الحقائق والادلة والاثباتات ؟!

وهل يجرؤ عربي ان يزور القدس وينادي من على منابرها بحق عودة كل الفلسطينيين الى وطنهم لاقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس ؟!

طبعا لن يفعلها احد من العرب لاننا في طبعنا قوم مجاملون مؤدبون لا نحاول خدش مشاعر مضيفينا حتى ولو كلفنا ذلك التنازل عن الفردوس الذي لا يمكن ان يكون الا القدس والا فلسطين !!

المؤتمر القومي العربي يبدأ اعماله في بيروت اليوم

يبدأ المؤتمر القومي العربي اليوم عقد جلساته في العاصمة اللبنانية بيروت لمناقشة عدد من القضايا والشؤون العربية الملحة.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة المواضيع الاساسية التالية :

- العرب والعالم (العرب والقوى الكبرى - السياسة الامريكية تجاه الوطن العربي - العرب ودول الجوار، والعلاقات العربية - الافريقية).
- الصراع العربي الاسرائيلي.
- النزاعات العربية - العربية وواقع مستقبل النظام الاقليمي العربي.

كما سيناقش المؤتمر مواضيع العنف السياسي، السلطة ومصادر الشرعية في الوطن العربي، حال الديمقراطية وحقوق الانسان، الامن القومي العربي، الجاليات العربية خارج الوطن.

ومن المقرر ان ينهي المؤتمر اعماله في العاشر من نيسان. وسيشارك في هذا المؤتمر عدد من المفكرين القوميين العرب الذين تمت دعوتهم للحضور من كافة الدول العربية.

حيدر عبد الشافي يعتذر عن المشاركة في السلطة

بدأت السلطة الفلسطينية بتوزيع المناصب الوزارية، فمن المتوقع ان يتسلم الدكتور رياض الزعنون حقيبة الصحة بينما تتولى ام جهاد وزارة التنمية ونبيل شعث للتخطيط والتعاون الدولي وفريح ابو مدين للعدل "وهناك شائعات حول تولي غسان الشكعة لهذا المنصب" كما سيتولى صائب عريقات وزارة الحكم المحلي.

اما بالنسبة لمشاركة الاحزاب في السلطة فقد توقعت مصادر فلسطينية ان يتولى حزب فدا وزارتي الشباب - عزمي الشعيبي والثقافة.. ياسر عبد ربه، ورشحت حزب الشعب لتولي وزارة الزراعة.



واكدت المصادر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد طلب من الدكتور حيدر عبد الشافي المشاركة في السلطة عن حركة البناء الديمقراطي، الا ان عبد الشافي اعتذر.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر مسؤول في غزة ان خلافات وقعت مؤخراً بين قيادات الامن في السلطة حول توزيع المناصب القيادية في جهاز الامن وتركزت حول تولي الضباط الغزيين مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية.

فدا : ممارسات السلطة تساهم في اضعاف الخيار الفلسطيني

استنكر الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني - فدا - الممارسات التي تتم على يد الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية، معتبرها ممارسات لا تراعي كرامة المواطن، وتخالف ابسط حقوق الانسان.

واعتبر فدا هذه الممارسات انها تشكل ارضية للذين يصطادون في المياه العكرة، ويروجون لخيارات غير الخيار الفلسطيني.

واستهجن فدا في بيان له اطلاق النار من قبل اجهزة الامن، والاستهتار بارواح المواطنين الفلسطينيين، خاصة بعد ان بدا الشارع العفوي مقارنة سلطة الحكم الذاتي مع زمن الاحتلال ومظاهره.

الصهيونية تمارس عنصريتها حتى ضد اليهود

وثائق تكشف بيع اطفال يهود اليمن واعطاء اليهود من الدول العربية "دي دي تي"

تكشفت ادلة جديدة على التمييز العنصري الذي مارسته السلطات الاسرائيلية ضد اليهود الشرقيين المعروفين باسم "السفرديم" وبصفة خاصة خلال الخمسينات فيما وصف بانه الفصل الاسود في تاريخ اسرائيل الامر الذي فجّر عاصفة من الاحتجاجات وخاصة بين اليهود من اصل يمني.

فقد قدمت ممرضة اسرائيلية بعد حوالي نصف قرن من الصمت "البوماً" من الصور لوسائل الاعلام الاسرائيلية تم التقاطها للاطفال اليمنيين في اسرائيل في الخمسينات وهم يرقدون على الاسرة وقد نحلت اجسامهم لدرجة اعادت الى الذاكرة ضحايا معسكرات الاعتقال النازية عندما تم اطلاق سراحهم في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية ان الصحف والدوريات الاسرائيلية نشرت بشكل منتظم خلال الشهور الاخيرة شهادات وصوراً تكشف عن اسرار جديدة في تلك المرحلة.

وما زال اختفاء مئات من الاطفال اليمنيين خلال الخمسينات يشكل لغزاً الا ان هناك حقيقة مؤكدة بهذا الخصوص وهي انه تم حرمان الكثيرين من اليهود السفرديم من اطفالهم بطرق مريبة.

وكانت النساء اليمنيات قد اشتكت انذاك من ان مسؤولي الصحة الاسرائيلية اخذوا اطفالهن منهن وهم في سن الرضاعة وقد اختفى هؤلاء الاطفال الى الابد.

ويعتقد ان عدداً كبيراً من الاطفال الذين اختفوا تبناهم ازواج من اليهود الاوروبيين المحرومين من الاطفال، في حين ابلغ اباؤهم الحقيقيون بان اطفالهم قد ماتوا. ومما يؤكد هذه الشكوك انه لا توجد قبور او شهادات وفاة.

واشار التقرير الى ان اليهود الذين هاجروا من الدول العربية الى اسرائيل اعتبروا بدائيين ومتخلفين وكانوا يلقون معاملة سيئة، واضاف التقرير ان هؤلاء النازحين الى اسرائيل كانوا يتعرضون لجرعات منتظمة من مبيد الحشرات المعروف باسم "دي دي تي" بدعوى تنظيفهم، وهذا ولد شعوراً عند السفرديم بانهم مواطنون من الدرجة الثانية.

وقد فتحت الفضيحة المتعلقة بهؤلاء الاطفال الباب امام احتمالات خطيرة لجنوح اليهود السفرديم الى التطرف.

ويطالب اعضاؤها باجراء تحقيق علني بشأن مصير هؤلاء الاطفال. وفي الوقت نفسه اكد طبيب عالج هؤلاء الاطفال انهم كانوا في حالة بشعة وكان عدد كبير منهم يعاني من نقص في التغذية ويواجهون خطر الموت.

ملوح : استمرار تلبية السلطة للمطالب الاسرائيلية يفجر الوضع الداخلي

اكد عبد الرحيم ملوح احد قياديي الجبهة الشعبية ان ممارسات اجهزة سلطة الحكم الذاتي القمعية تاتي استجابة للضغوط والمطالب الامنية الاسرائيلية.

واضاف في تصريح له ان خطر اقتحام الجامعات والمعاهد وبيوت العبادة، واعتقال المئات عشوائيا بات امراً يعمق التناقض الداخلي الفلسطيني، وان المظاهرات والاعتصامات الجماهيرية ضد ممارسات السلطة الفلسطينية ما هي الا مؤشر، وبداية لهذا الوضع الخطير.

كما دعا قيادة المنظمة الى التوقف عن الاستمرار في التفاوض على طريقة اوسلو، بعد انكشاف عجزها وعقمها فيه، وما الحقته من اضرار بالقضية الفلسطينية وبالوحدة الوطنية وبالعلاقات الفلسطينية العربية، حيث رهنت مجمل الاوضاع الفلسطينية لصالح الهيمنة الاسرائيلية.

هيرالد تربيون : واشنطن تمول الارهاب في العراق

كشفت صحيفة هيرالد تربيون البريطانية ان ادارة الرئيس كلنتون تدعم وتشجع الارهاب في العراق، وقالت الصحيفة، في الوقت الذي يحارب فيه كلنتون الارهاب فانه يقف وراء مجموعة ارهابية في العراق لتنفيذ هجمات بالقنابل في المدن العراقية.

واضافت الصحيفة ان طلب وكالة المخابرات الاميركية تخصيص مبلغ ١٥ مليون دولار لتغطية "العمليات القذرة" في العراق، كان من اجل تمويل جماعة تطلق على نفسها "الاتفاق الوطني العراقي" حيث كانت هذه الجماعة تستخدم السيارات المهربة من مناطق الحكم الكردي ليتم تفجيرها في المدن العراقية.

وقال الكاتب الصحفي في الصحيفة "باتريك كوكبرن" ان لديه معلومات مؤكدة ومسجلة على اشرطة فيديو، منها ان شخصاً يدعى "ابو امنة" ينتمي الى هذه الجماعة وهو من كبار المتخصصين في صناعة المتفجرات قد تلقى مبالغ من اموال المخابرات الاميركية.

وقال الصحفي ان "ابو امنه" قد قام بعدة تفجيرات وسجلها على اشرطة فيديو وارسلها الى جماعات عراقية معارضة في الخارج من اجل كسب ودها، مشيراً الى ان احد الاشرطة تضمن حواراً بين ابو امنه وزعيم "الاتفاق الوطني" يبدي فيها الزعيم مخاوفه من توقف المساعدات الاميركية.

ومن جهة اخرى اكد احد اقطاب "حركة الوفاق" التي يتزعمها اياد علاوي ان الحركة مدعومة بقوة من قبل الولايات المتحدة، وان عملياتها تخضع لتعليمات المخابرات المركزية الاميركية.

وقالت صحيفة "انبندنت" البريطانية ان احد اقطاب المعارضة في جماعة "الوفاق" اسمه "ليث كلمه" قال ان المسؤولين الاميركيين سيصابون بالفزع عندما يشاهدون اشرطة الفيديو.

واضافت ان ليث اصيب بالاحباط عندما شاهد احد الاشرطة، وقال اذا كان هذا النوع من العنف سيسود العراق فاننا سنكون في المستقبل مثل افغانستان.

تقرير سري خطير حول حماس رفعته الاجهزة الامنية الفلسطينية لعرفات (١)

القيادات السرية تستطيع ايجاد المئات من المستعدين للاستشهاد

حصلت "المجد" على تقرير سري بالغ الخطورة والاهمية، كانت قيادة الامن الفلسطيني قد رفعته الى ياسر عرفات يوم ١٩٩٦/٣/١٠.

ومع ان الصحافة تشقى في العادة للحصول على التقارير والمعلومات السرية، الا ان "المجد" يهمها الاعتراف هنا، انها لم تبذل جهداً مميزاً للحصول على هذا التقرير، بل جاءها على سبيل "الهدية" من لدن شخصية قيادية في حركة فتح والسلطة الفلسطينية زارت عمان مؤخراً في طريقها الى احدى العواصم العربية.

"المجد" اذ تشكر هذه الشخصية الفتحاوية التي ما زالت مسكونة بالروح النضالية والثوابت الوطنية.. فانها ستنشر التقرير الامني الهام على حلقتين، الاولى في هذا العدد، والثانية في العدد القادم بإذن الله.

يحيى عياش تحول الى اسطورة شعبية.. شكل خلايا سرية في الضفة الغربية واصر على فصلها عن خلايا غزة

*** حماس ادركت منذ البداية ان اتصالات المسؤولين معها لم تكن تهدف الى التفاهم بل الى الاختراق والتفتيت من الداخل**

*** المطاردون لا يعرفون شيئاً عن الخلايا السرية**

تقرير امني - ٢/٢
حركة المقاومة - حماس

لاننا قبل اكثر من عام كتبنا دراسة مهمة جداً عن حركة المقاومة الاسلامية - حماس، ولاننا صدقنا القول والمعلومة في تلك الدراسة التي كانت من اشمل واصدق الدراسات والتقارير عن حماس قررنا منذ ذلك الوقت ان نواكب الحدث الحمساوي وتطوراته في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن خلال تجربتنا الامنية ومراقبة الحدث وملاحقة المعلومة الاشمل والاصدق لا بد ان نكتب هذا التقرير الامني، وقد قلنا تقريراً امنياً وليست دراسة لان المعلومات التي اعتمدنا عليها هي معلومات سرية للغاية ستبقى ضمن نطاق ضيق.

مقدمة

يخطئ من يتوهم او يعتقد ان حركة حماس لم تستفد من الحنكة السياسية والعمل السياسي والتنظيمي والعسكري والتدريبي لدى جماعة الاخوان المسلمين في كل الدول العربية المحيطة، مستفيدين من التواجد العالمي في معظم الدول العربية والاسلامية والاوروبية وامريكا. ويخطئ اكثر من ما زال يعتقد ان حماس لم تستفد من كل الخبرة السرية لكل جماعات الاخوان المسلمين ومن تجارب تلك الجماعات في الدول العربية.

فالاخوان.. هم الاخوان سواء كانوا في الاردن او في مصر او فلسطين او اي مكان في العالم. فالفرد او القائد الاخواني عندما يهرب من بلده لنشاطه السياسي الى بلد اخر يجد فيه الرعاية والتكريم والوقوف الى جانبه ليمارس نشاطه السياسي والوظيفي والشواهد على ذلك كثيرة. فالعديد ممن كانوا في رفح والعريش وقطاع غزة وهربوا ابان الحكم الناصري في مصر ووصلوا للاردن وجدوا الرعاية والاهتمام والعديد منهم وصل الى مراتب وزارية في الاردن، وسيجد الاخواني الاردني والفلسطيني اذا اضطر لمغادرة بلاده لموقفه السياسي سيجد الرعاية لدى الاخوان في البلد الذي يصل اليه لاجئاً.

هكذا هم "الاخوان المسلمين".. وهكذا يلجأون الى قياداتهم العالمية اذا حصل اي خلاف داخلي فيكون لتلك القيادة العالمية الرأي والمشورة.

اذا لا يجوز ان نقول الاخوان في الداخل والاخوان في الخارج او حماس الداخل وحماس الخارج، ومن هنا لا بد لنا ان نكتب ما لدينا من معلومات من خلال توخينا الدقة والموضوعية والحرص على مصلحة شعبنا الفلسطيني والانجازات التي تحققت في اتفاق اوسلو وما هي الانجازات التي ستتحقق لو استطاعت قيادة حماس والقيادة الفلسطينية في السلطة الوطنية في التفاهم على قواسم مشتركة لمصلحة الشعب الفلسطيني والمشاركة في بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية للدولة الفلسطينية القادمة.

مرحلة جديدة في سياسة حماس بدأت بعد العمليات الانتحارية في شهري تموز واب ١٩٩٥، حيث كانت تلك العمليات الانتحارية مؤشراً خطيراً في ملاحقة الاجهزة الامنية الاسرائيلية للمهندس يحيى عياش المسؤول الاول عن الاعداد لمعظم العمليات الانتحارية التي حدثت، وبالتالي لا بد لحركة حماس بان تتصرف بسرعة من اجل تجنب اي ضربة مؤثرة للقضاء على عياش الذي اصبح اسطورة شعبية فلسطينية.

بعد تلك العمليات مباشرة تؤكد معلوماتنا ان عياش استطاع الوصول الى قطاع غزة هارباً من الضفة الغربية وكان اتصاله الاول مع قائد مجموعات القسام العسكرية في القطاع المدعو فتحي المصري واسمه الحركي محمد الضيف، ولا ريب ان نكررنا بعض المعلومات عن المصري ونقول:

المذكور خريج الجامعة الإسلامية في غزة معروف ايضاً باسم ابو خالد من بلدة مقلس وهي محتلة عام ١٩٤٨ اصلاً وتسكن عائلته في مخيم خان يونس، عمره من ٢٩ - ٣١ عاماً وهو اعزبه ملتزم عقائدياً وفكرياً وسياسياً بحركة المقاومة الاسلامية - حماس، يتحرك بسرية مطلقة في قطاع غزة، لا يظهر نهائياً باي علاقة رسمية له مع السلطة الفلسطينية.

- من خلال معلوماتنا الدقيقة جداً فان يحيى عياش قبل هروبه لقطاع غزة استطاع تشكيل خلايا سرية تابعة له في معظم مناطق الضفة الغربية وبالذات في مناطق الخليل ورام الله وطولكرم، وكانت تلك الخلايا مدربة تدريباً ممتازاً على تجهيز وصنع المتفجرات للقيام بالاعمال باوامر ذاتية.

- بعد هروب عياش لقطاع غزة وتجميد العمليات العسكرية لفترة اعتقدت مجموعات القسام في الضفة ان هرب عياش ادى الى انتقال القيادة العسكرية الى قطاع غزة، وان قيادات الضفة اصبحت بعيدة عن صنع القرار، فابدت تلك القيادات تحفظاً على هذا الامر.

ولكن الاتصالات مع عياش اكدت انه يصر على ان تبقى اسماء الخلايا في الضفة الغربية غير معروفة للقيادة في غزة، وكان الهدف من ذلك هو اصرار عياش بان تكون الخلايا منفصلة تماماً عن غزة نظراً للظروف التي تواجهه قيادة القسام في القطاع وممارسات السلطة الفلسطينية ضدها.

ومن مصدر موثوق فان محمد الضيف حاول جاهداً لدى عياش بان يقدم اسماء الخلايا السرية في الضفة، ولكن عياش رفض رفضاً قاطعاً تقديم كشف باسمائهم، واستشهد بدون ان يقدم هذا الكشف.

ولاننا ما زلنا بصدد المعلومات المتوفرة عن خلايا القسام فلا بد ان نتطرق الى تشكيل الجناح العسكري لحماس على الارض من خلال معلوماتنا الدقيقة:

- الجناح العسكري لحماس.. يتشكل من فئتين من اتباع الحركة وهما:

أ - فئة المطاردين: وهؤلاء هم من كانت تطاردهم السلطات الاسرائيلية ابان الانتفاضة او هم من كانوا قد سجنوا وتم الافراج عنهم وهؤلاء اسماؤهم معروفة للسلطات الاسرائيلية والسلطات الفلسطينية، حيث ان هناك صوراً شخصية لهم لدى السلطات الاسرائيلية وصور عن وثائقهم وارقام هوياتهم.

وهؤلاء لهم مهمات خاصة بهم يكلفون بالقيام بها بناء على اوامر القيادة العسكرية لمجموعات القسام، وهذه المهمات تتركز في الامور التالية:

١- تامين ومراقبة طرق التنقل والحركة لافراد القسام، كذلك يكلفون بنقلهم من مكان لمكان اخر وبسرية مطلقة وبدون معرفة لبعضهم البعض.

٢- نقل المساعدات المالية والامدادات التموينية اللازمة الى نقاط محدودة معروفة من الطرفين.

٣- استئجار البيوت والشقق للاقامة فيها.

٤- الطباعة والنشر للبيانات والنشرات السياسية وتوزيعها للجماهير الفلسطينية.

٥- التسليح والتخزين للاسلحة والمتفجرات، مهمتهم شراء الاسلحة والمتفجرات للعمل وتخزين الفائض من تلك التجهيزات العسكرية في الاماكن المناسبة.

ب - فئة السريين: - معلوماتنا تؤكد ان القيادة العسكرية الميدانية لمجموعات القسام اتخذت قراراً سرياً بتشكيل مجموعات سرية بعد عودة السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي على اعتبار ان تلك المناطق ما زالت محتلة من اسرائيل ويجب التعامل مع هذا الواقع الجديد بسرية مطلقة.

- جميع تلك المعلومات مرتبطة مع محمد الضيف مباشرة يساعده في تلك المهمة ثلاثة او اربعة اشخاص من المطاردين الذين لا يظهرون في النشاطات الرسمية، حيث شكلوا جميعاً مجموعات السريين.

- لا يوجد اي معلومات عند جهاز المطاردين عن المجموعات السرية، ومن الغريب انهم قد يجتمعون معاً في مناسبات وطنية واجتماعية عديدة ويتبادلون اطراف الحديث لكن لا يعرفون ان محدثهم هو من المجموعات السرية للقسام.

- المجموعات السرية للقسام يعتبرون انفسهم في حالة حرب مع اسرائيل وعملائها حتى مع وجود السلطة الفلسطينية.

فمن هنا فان اي ضربة للبنية التحتية لحماس ومجموعات القسام سيكون تاثيرها نسبي على العمليات الانتحارية التي تنفذها المجموعات السرية، وقد ظهر ان هناك تكتيكاً جديداً تعتمد عليه تلك المجموعات بانها تلجأ الى تجنيد منتحرين بصورة سريعة يخضعون لدروس في التعبئة الدينية والوجدانية والروحانية، وعندما يكون الشخص المستجد في ذروة التواصل الديني تعرض عليه فكرة تنفيذ العملية الانتحارية فيوافق فوراً وحتى يكاد ان يطلب هو القيام بمثل هذه العمليات.

وباعتقادنا ان القيادات السرية تستطيع ايجاد العشرات لا بل المئات من هؤلاء المتحمسين المستعدين لتنفيذ مثل تلك العمليات، وباعتقادنا حسب معلوماتنا ان من يقومون بهذا الدور من الاقناع هم من الشباب الواعي والمثقف والمستقيم في حياته الاجتماعية والسلوكية في مجتمعه.

ومن خلال معلوماتنا فانه كان هناك درجة قوية من الخلافات بين عياش وكل من:

١- قفيشة/ مسؤول خلايا القسام في منطقة الخليل والذي استشهد فيما بعد على ايدي الجيش والامن الاسرائيلي.

٢- محيي الدين الشريف/ مسؤول خلايا القسام في منطقتي القدس ورام الله.

ولم يكن الخلاف الا على نقطة واحدة ومهمة جداً بالنسبة للشريف وقفيشة، حيث اظهرا معارضة قوية جداً لكشف اسماء خلايا الضفة الغربية في غزة في حالة مغادرة عياش للاقامة هناك، حيث اظهر لهم انه لا يرغب بالاستمرار في تحمل مسؤولية الضفة الغربية اذا استطاع الوصول الى غزة.

وفعلاً تم الاتفاق على طلبهم الذي كان يؤيده عياش داخلياً لانه كان ينوي الاستقرار هناك، وبعدما اطمأن بان البنية التحتية لخلاياه قوية ومتينة وسليمة وافق على ذلك.

وعندما وصل عياش لقطاع غزة واجتمع مع محمد الضيف اعلمه رسمياً بانه جاء للقطاع للاقامة والاستقرار، وانه قد انهى عمله العسكري واختار القطاع لان الحماية الشخصية له ولعائلته "زوجته وابنه" متوفرة بشكل افضل من الضفة الغربية، وانه سلم المسؤولية في الضفة لقادة ميدانيين قادرين على تحمل المسؤولية.

وبعد ذلك تم الاتفاق بين عياش ومحمد الضيف وعبد الفتاح السطري ان يتولى السطري عملية الاتصال مع المسؤولين الفلسطينيين، واعلامهم بان عياش وصل الى قطاع غزة وينوي الاقامة مع عائلته، وفوضوا السطري ان يفهم ماذا يريد الرئيس عرفات من عياش.

وتقول المعلومات المؤكدة ان السطري بعث بمذكرة للرئيس عرفات بهذا المضمون، علماً بأن السطري تربطه علاقات قوية مع العقيد محمد دحلان، حيث كانا قد درسا معاً في الجامعة الاسلامية بغزة، ولكن دحلان هرب من القطاع بعد السنة الاولى الجامعية، وهما ايضاً من سكان مخيم خان يونس.

وقد استثمر كل من دحلان والسطري هذه العلاقة لنسج خيوط من التعاون والثقة المتبادلة، وكان السطري قناة اتصال بين مجموعات القسام والسلطة الفلسطينية، والسطري هو احد مطاردي حماس ومجموعات الجناح العسكري للقسام، وقد ابدى رغبته منذ اكثر من ثمانية اشهر بان تتبنى مجموعات القسام عدم التصعيد مع السلطة الفلسطينية، وبناء على هذا الموقف ولان حماس تعرف كيف تستغل كل وجهة نظر لاي من قياداتها استطاعت ان تتعامل مع هذه الحالة وتستغلها لمصلحة حماس في اللحظة النهائية، وسنتطرق لذلك في سياق تقريرنا.

كيف تعاملت حماس مع السلطة الفلسطينية ؟

من يعتقد بان حماس لم تستفد من التكتيك المرحلي الذي لتبعته السلطة يرتكب خطأ كبيراً، حيث استطاعت قيادة حماس ان تجس نبض القيادة الفلسطينية التي لم تحسن التعامل مع ملف حماس بالصورة الواضحة، حيث توزع ملف حماس للعديد من المسؤولين الفلسطينيين وكل منهم يؤكد انه صاحب الصولات والجولات في هذا المجال وان ادعاء الجميع بانهم يخترقون حماس امنياً اعطى صورة من التفاؤل لدى صانع القرار الفلسطيني في هذا الاتجاه، ولاننا لا نريد ان نذكر الاسماء العديدة التي كانت تتصل مع حماس والتي كانت كل نواياها مكشوفة لحماس، حيث استطاعت ان تتعامل مع كل واحد منهم حسب نفسيته، ومع هذا فمصدرنا من داخل حماس يعترف بان البعض ممن كانوا يتصلون معهم كان يحوز على ثقة من يفاوضهم في حماس، الا ان تعدد قنوات السلطة ادخل الريبة الى قلوبهم، وان القصد ليس التفاهم وانما الاختراق والتفتيت من الداخل ومعرفة الهيكلية العسكرية لحماس لاغراض امنية بحتة.

فكانت البدايات عندما بدأ التفاوض والاتصال بين السلطة وحماس بعد العمليات الانتحارية في بداية عام ١٩٩٥ والاتفاقات المتكررة والمتناقضة لوقف تلك العمليات وبالذات من مناطق السلطة الفلسطينية، وباعتقادنا ان حماس التزمت بوقف العمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية وعلى الرغم من هذا الالتزام فقد تخللته العديد من عمليات الاعتقال والمداهمة لقيادات حماس السياسية في القطاع، الامر الذي كان يرتد سلباً على السلطة الفلسطينية، وكان اشد تلك الردود عندما جرت الصدامات بين رجال الشرطة الفلسطينية والمصلين في احد مساجد غزة، تلك الصدامات كادت ان تشعل حرباً اهلية فلسطينية سرعان ما نزع الطرفان فتيل الاشتعال بها.

ولكننا نؤكد ان الطرف الاسرائيلي كان دائماً يحاول اشعال الفتنة بين السلطة والمنظمات الاسلامية ليجر الطرفان لحرب اهلية ليظهر للعالم باسره ان الفلسطينيين لا يستحقون ان يكون لهم كيان سياسي وبالتالي فسيكون بؤرة توتر في المنطقة قد تمتد الى الدول المجاورة.

ومن هنا كانت عمليات الاجهزة الامنية الاسرائيلية باغتيال هاني عابد، كمال كحيل ومحمود الخواجا وعماد عقل وتفجير عمارة الشيخ رضوان ومحاولتها اختطاف عدد من المطلوبين المطاردين في قطاع غزة في محاولة منها لاضعاف السلطة الفلسطينية امام الحركات الاسلامية بانها غير قادرة على حماية المواطنين الذين يخضعون لسلطتها في الوقت الذي كانت السلطة تطالب بجمع السلاح من السكان والمنظمات المسلحة الاخرى لتجد السلطة مبرراً احياناً لدى تلك الجماعات عندما تدعي بانها ستحتفظ باسلحتها للدفاع عن النفس خشية عمليات التصفية الاسرائيلية لهم عن طريق جهازها السري وعن طريق عملائها والشواهد التي حدثت بهذا الاتجاه كثيرة ومتعددة.

المهم في الامر ان تلك المرحلة انتهت بكل امورها الظاهرية لكنها لن تنتهي بمصالحة وطنية معمقة بين السلطة والمنظمات الاسلامية، حيث كانت التصرفات التي ارتكبتها الاجهزة الامنية الفلسطينية قد اوجدت جرحاً عميقاً في النفوس التي لا يمكن ان تنتهي باعتذار من مسؤول ووجدت حماس نفسها امام واقع جديد يجب التعامل معه بذكاء، فبدلاً من توجيه السلطة جهودها لاختراق حماس اتخذت حماس قراراً باللعب بهذا الجانب بذكاء فكانت تصدر من هنا وهناك تصريحات حمساوية تطالب باعطاء السلطة فرصة لفرض الديمقراطية واجتثاث السلبيات في تصرفات السلطة، وهكذا استطاع بعض قيادات حماس ان يظهروا للسلطة بانهم ضد سياسة حماس واصبحوا في مواقع قريبة جداً من صنع القرار الفلسطيني في السلطة الفلسطينية.

الى هذا الحد انتهت المرحلة الاولى من لعبة "القط والفار" بين السلطة وحماس، حيث كان كل طرف يعتقد بانه حقق انجازاً فيما وصل اليه.

يتبع في العدد القادم

دفاتر الديمقراطية

ديمقراطية التقزيم.. وتقزيم الديمقراطية

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

بعد قرار منع نقيب المهندسين ليث شبيلات من ترشيح نفسه لانتخابات البلقاء تكون الديمقراطية الاردنية قد دخلت مرحلة جديدة من دورها الوظيفي، وهي تقزيم دور الشخصيات الاعتبارية المؤثرة في المجتمع، وذلك بعد ان نجحت في مراحلها السابقة في تقزيم مؤسسات المجتمع المدني لتصل في النهاية الى مرحلة تقزيم نفسها بنفسها.

● فلقد كانت المهمة الاولى للديمقراطية بعد انتفاضة نيسان هي تقزيم هذه الانتفاضة الشعبية من خلال اعطاء احزاب المعارضة مهمة تمثيل الجماهير الشعبية، ولما لم تستطع هذه الاحزاب تحقيق اهداف نيسان، مررت الحكومة برنامج الاصلاح الاقتصادي الصندوقي.

● وجاءت المهمة الثانية وهي تقزيم احزاب المعارضة نفسها وتهميش دورها في الحياة السياسية من خلال مجموعة من القوانين والتشريعات والممارسات العرفية ابتداء بقانون الاحزاب وانتهاء بقانون الانتخاب.

● ومن ثم دخلت المرحلة الثالثة، مرحلة تقزيم البرلمان من خلال تقزيم المعارضة داخله وحجب الراي الاخر وقانون الصوت الواحد، وتوزير اعضائه وتحويلهم من تشريعيين الى تنفيذيين.

● وكذلك تقزيم مؤسسات المجتمع المدني من نقابات مهنية وعمالية ومنتديات ونوادي، ومنعها من ممارسة السياسة تحت طائلة القانون.

● وجاءت اخيراً وليس اخراً مرحلة تقزيم اللسان، من خلال محاكمة الافراد على اجتهاداتهم وافكارهم واغتيال شخصيتهم السياسية الاجتماعية والمعنوية.

- وهكذا وصلت الديمقراطية الاردنية الى تقزيم نفسها لتصبح عثرة في طريق حركة الجماهير وفي طريق نهوض الاحزاب وفي طريق قيام النواب بدورهم كمشرعي الشعب وفي طريق النقابات ودورها الوطني التاريخي وكذلك للتنبيهات الثقافية والحركة الطلابية والشبابية، واخيراً النسائية تلك التي تتعرض للحصار ومحاولات الابتلاع.

ماذا تبقى بعد من الديمقراطية..؟ وعلى ماذا ابقت من مؤسسات المجتمع التي بنتها الجماهير لبنة فوق لبنة عبر عشرات السنين من النضال المر والدؤوب. لقد اغلقت الديمقراطية كل ابوابها عدا باب الارتزاق والوصولية، وبما انه ليس عند الحكومة اي نية للعودة للاحكام العرفية تلك التي لم تخدمها طوال تاريخها كما خدمتها هذه "التجربة" الديمقراطية فانني لا املك سوى ان اتقدم بالمطالب والاقتراحات التالية:

● عودة الاحكام العرفية حيث بنينا في عهدها القوى الاحزاب والقوى النقابات والاتحادات الطلابية والشبابية والنسائية وحققنا مكتسبات مهمة تذهب اليوم ادراج الريح الديمقراطية.. فالاحكام العرفية تخلق نقيضها وتحفز المجتمع وافراده على المبادرة في الدفاع عن النفس وعن الوجود وتبتكر الوسائل والسبل لتحقيق ذاتها والدفاع عن مصالحها.

● مقاطعة انتخابات البلقاء - وهذا موقف سياسي يجب ان يحترم وان يقوم الجميع بتسليم بطاقاتهم الانتخابية الى محافظيهم.

● ان تقوم الاحزاب بتسليم تراخيصها الى الداخلية.

● ان يقوم نواب المعارضة بالانسحاب من البرلمان.

● ان تقوم احزاب المعارضة بالتحضير لجمعية تاسيسية..

والذي يضحك اخيراً يضحك كثيراً.

"حماس" تطالب مبارك التدخل لوقف اجراءات السلطة

طالبت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الرئيس المصري محمد حسني مبارك التدخل لوقف ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وقالت الحركة في رسالة بعثت بها الى الرئيس مبارك ان السلطة في مناطق الحكم الذاتي تواصل منذ اواخر شباط الماضي شن حرب شاملة على حركات المقاومة الفلسطينية "استجابة لضغوط ومطالب اسرائيلية وتنفيذاً لسياسات وقرارات اسرائيلية تقضي بتدمير واجتثاث ما تطلق عليه تل ابيب البنية التحتية لحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

واضافت الحركة في رسالتها ان حملة السلطة اسهمت الى جانب سياسة الحصار والعقاب الجماعي الصهيوني "في تفاقم حالة الانقسام بين ابناء الشعب الفلسطيني، ومهدت بشكل مباشر او غير مباشر لاشتعال فتيل نزاع اهلي"، مشددة على ان هذه الاجراءات "قدمت العديد من الاغراءات لدى ضعاف النفوس من عملاء الاحتلال، لتعميم اجواء الصدام ومفردات الفتنة"، وفتحت الابواب للاصابع الصهيونية الخفية للعبث بوحدة الصف الفلسطيني.

وانتقدت الرسالة اجراءات السلطة التعسفية التي شملت نحو الف شاب تفيد التقارير الواردة انهم يتعرضون لحملات تعذيب قاسية في محاولة لانتزاع اعترافات منهم، واشارت الحركة الى ان السلطة عمدت الى "قمع الاحتجاجات الشعبية على اجراءات الحصار الاسرائيلية، واستمرار اعتقال المئات من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون الفلسطينية" مثلما جرى في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس.

هيئة للحوار الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل

وقعت اسرائيل وتركيا.. اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي بينهما.. وبموجبه يُسمح لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي بالتدرب في الاجواء التركية.. كما يسمح لطائرات سلاح الجو التركي باستخدام الاجواء الاسرائيلية.

وقالت اذاعة اسرائيل انه بموجب الاتفاق فسيسمح لسلاح الجو الاسرائيلي بتوسيع آفاق طلعاته وتدريباته، كما تقرر تشكيل هيئة للحوار الاستراتيجي بينهما.

وقد وقع الاتفاق مدير عام وزارة الحرب الاسرائيلية ونائب رئيس الاركان التركي خلال زيارة الاخير لاسرائيل.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



دوق غرناطة

عندما وقع نصر بن ابي الحسن سيد بني الاحمر على غرناطة اتفاقاً لوقف الحرب مع ملكة قشتالة لم يكن ذلك فقط لان الحروب استنزفت اخر دويلات الاندلس وليس لان قشتالة دعمت جيوشها بالمدافع.

فثمة صراع داخلي عنيف كان يدور في اروقة الحمراء بين ابناء ابي الحسن من زوجتيه الاسبانية والغرناطية، عائشة والدة "الصغير".

وعندما وقع الصغير اسيراً في يد القوات الاسبانية، وافق على التوقيع في قصر قشتالة وبالاحرف الاولى على مراسيم الاتفاق الذي انهى الوجود العربي في الاندلس.

فقد تعهدت ايزابيلا ملكة قشتالة، وزوجها فرناندو، ملك صقلية، بدعم الصغير في حربه ضد والده وعمه "الزغل" امير مالقا، وتنصيبه في بلاط غرناطة، ولكن ليس كحاكم عربي بل كدوق تحت الحكم الاسباني.

وخلال سنوات قليلة، كانت جيوش فرناندو وايزابيلا تجتاح الحصون العربية، بدعم الدوق الجديد في غرناطة.

المفارقة الاخرى هي ان عمه الذي ورث حكم اخيه في مالقا، دخل وبعد صمود اسطوري في مساومة مماثلة، وامتطى خيل قشتالة لاستعادة غرناطة من ابن اخيه، ولكن كدوقية اسبانية وليس كدولة عربية.

والاسوأ من كل ذلك، كما هو معروف ان فرناندو وايزابيلا سرعان ما طلبا من الصغير وعمه الرحيل عن غرناطة ومالقا، مقابل ما يريدان من الذهب، فلم تعد ثمة حاجة لهما في ايبيريا.

العم، ذهب الى المغرب باكياس الذهب، فاعتقلته العامة وسملت عينيه.

اما "الصغير" فقرر القتال دون ان يصدقه احد.. فمن يقاتل وراء دوق اسباني يلبس عمامة بني الاحمر.

وعلى جسر نهر شنيل كان الصغير يسلم مفاتيح الحمراء ويقبل الكتف الايمن للملك فرناندو، وكلمات والدته عائشة ترن في اذنيه: "ابك كالنساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه كالرجال".

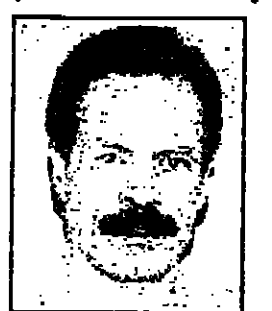
ولعلها، اي عائشة، كانت تستحضر مشهد اسماء والدة عبد الله بن الزبير، وهي جاثية عند جثة لم تترجل، ودم لم ينشف عن منجنيق الحجاج في الكعبة.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

نافذة

جريمة كبرى بلا عقاب



● فؤاد ابو حجلة

بلا توطئة ولا مقدمات ولا كلام زائد نقول ان اقتحام اي جامعة جريمة لا تغتفر، ولا يستطيع اقترافها الا الجهلة واعداء العقل والضمير.

وتحت هذا العنوان جاءت جريمة اقتحام جامعة النجاح في نابلس من قبل مجموعة من الشرطة الفلسطينية التي قبلت اقتراف هذه السابقة الخطيرة، وتلويث حرم الجامعة ببساطير تتحرك تحت الضغط الاسرائيلي واطلاق الرصاص على العقول.

لم يكن هناك ما يبرر اقتحام الجامعة، مثلما ليس هناك ما يبرر اقتحام اي جامعة في الدنيا، لكن حملة بيريس الانتخابية تستدعي كل هذا الانحطاط، فقد وجد عجوز الحمائم نفسه فجاة مكسور الجناح، وكان لابد له من التحليق مرة اخرى بوقود فلسطيني، لذا جاء القمع واقتحام المنازل بعنجهية مقززة ومداهمة المؤسسات واعتقال الناس بسبب قناعاتهم او لحاهم او تقواهم.. ثم جاءت الطامة باقتحام "النجاح" التي نجح طلبتها في الحفاظ على الموقف الوطني والتشبث بتفاصيله، بينما فشل الضباط في اسكات الصوت الوطني الواعي.

لن نقول اكثر من ذلك عن جريمة اقتحام الجامعة لان فيها ما يخجلنا جميعاً حين نقارن بين قمع الاحتلال وقمع السلطة، فطيلة سنوات الاحتلال البغيض لم يجرؤ ضابط اسرائيلي على اصدار امر باقتحام جامعة.

ولن نطالب بعقاب المسؤولين عن الجريمة لانهم لن يعاقبوا، ولن يتعرضوا للمساءلة سواء في لجنة التحقيق التي امر الرئيس عرفات بتشكيلها او في المجلس التشريعي الذي كان يتوجب عليه الامتناع عن الانعقاد قبل ايقاع اشد العقوبة بالمسؤول او المسؤولين عن قرار اقتحام الجامعة.

لكننا ونحن نستنكف عن المطالبة بشيء نعي ان جامعة النجاح التي اضاءت عتمة المرحلة في ليال كثيرة ستواصل اشعاعها الحضاري رغم انوف الجنرالات المتعطشين للبطش. وستبقى نابلس عزيزة كريمة وحرة، ويخطئ من يظن او يتوهم قدرته على ترويضها.

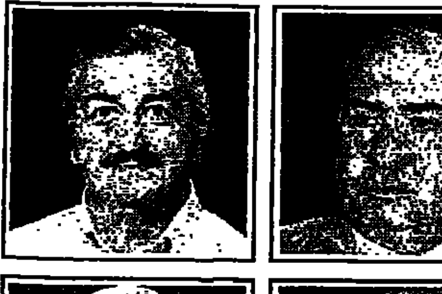
واذا نستخدم صيغة الجمع في هذه المقالة ونتحدث بلسان الـ "نحن" بدل الـ "انا" فلاننا نعتقد اننا نتحدث بلسان الاغلبية، ولاننا ايضا ننتقد صغاراً لا يجوز الكلام معهم او عنهم بتواضع.

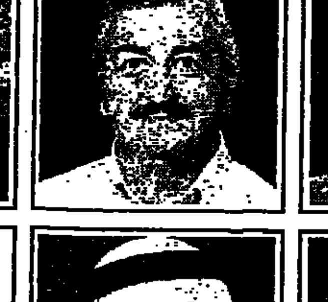
شمعتان

تدخل "المجد" عامها الثالث لتضيء شمعة اخرى في هذا الطريق الصعب المعتم.

يحق لنا قراء وكتاباً ان نحتفل بالمناسبة، ولو على طريقتنا باعلان الصمود ومقاومة المرحلة اليهودية.

احباء "المجد" يغمرونها بفيض المشاعر ودفء..




بهذا العدد الماثل بين يدي القارئ العزيز، تكمل "المجد" العام الثاني من عمرها الصعب، وتقف عند مفصل زمني يجمع نهايات العام الراحل الى بدايات العام المقبل، وتنادي على طفولتها الجريحة، ان تستعد للمزيد من الجراحات والنجاحات والمعارك والاحلام.

بعد اليوم ستدخل "المجد" رحاب العالم الثالث وهي اشد مضاء للمنازلة، واكثر وفاء لمبادئ عبد الناصر، وثوابت الامة العربية، وتعاليم الاسلام العظيم.

وفي مناسبة ذكرى الميلاد الثانية، فقد تكرم علينا عدد من الاشقاء والاصدقاء بالتهنئة والتبريك، وشملونا بكامل عطفهم ومودتهم، واسبغوا علينا في "المجد" باكثر مما نستحق من ايات الثناء والثمين.

فشكراً لهؤلاء الخيرين الكرام.. والى سطورهم الدافئة والناصعة المودة والحنان والاخاء.

نجمة في سماء صحافة العرب

الصحافة الحرة هي احد اعمدة المجتمع الديموقراطي، وتتولى جزءاً من مهام المساءلة للمؤسسات الدستورية والشعبية. وتفتقر دول العالم الثالث بشكل عام والدول العربية بشكل خاص الى هذا النوع من الصحافة.

وعندما تظهر في ليل الوضع العربي الدامس نجمة او اكثر، فان بريقها يكون اكثر توهجاً واكثر اضاءة واكثر تاثيراً. و"المجد" هي احدى هذه النجوم في سماء صحافة العرب.

اقول هذا وانا اختلف معها في بعض طروحاتها واجتهاداتها السياسية، ولكنني اواظب على قراءتها واستمتع بها، واجد انها تأتي باخبار ليست موزعة من قبل وكالات الانباء العالمية، ولكن من مصادرها (الموثوقة) الخاصة. وهي اخبار تحمل في معظمها الدقة والصحة والصدق، مما يعني ان علاقات الجريدة وادارتها علاقات ممتازة مع كافة الاطياف السياسية. والاهم من ذلك انه يبدو ان صانعي القرار يزودون التحرير بتلك الاخبار او ببعضها، ولذلك معاني ودلالات هامة وعديدة.

وبرغم من الصعوبات الجمة التي تعاني منها "المجد" بسبب وقوف الصف الوطني والراسمال الوطني متفرجاً ومصفقاً فقط فانها استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة السياسية وان تبقى تتنفس الاوكسجين (ماليا).

"المجد" تقول الحق وتقول لاي حدث ما له وما عليه بعيداً عن التمترس والتخندق الا في ثوابت الامة ومرتكزاتها.

مبروك للمجد سنتها الثانية وللقارئ الاردني المتوازن والشريف وعقبال عقدها الثاني.

النائب طاهر المصري

اصحاب الرسالات يقاسون

اصحاب الرسالات يقاسون في البداية، لكنهم في النهاية ينتصرون. "المجد" ومحرروها اصحاب رسالة جادة، لذلك اتوقع ان تكون "المجد" من الصحف الاسبوعية التي سيشيع انتشارها.

لكنني من منطلق المحبة، اتمنى لو تقصر الاعمدة والمقالات، وان تتنوع المواضيع التي تطرق، مع صادق تمنياتي بالنجاح والتوفيق.

د. عبد الرحيم ملحس

ملتقى الاقلام الحرة

يسرني "والمجد" تطفئ الشمعة الثانية من عمرها ان احيي التوجه القومي الجاد الذي تمثله والذي حرصت منذ صدورها على ان يكون بينها وهي تدافع عن الحق القومي العربي وتواجه بصلابة كل المؤامرات التي تستهدف هوية الامة وتراثها.

واذ اصبحت "المجد" ملتقى كل الاقلام الحرة الخيرة نامل ان تواصل دورها في مواجهة كل الاختراقات التي تتعرض لها الامة بدأ من الاتفاقيات التي رفضتها الغالبية العظمى من شعبنا وانتهاء برفض التطبيع مع العدو الصهيوني والمطالبة برفع الحصار الظالم عن العراق الشقيق والدفاع عن الديمقراطية وتعميق الحريات العامة بما في ذلك حرية الصحافة متمنياً لكم التقدم والتوفيق.

النائب خليل حدادين

جريدة الكلمة الحرة

احيي جريدة "المجد"، جريدة الكلمة الحرة، والخبر الصادق، والموقف الثابت المنافح عن الحرية والديمقراطية.. وحقيقة ان هذه الجريدة الرافضة للاملاءات، والتي لا تمثل وجهة نظر لحد معين، والرافضة لكل الضغوطات هي جريدة الكلمة المسؤولة، وفي ذكرى عامها الثاني، كل التوفيق اتمناه "للمجد" ولرئيس تحريرها.. ولكافة اعضاء اسرة التحرير، واتمنى على الصحف الاخرى ان تحتذي حذوها – وخاصة الصحف الحكومية في نقلها للاخبار ومتابعتها للاحداث.

النائب طلال عبيدات

المجد.. للمجد

الاخ الاستاذ فهد الريماوي رفيق الدرب

بعد التحية والتقدير

عامان مرا على صدور العدد الاول من الصحيفة المتميزة "المجد" التي ذكرتني بقول امير الشعراء شوقي :

لكل زمان مضى اية
واية هذا الزمان الصحف

ولكن هل كل الصحف صحف او صحافة.. هذا السؤال يبقى مطروحا خاصة ونحن نتابع مسيرة "المجد" التي حافظت على ذات الخط والهدف منذ صدورها حتى هذا العدد.. صحيفة الزمان الذي تعيشه والذي عبرت عنه بنبض صادق تماما مثل نضارة الدماء الحارة التي تعبر الاوردة والشرايين لتزيد من دفق الحياة وانتعاش الامل بمستقبل افضل مما نعيش وبواقع اشرف مما اصبحنا فيه..

و "المجد" التي ارتضت ان تحمل الكلمة الصادقة دون ان تبحث عن الكلمة التي تؤدي الى الثروة والبناية والمطابع كان هذا من اسباب انها استمرت في حمل رسالتها وهي تمثل نبض الشارع الحقيقي وتحمل هم المواطن المخذول وكاني بالمجد لا ترضى الا بتجسيد اسمها ومعانيها الكبيرة التي تعتبرها الثروة الحقيقية والهدف الاسمى وكانها تستجيب لما قاله شاعر سوريا قبل نصف قرن الصديق المرحوم محمد الفراتي الذي قال :

عش بالفلاة غرابا ناعبا ابدا
ولا تعش بلبلا غريدا في قفص !

فيا اخي الفهد، يا ابا المظفر الذي ارتضيت انت وصحبك وزملاؤك.. الذين ارتضيتم حمل الرسالة الثقيلة التي لاتعطي صاحبها الرفاهية والثروة فانني لا اجد في ذكرى العام الثاني لصدور "المجد" الا ان اقول لكم بانكم اذا كنتم قد فشلتم في الحصول على الثروة الزائفة فانكم قد جسدتم ما قاله شوقي قبل نصف قرن عندما اصبحت صحافة العصر هي صحيفتكم وعندما استطعت مع جندك الاوفياء ان تصلوا الى قمة "المجد" الصحفي وقد حافظتم على مواقعكم..

والله يوفقكم

عرفات حجازي

منبر لكشف الاخطار

في الوقت الذي تدخل فيه الامة العربية وقضيتها المركزية – قضية فلسطين – مرحلة من اخطر المراحل في حياة هذه الامة حيث وضعت على عتبة عصر جديد هو اخطر عصور الانحطاط التي مرت بها عبر تاريخها، الا وهو العصر الصهيوني – بما يحمله من مخاطر تخريب النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي وترسيخ الهيمنة الامبريالية الصهيونية على الامة العربية ومسخ هويتها القومية وتراثها الحضاري تحت عنوان جديد هو اسوا ما تفتقت عنه الذهنية الاستعمارية العدوانية هو اسم "اقليم الشرق الاوسط وشمال افريقيا" وتسويق اسرائيل كجزء حيوي من هذا الاقليم له حق البقاء والوجود، والاعتراف بشرعية عدوانيته وتوسعيته لتحقيق الحلم الصهيوني بخلق اسرائيل الكبرى وهذه المرة ليس من خلال الاحتلال العسكري الذي تحول دون تحقيقه اعتبارات عسكرية وديموغرافية ولكن من خلال الهيمنة الاقتصادية والسياسية والامنية على دول المنطقة بعد تشظيتها الى دويلات طائفية وعنصرية متصارعة.

وفي الوقت الذي يتعرض فيه جيل الشباب الى عملية مسخ وتهميش وسلخه عن هموم امته وشعبه، نكون باحوج ما نكون الى منبر ملتزم الى صحافة جادة تستطيع ان تكشف الاخطار المحيقة بهذه الامة حاضرا ومستقبلا، وان تسلط الاضواء على المؤامرات التي تطبخ في دهاليز البنتاغون والمخابرات المركزية والكيان الصهيوني، وان تفتح المجال لكل الاراء الجادة والملتزمة لتعبر بوضوح عن هموم هذه الامة.

و"المجد" تنبري بجدارة وثقة لتكون منبراً صادقاً جاداً وملتزماً تتوفر فيها كل عناصر الالتزام والجدية والصدق رغم كل المضايقات.

انني احيي جريدة "المجد" في عيدها الثاني متمنيا لها دوام التقدم والنجاح لتكون صوت الاغلبية الصامتة والتي هي بالضرورة رافضة لكل ما يحاك من حولها متمنياً عليها ان تكرس صفحة خاصة لجيل الشباب لطرح همومه وتوجيه اهتماماته وتبصيره بدوره ورسالته.

المحامي مجلي النصراوين

ضمير الامة

في العيد الثاني لصدور جريدة "المجد" الغراء يقضي الواجب وامانة التقدير ان نتقدم لجريدة الامة وصوت الحق الجريء احر التهاني واطيب الامنيات بدوام التقدم والعطاء والمواقف الملتزمة، وان يجنبها الباري كيد اعداء حرية الراي والتعبير، واذا كان لكل مسمى نصيب من اسمه فان "المجد" استحوذت بجدارة القائمين عليها وكتابها على اسمها كاملاً، فكانت الكلمة والصوت الحق وكانت الجراة والشجاعة في مواجهة الظلم والطغيان وكانت ضمير الامة في زمن افساد الضمائر وارادة الصمود وكانت التحدي في زمن الردة والنكوص والاستسلام، وكانت التضحية والعطاء في مواجهة الانا واستلاب الحقوق، وكانت معقل الفكر النير المتاصل في مواجهة التغريب والصهينة وكانت.. فوق كل ذلك مشعلا منيراً وماوى لكل احرار الامة تفتح قلبها وعقلها لفكرهم وطموحهم وتضم بين صفحاتها كل شجونهم وشكواهم.

قسمت فوق جراحها ومصاعبها وانتهجت الايثار فقدمت واعطت الكثير الكثير للاردن وفلسطين والعراق والسودان والبحرين وكل ارض العرب وامتها.

لصوتك المدوي كل الاحترام والاجلال ولاسرة تحريرك وكتابك الافاضل ورئيسك الصلب الصابر الاستاذ فهد اماني الخير والتوفيق والاستمرار.

د. رياض النوايسة

مستنيرة في عصر الظلام

كل الاحترام والتقدير تكنه لهذه الجريدة الفتية المستنيرة في عصر الظلام، والمشعة بالافكار الوطنية البناءة التي تهم كافة الشرائح الاجتماعية.. وفي هذه المناسبة احيي المجد وطاقمها الصحفي الذي يقف بصلابة وشجاعة امام بؤر الفساد لكشفهم وتعريتهم. وتتمنى ان تستمر "المجد" على نفس الخطى التي عهدناها بها.

المحامي غازي خريس

القومية على صدر الزمن

جاءت "المجد" لتثبيت المفاهيم القومية، وتناضل في ظل مرحلة هي من اصعب مراحل الامة العربية. وبكل جراة اتسمت "المجد" بصدق الكلمة، وعبرت عن اماني الشرفاء والاحرار من ابناء امتنا، واخذت على عاتقها مهمة حفر المفاهيم القومية على صدر هذا الزمن الحجري.

ابو علاء نايل – اربد

رائحة العزة

حقيقة انا اشتم رائحة العزة والعبق القومي العربي بين اسطر صفحات "المجد" وخصوصاً في تلك المرحلة القومية التي كان يقودها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

وها هي "المجد" تسير بحمد الله بخطى ثابتة وتعبر عامها الثالث محافظة على وقار الكلمة، واتمنى على "المجد" ان تخصص مساحة اوسع للقاءات على مستوى الوطن العربي، مع تمنياتي "للمجد" ورئيس تحريرها ولاسرتها الصحفية بمزيد من التالق والنجاح والثبات في زمن جمر الثوابت.

قاسم العابد–اربد

ارضية لشرعية الاختلاف

استطاعت "المجد" بجديتها واخلاصها لقضايا الوطن والمواطن ان تؤسس لصحافة معارضة جديدة ووطنية ومخلصة ومتشبثة بالارض والانسان.. واستطاع الاستاذ فهد الريماوي ان يعلمنا كيف نكون معنا على الطريق، واسس لرضية لشرعية الاختلاف والاجتهادات الوطنية العقلانية.

اسماعيل ابو البندورة

جريدة المثقف العربي

يكفيني شرفا وفخراً، ان يدون اسمي وتنشر صورتي على صفحات جريدة "المجد".. هذه الجريدة التي اعتبرت بحق جريدة المثقف العربي، مع كل الامنيات بمزيد من النجاح "للمجد" واسرتها.

الشيخ محمد الطبري

معسكر العزة والكرامة

بداية اسجل تقديري واحترامي لهذه الجريدة المناضلة. جريدة الحق والامل، والعمل داخل اطر القومية العربية، واسجل احترامي للاستاذ المناضل فهد الريماوي رئيس التحرير، وللطاقم الصحفي بجريدة "المجد" المتخندقين في معسكر الكرامة والعزة والاباء.. ولا يسعني في هذه المناسبة العزيزة الا ان اتقدم باجمل التهاني "للمجد"، وكلي امل بان تستمر على طريق الحق والدفاع عن الثوابت.

اديب عفنان – اربد

المنبر العروبي

الى الاخ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة "المجد"، احييكم والاخوة الفريق المؤسس لصحيفة الجماهير المجاهدة والمقاتلة بالكلمة الحرة والموقف الجريء المعبر عن ضمير شعبنا وامتنا الواحدة، فالمجد اليوم تشكل المنبر العروبي القومي الاصيل في الزمن العربي المنعوت بالردىء، ويبرز هذا المنبر كناقوس يدعو في مواجهة الاقليمية البغيضة والاقليمية المتسلحة بالعقلانية والهزيمة المتسلحة بالواقعية.. فتحية عربية خالصة "للمجد" وهي تناضل من لجل بلوغ امتنا العربية امجادها وتعمل من لجل حرية الامة ووحدتها وتقدمها.

ابراهيم البطاينة–الكورة

اسلوب نضالي صادق

تحية وبعد :

بمناسبة الذكرى الثانية لصدور صحيفة "المجد" اهنئكم على استمرار صدورها وبنفس الاسلوب النضالي الصادق، في سبيل تقويم المواقف المتخاذلة، واهنئ جميع انصار "المجد" ومؤيديها وجميع حاملي لواء الحرية والعدالة الاجتماعية غير ابهين بكل ما يحدث من ظلم واضطهاد مؤمنين بان للباطل جولة ثم يضمحل.

استاذ فهد : يكفيك شرفا ان تكون حليف "المجد" وقائد مسيرة مظفرة ولك اسم لا يمحوه الزمن ولن انسى ما حييت ما قاله فهد العراق (يوسف سلمان) لحظة اعدامه (ان تقتلوا فهداً فكل الشعب فهد).

سر الى الامام يا ابا المظفر فالله معك وكل المؤمنين بالحرية والعدالة الاجتماعية معك، وسوف ينصرنا الله على اعدائنا. (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم). صدق الله العظيم

اخوك . حامد الشريف

جريدة المعلومة الصادقة

الى رئيس تحرير صحيفة "المجد"

بعد الاحترام والتقدير..

في غمرة الثورة الاعلامية العالمية، واثر الاعلام ووسائله في حياة الامة (والمقروءة منها بشكل خاص)، تبرز الحاجة الى وسائل اعلام نظيفة تنتشل الخبر الصادق من كل مكان بما اوتيت من قدرات وامكانيات، وتضع الحقيقة حتى وان كانت مرة بين يدي القارئ، ثم بين يدي صاحب القرار لان من شروط القرار الصائب ان يبنى على معلومة صادقة دقيقة، وعندما ذكرت السلطات الاربع وضعت الصحافة كسلطة رابعة ولعل دورها الان قد يكون متقدما على بعض السلطات، لما لها من اثر ليس في توجيه الراي العام انما في صناعة الراي العام.

انا لا احب الصحف التي تعيش على عناوين الاثارة المسماة (صحف الرصيف) واعتقد ان اسلوبها يدمر اكثر مما يعمر، وفي باب معالجة الامراض هناك الاف الوسائل من اسوأها اسلوب التشهير والفضائح، وارغب في صحافة ملتزمة هادئة لا تهزها عوادي الزمن (اغراء كانت او اكراها) تميل مع الحق فقط وتحدوها الحقيقة الى ركوب المركب الصعب والحياة.

امل ان تكون "المجد" بادارتها وتحريرها واحدة من الصحف التي تتعاون مع غيرها من المؤسسات الاعلامية في بلدنا الحبيب. لتصل المعلومة الصادقة والتحليل العلمي المنطقي والموقف الادق المبدئي الى طالبيها من ابناء بلدنا المخلصين لتساهم في بناء عقولهم وصقل شخصياتهم وتعريفهم بواقعهم فيكون ذلك دافعاً للتشمير ودفع الهمة لمشروع الامة لاستعادة موقعها الذي تستحقه في استانية هذا الكون، والله نسال لكم التوفيق والسداد.

احمد كفاوين – الكرك

ساحة لحوار الفكر المستنير

اهنئكم بمناسبة الذكرى الثانية لتاسيس صحيفتكم الغراء. وطالما تمنيت على الله سبحانه وتعالى عندما كنت اقرأ لكم في الصحف اليومية.. لو كان فهد الريماوي كاتبا اسلاميا. والان وقد اختلط الحابل بالنابل الا انه اصبح هناك فصل بين الابيض والاسود، وبين الحق والباطل، اصبح الشرفاء من القوميين والاسلاميين في خندق، والمهرولون من اجل التطبيع في الخندق الاخر.

وكم تسرني تلكم الصورة التي يتوسطها الاستاذ فهد، وعن يمينه استاذنا المجاهد الكبير بهجت ابو غربية وعن يساره الدكتور همام.

اسال الله ان يسدد خطاكم. ولا تخشوا الجراة في الحق فان الله هو الحافظ وهو الرازق وبيده وحده الاجل.

ان صحيفتكم دون نفاق او مجاملة احدى صحيفتين فقط تستاهلان القراءة في هذا البلد لصداقيتها وموضوعيتها وجراتها.

اتمنى لكم وللعاملين معكم كل التوفيق، واسال الله ان يحفظكم وان يسدد على طريق الخير خطاكم، ولخيراً فان الحق يعلو ولا يعلا عليه.

د. زياد عبد الله كاتبه

منبر لقضايا الامة

في العيد الثاني "للمجد" اتقدم بالتهنئة الحارة الى كل العاملين في هذه الصحيفة النابضة بقلوب الجماهير العربية والناطقة والمحافظة على امانيها واحلامها.

كما اتقدم بالتهنئة الى كل العاملين في صحيفة "المجد" العربية وعلى راسهم الكاتب العربي الكبير فهد الريماوي ولكن تهنئة مزدوجة بالاضافة للمجد التهنئة للقضاء الاردني العادل الذي لانصف "المجد" ورئيس تحريرها في قضيتها التي نظر فيها اخيراً.

وكما قال الزعيم العربي الكبير رحمه الله جمال عبد الناصر ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية. فالى الامام ياجريدتنا "المجد" تابعي رسالة التوعية ومواصلة غرس قوميتنا وعروبتنا الى لجيال الحاضر والمستقبل الذين يجب ان يعرفوا الحقيقة التي اوشكت ان تهبط الى القاع.

انني اشد على ايادي كل العاملين في "المجد" لتواصل كل ما يعمق عروبتنا التي كرمها الله سبحانه وتعالى بان انزل قرانه بالعربية فواصلي يا مجدنا نشر الوعي المتقدم بابعاد الخطر الذي يحيق بنا من كل اتجاه، فاكتبوا عن قضية العصر التي تدور في السنوات الاخيرة لان التاريخ يسجل بامانة ادوار الجميع، وتنتهي القضية وتصدر الاحكام.. ولكن يوماً ما ستفتح صفحات التاريخ من جديد لتعيد الى الاذهان الفصول باكملها. وعندئذ فان التاريخ لن يرحم المقصرين.

انني اتمنى على صحيفتنا الغراء "المجد" ان تبقى ساحة للحوار وملتقى الفكر المستنير والمتفاعلة دوماً مع الاراء والاتجاهات الوطنية والقومية على امتداد الوطن العربي، ولتكن حلقة الوصل بين التيارات الوطنية المختلفة والاجيال العاملة في مختلف نشاطات حياتنا اليومية.

موسى الهندي – السلط

صورة ناصعة للصحافة الحرة

اتقدم بالتهنئة الحارة لصحيفة "المجد" ولكل العاملين فيها في عيدها الثاني.

في هذه المناسبة وبالرغم من قصر عمر الصحيفة فاننا نسجل "للمجد" تميزها في ادائها والتزامها الواضح والقوي بالخط القومي، وانحيازها في الدفاع عن قضايا المحرومين وقضايا الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وجعلها من التطبيع مع العدو الصهيوني والتصدي له قضيتها المركزية، وبذلك شكلت وبحق المنبر الذي يعبر من خلاله الكثيرون من المؤمنين بقضايا امتهم وشعبهم عن ارائهم وافكارهم.

ان السمة الاساسية التي اتسمت بها صحيفة "المجد" هو دفاعها عن قضايا الامة العربية وتصديها الشجاع لكل المخططات التي استهدفت النيل من حقوق امتنا العربية، وطموحاتها في الديمقراطية والحرية والوحدة.

لقد شكلت "المجد" ومنذ انطلاقتها صورة ناصعة للصحافة الجادة خاطبت عقل المواطن وحفزته، واستقطبت اقلاما جادة. وعلى الرغم من تنوع وتباين مشاربها الفكرية الا ان الحرص على الوطن وقضاياه الوطنية شكلت قاسما مشتركا بين الصحيفة وكتابها. وانني اذ اشد على ازرها فانني اتمنى ان تستمر "المجد" على ذات النهج الذي سارت عليه نهج الالتزام بقضايا الشعب والانفتاح على ما هو متطور وجديد.

لن ما نعيشه من ظروف صعبة وما تمر به امتنا من محنة ومحاولات محمومة تستهدف اركاعها واطفاء شعلة نواميسها بكافة السبل والوسائل. تجعل من اعياد الصحافة الوطنية الملتزمة مناسبات لوقفات جادة لشحذ الهمم للدفاع عن مصالح شعبنا وامتنا والاستمرار في التصدي بالكلمة الصادقة الامينة لكل محاولات التزييف والخداع، التي تحاول تزييف وعي شعبنا وتصور الارتهان لارادة العدو سلاما ورفض الاحتلال جريمة.

ويعد في عيد "المجد" تحية للمجد ولكل الاقلام الشريفة والى الامام.

د. سعيد دياب

نشد على الايدي النظيفة

اننا بحاجة "للمجد" بما تطرح وما تقول.. لانها تعتمد على الدقة والخبر الصادق على ما تطرح من افكار ومن قضايا جادة ومن موضوعات فكرية سواء في المجال الاقتصادي والمجال الفكري القومي او الاشتراكي.

كما امتازت "المجد" بفتح ابوابها لكتابات او مقابلات حتى مع القوى الرافضة.

ونحترم في "المجد" حتى الشعارات التي تطرحها على الصفحة الاولى ونحترم فيها ما تكتب عن زعيم الامة الخالد جمال عبد الناصر الذي استطاع ان يجعل منا امة يشار لها.

ونحترم على الصعيد العالمي ونحن من جيل عاش في زمن عبد الناصر لا زلنا نترحم عليه ولا زلنا نذكره في كل المواقف الصعبة التي نمر بها.. وربما الجيل الجديد لم يعرفه لان من جاء بعده استطاع بما يملك من آلة اعلامية دعمتها الالة الاعلامية الجهنمية الامريكية ان تشوش على عبد الناصر وتشرح تجربته لبيان اخطائها مع العلم انها اي هذه الالة والقوى لم تؤثر على عبد الناصر وتاريخه النضالي المشرق لامتنا.

ايضا نريد من "المجد" ان تركز في طرحها على الموضوعات المحلية والنضالات الجماهيرية في مختلف المناطق ومختلف القطاعات الجماهيرية الاردنية.

في النهاية لا بد من توجيه كل التحية والاحترام والتقدير "للمجد"، وايضا لا بد من الشد على الايدي المناضلة النظيفة التي تصدرها وكل التحية والى الامام مع باقات ورد من ورد بلادنا الجميل.

عصام حسان – السلط

المجد صحيفة مواقف

– "المجد" بالنسبة للمثقف تشكل رئة صحية حاول المغرضون ان يقضوا عليها باساليب متعددة لكنها صحيفة مقاتلة نجحت في ان ترد سهاماً كثيرة عن صدرها بقوة صمودها ظلت قاعدة وملجا لكل المفكرين المناضلين العرب. وهي التي احتضنت الفكر الوطني المقاوم، وهي التي ضخت حبرها عبر شرايين الوطن الجافة ومنحتها الدفء.

– "المجد" مشروع ثقافي وطني عربي كبير هدفه توسيع دوائر المعرفة والثقافة والرجاء وجسر التواصل بين المفكرين والمثقفين والقراء والكتاب المناضلين الملتزمين بقضايا الوطن من خلال خطة عمل موحدة تجمع كل الطاقات القومية والفكرية المعطاءة الملتزمة التي لم تستطع صحيفة اخرى ان تتحملها كونها الصدر الواسع الذي يستطيع ان يجمع كل الاحياء، وتتحمل منا كل معاناة لقناعات رئيس التحرير كي تكون المسيرة مسيرة خير وتعبئة وفهم والوعي لكل الصراع الدائر في المنطقة لمواجهة كل الاعاصير التي تحاول ان تهدم البيت العربي.

– "المجد" صحيفة تحترم كل المواقف.. شرط ان يكون لك الراي الشخصي الذي لا يتقلب ويتموج ويتمايل.. وللعلم فان فرصة التقلب والتموج وتغيير الوجوه معدومة في صحيفتنا لانها لا تباع لاحد وليس هناك فئات معينة تغريها وتنفق عليها.

لهذا اكتفي بالبوح وبسر تعلقي بالمجد لان كثيرين يعرفونها ويعرفون كل ما ساقوله.

كل عام "والمجد" والوطن بخير.

عزت القسوس – المفرق

تتحدى الصعاب

في ظل تطور اشكال الصراع بين قوى الظلام والاستبداد والتخلف وقوى التحرر والاستقلال ياخذ الاعلام –باشكاله المختلفة– دوراً حاسماً وفاعلا في التاثير على وعي الناس وتشكيل الموقف من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية حيث يحتدم الصراع حاليا على وعي البشر والناس على حساب كتلة البشر واعدادهم. فنجد صحفا هدفها تزوير الوعي وتشويه الحقائق، واغراق الناس في قصص ومغامرات لا تخدم الا تجارة الاعلام وربحيته وتترك المواطن مشوشا خائفا من المجتمع ومن علاقاته المجتمعية. ونجد هناك صحفا في الاتجاه الاخر المقاوم والذي يجتهد لرفع وعي الناس واكسابهم المعرفة والمعلومات الصحيحة وتبني الموقف الذي ينسج مع مصالح الشعب والامة وتاريخها، وتعزيز الانتماء الوطني مثل صحيفة "المجد" الغراء التي ما زالت تتحدى الصعاب وتحاول الخروج من الطوق، وتستمر في الالتزام مع قضايا الامة والشعب والوطن.

وكانت "المجد" الصوت الهادر المعبر عن الموقف الوطني الحر مثلما كانت المحارب الباسل الذي يذود عن قضايا الشعب ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، فاتمنى لصحيفة "المجد" كل المجد.

عدنان الاسمر–البقعة

الحفاظ على امانة الكلمة

اننا نعتبر صحيفة "المجد" من الصحف التي اثرت ثراء كبيرا في تنوير الراي العام على المستوى المحلي والعربي.

وان الاشخاص الذين يقومون بثالية هذه الرسالة العظيمة على درجة عالية من الكفاءة والحس الوطني. وهم المحافظون على امانة الكلمة والرسالة والانتماء اكثر فاكثر الى اسمى قضايا الامة العربية جمعاء.

وليس لي في هذا الموقف وقد اطفات "المجد" عامها الثاني من عمرها المديد انشاء الله الا ان اتمنى لها دوام التقدم والنجاح. وانني اذ اشد على ايدي محرريها الاوفياء لاتمنى لهم العافية التي تمكنهم من اداء رسالتهم العظيمة. فالى الامام ياصحيفة "المجد".

الشيخ عطا الوحيدي

الاماني والآمال

يسرني في الذكرى السنوية الثانية لصحيفة "المجد" ان ابعث بالتحية الخالصة الى رئيس تحريرها وكافة العاملين فيها من محررين وكتاب، اصحاب الاقلام النظيفة الشريفة، ذات التطلعات القومية الهادفة الى تحقيق امال الامة العربية.

"المجد" صحيفة جهاد ونضال من خلال الراي الصادق والكلمة المعبرة عن امال الانسان العربي في كافة ارجاء الوطن العربي والمهجر. ان المستقبل المشرق لهذه الامة لن يتحقق الا بمثيلاتها من نوات النظرة القومية النضالية التي توحد امتنا في وجه الاعداء.

ما علينا الا ان نشد من ازر "المجد"، التي تسعى للحفاظ على الشخصية العربية.. حتى يفتخر كل عربي بقوميته ووطنه.

لقد ظهرت "المجد" في زمن كثرت فيه مسؤولياتنا تجاه امتنا ووطننا، والى الامام، وكل عام وانتم بالف خير.

سعيد بسيسو

صامدة كالجبل

الاخ المناضل الاستاذ فهد الريماوي – رئيس تحرير "المجد" الغراء..

تحية عربية خالصة وبعد :

ها هي "المجد" تدخل عامها الثالث وهي صامدة كالجبل لم تنحن هامتها ابداً، بقيت الصوت الهادر المعبر عن امال وطموحات كافة المستضعفين في هذا البلد الذي يحاولون تكبيله بكافة الوسائل والطرق..

"المجد" تعبر الى عامها الثالث وهي مصممة اكثر من اي وقت مضى على تبني سياسة واضحة، مدافعة عن حق الانسان الاردني والعربي في التعبير عن رايه بكل حرية. واضعة نصب عينيها نشر الفكر القومي الناضج بالرغم من كل العراقيل والصعاب التي حاولت ان تضعها السلطة التنفيذية من خلال اقامة الدعاوى المختلفة ضد "المجد" والعاملين فيها، وما زالت في الاذهان محاولة منع انتشارها في الاقطار العربية، عن طريق مصادرة اعدادها المتجهة الى سوريا ولبنان، وكذلك القضية التي رفعت ضدها لدى محكمة الجنايات، التي تعتبر سابقة خطيرة في تاريخ الصحافة الاردنية.

في عيد "المجد" الثاني لو لم تكن "المجد" لكان من المفروض ان تكون، فالى الامام يا ابا المظفر نحو تكريس "المجد" لان تصبح بحق وحقيقة جريدة المعارضة بكافة تلاوينها وايديولوجيتها، في ظل زوال الالوان وبهتانها في هذه المرحلة الصعبة.

المحامي موسى العبدالات

الاقرب الى النبض الشعبي

شجعتني دعوتكم الكريمة للقراء والاصدقاء بالكتابة عن الملاحظات السلبية والايجابية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لصدور "المجد" التي تمثل بحق منبرا متميزاً للراي الاخر، وحزمة من اشعاع نور في ظلمة ما يسوق علينا صباح مساء بالصوت والصورة والحرف.

وقناعتي ان صحيفة "المجد" تكسب كل يوم مزيداً من الاصدقاء وثقة القراء لانها :

– الاقرب الى النبض الشعبي والراي العام العربي الذي يجري تجاهله والقفز عليه رسميا.

– تدافع عن الثوابت القومية والدينية والوطنية بوعي واستنارة.

– هامش ديمقراطي للراي الاخر في ظل احتكار الحقيقة في وسائل الاعلام الرسمية.

– تكشف الممارسات القمعية على امتداد مساحة الوطن العربي من محيطه لخليجه.

– تميز بين من هم مع المستقبل ومن يزيفون الوقائع والحقائق.

– تبني قضايا سجناء الضمير محليا وعربيا وانسانيا.

اما الذي نتمناه على "مجدنا" في خطوطه العامة اتساعا وتعميقا وتجذيرا فهو :

١ – الهم الفلسطيني والتسوية التي يمليها طرف قوي على طرف ضعيف بدليل سياسة الاغلاق المتكررة والعقاب الجماعي والمطاردات والمداهمات والاعتقالات الادارية والامنية و"الحق المقدس" لكل يهود الشتات بالعودة بينما لا تتسع فلسطين لعودة طيورها المهاجرة !!

٢ – الهم العراقي وفضح السياسة الامريكية البشعة واللاانسانية ضد العراق ارضا وشعبا وقيادة مع التاكيد "بان الذي لا تحميه شجاعته لا يحميه جبنه" وان استمرار حصار العراق هو اهانة لنا ولتاريخنا وتراثنا كعرب وكمسلمين.

٣ – تشويه الاعلام الامريكي لمواقف الجماهيرية والسودان وتحريض الراي العام عليهما استمراراً لسياسة الاحتواء والهيمنة الاستعمارية المتجددة.

٤ – شلال الدم في الجزائر والقتل على الطريقة الاسلامية والرد بالطريقة الرسمية وما يسببه لنا من معاناة، لان طرفي الصراع جزائري ولا تحتاج الجزائر بعد "المليون شهيد" لمزيد من الايتام والارامل والمشوهين والمفقودين.

٥ – امل الوحدة الذي ما نزال ندفع استحقاقاته هزائم وانكسارات على كل صعيد انساني واقتصادي وحضاري، فهل تكون الديموقراطية نهجا وسلوكا طريقنا اليه ؟!

الاستاذ رئيس التحرير واسرة "المجد" والقراء والاصدقاء نحن منذ اكثر من الف عام. بلا حقوق ولا نور ولهذا استباحنا المغول من الشرق والافرنج من الغرب والمستبدون والظلام من داخلنا لدرجة اننا فقدنا القدرة على التمييز بين من معنا ومن علينا. بين من يحاول ان يقول لنا : ارفع راسك يا اخي وبين من يتعامل معنا بعقلية صاحب المزرعة

الكلمات، احتفاء بعيد ميلادها الثاني







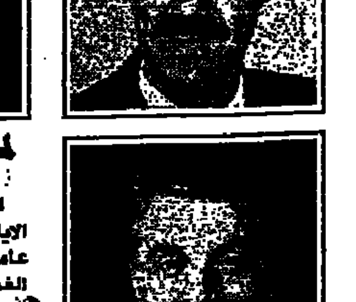










الذي يمتلك كل شيء، حتى في القرن الحادي والعشرين!
وكل عام و"المجد" واسرتها والقراء بسلامة وصحة.

محمد الحسنات - عمان

للمجد في عامها الثاني

"كنت المنبر الفكري الواعي لهموم الوطن على امتداد التراب العربي، والمعبرة عن الام وامال الشعوب المتطلعة نحو الحرية. سكبت على صفحاتك عصارة الفكر النير الممزوج بخميرة التجربة ووجع المعاناة.

لقد كان للمستوى الراقي في الطرح والمعالجة الاثر في اجتذاب الاقلام الصادقة. وسجلت الصحيفة حضورها الواعي لدى جمهور المثقفين وابتعدت عن الاستهلاكية والاثارة، فكانت بحق صحيفة الفكر والراي والموقف الملتزم بهموم الامة.

نامل لصحيفة "المجد" وهي تتخطى اعتاب ربيعها الثاني ان تواصل العطاء بعد ان اختزنت من تجربتها ما يكفل لها الدوام والالتحام النابض بين كتابها وقرائها.

احمد عبد الله الطراونة

شجرة الوعي ونهر الحقيقة

الاستاذ فهد الريماوي المحترم
واسرة تحرير "المجد"..

صادق التهاني واجمل التبريكات زفها لكم ونحن نوقد معا شمعة العام الثاني من مسيرة "المجد"..

واقول بهذه المناسبة..

في المسافة الممتدة حواراً بين ديمقراطية الاردن الواعدة بالكثير - رغم رعشتها احياناً - وشورية الامة بالمعنى التاريخي.. تتبرعم شجرة الصحافة الاردنية بثمارها اليومية والاسبوعية.. لتضعنا نحن القراء بين جملة من الخيارات تؤكد فعلا بان كل منا بقدر الزيت فيه يضاء".

وانا كقارئ اختار (المجد) لانها مشبعة بتيارات الامة وتضاريس ابعادها دون ان يتعطل - ولو للحظة - جهازي العصبي المحلي الذي يلتحم وجعاً واملاً، اختلافا او اتفاقا مع تحليلات كتابها وزوارها.. باختلاف اطيافهم الفكرية والابداعية المشاكسة غالباً..

ومع هذا لست اجزم ان كنا قد نجحنا جميعا كقراء في الانحياز فعلا لشجرة الوعي وغابتها، او لنهر الحقيقة وسواقيه في ان.. وصولا لدوام الحياة في حياتنا الفكرية الراهنة.

ومع هذا فالاهم اننا حددنا ماذا نريد.. فالاستمرار الواعي والناجز بيننا جميعا كفيل بايصالنا الى ما نطمح اليه كجزء من الانسانية في عالم احادي القطب والظلم معاً.

مع تمنياتي لكم باضطراد التقدم والنجاح.

حسين محادين - الكرك

نذرت نفسها للمشقات

كانت "المجد" تحبو عندما التقيتها في شوارع مدننا، تحمل على كاهلها الغض احمالاً واعباء ثقيلة ثقيلة.. تهرب الكثيرون من حملها.. فقلت في نفسي اعانك الله ايها المولود الجديد الذي ينذر نفسه للمشقات في زمن انحسار جولة الحق امام جولة الباطل التي حل زمنها، فانفض الصغار من الرعب وتلخبطت خطاهم ارتباكا من ضعف الايمان، وتشوشت امخاخهم ونفوسهم من هول المسؤولية، وركضت وراء اضواء الباطل الخفيف الحمل والسريع الهضم.

زمن جولة الباطل قد حلت، فاندفع التجار الى الهيكل ليجعلوا منه سوقا لبيع الحلال.. فولد المسيح.. لتنتهي بعد اربعين عاما جولة الباطل، وسوف تجد "المجد" نفسها احياناً وحيدة، وقد يتخلى عنها تلاميذ وسيكون يهوذات كثر.. لكن يحيى (يوحنا) عياش قد بذر بذاراً كثيرة.. وعندما تبدأ جولة الحق القادمة سوف تزهر حقول نرى فيها صورة (يوحنا) يحيى ضاحكة فوق السنابل وسيعود للوطن رونقه الذي اثر وللامة مجدها الذي كبى.

مع امنياتي باضطراد التقدم الملحوظ والنجاح والصمود.

امجد مدانات

رفيق درب ومؤنس وحشة

الزميل والصديق الاستاذ فهد الريماوي - حفظه الله -
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من قدر الله تعالى ان يبدأ نبض "المجد" وقبلها بشهور وهج "السبيل" في مرحلة من اعقد واصعب المراحل التي مرت بها امتنا العربية في هذا القرن، مرحلة يتسابق فيها الرسميون العرب الى الالتحاق بالاوهام والوعود التي شكلها ونثرها العدو الصهيوني باسماء عديدة مختلفة كلها تعني في النهاية تجسيد "العصر الصهيوني" او "اسرائيل الكبرى" النفوذ والهيمنة

وكثرة الاتباع والاموات والحالمين بالرضى الصهيوني باعتباره مصدر البقاء والحياة بغض النظر عن شكل هذه الحياة وثمنها.

في الثلاثين شهرا الماضية كان "اوسلو" وملحقاته "القاهرة" و"طابا" وكانت معاهدة وادي عربة، وكانت سلطة الحكم الذاتي المحدود التي لم تستطع ان تكون الا ذراعاً امنياً (فلسطينياً) للاحتلال تبطش بالمجاهدين وتدمر مؤسسات الشعب الفلسطيني، وتحرم الايتام والارامل حتى من قرش الصدقة والزكاة بحجة مكافحة "الارهاب"، مع ان سلطة عرفات تعرف ان ما تفعله هو فك ارتباط بينها وبين فلسطين وشعبها.

عامان من "المجد" في زمن اصبح فيه البحث والحديث عن المجد الضائع ظلامية وعدمية وسوداوية، واصبحت الواقعية والدهاء السياسي ان ننصاع لشروط المنتصر، وان نتحول الى ارقام تتحرك وفق معادلة الشرق اوسط الجديدة الذي هو الاسم الاخر لاسرائيل الكبرى "التي تجاوزت الجغرافيا الى النفوذ والهيمنة".

في عيد "المجد" نبارك للمجد واسرتها، "فالمجد" بالنسبة لنا في "السبيل" رفيق درب ومؤنس وحشة فالخندق واحد والرسالة خدمة الوطن والامة والامنية ان يعود لوطننا وشعبنا وامتنا المجد وان تعطى الفرصة لتترك "السبيل" وكما قال الرسول الكريم عليه السلام "الخير في وفي امتي الى يوم القيامة" وكما قال ايضا " لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم".

وكل عام وانتم بخير

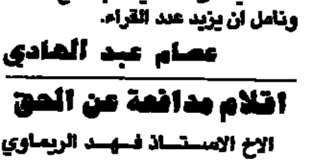
سميح المعايطة

اتمنى اقلاما نسائية

انني لتابع باهتمام جريدة "المجد" منذ صدور العدد الاول، والفنر للمواضيع التي تتطرق لها، حيث ان جميعها جادة وذات رسالة وهدف كبير واهنئها شخصيا بمناسبة العام الثاني على صدورها، واتمنى لها مزيداً من النجاح والتوفيق في رسالتها النضالية الوطنية والادبية.

لاحظت بعض الاحيان ولو انها نادرة ان بعض الاخبار تنشر دون التحقق من صحتها، املنا كبير بان يراعى التدقيق في ما يكتب ولاحظت ان جميع الحوارات التي تدور كانت مع اشخاص كان لهم باع طويل في الساحة النضالية مما يضفي اهمية على ما يكتب، ثم هناك اصحاب زوايا واعمدة يجدر النظر الى كتاباتهم باهتمام حيث اصبحت اساس اسبوعي للجريدة اتمنى مزيدا من الاقلام النسائية وبمزيد من الاهتمام بقضايا المراة، ولو انها تعتبر جزءاً اساسيا من قضايا المجتمع عامة، ونامل ان يزيد عدد القراء.

عصام عبد الهادي



اقلام مدافعة عن الحق

الاخ الاستاذ فهد الريماوي المحترم
تحية العروبة والاسلام وبعد.

عرفتك منذ عقدين من الزمن، واحببتك برغم انني اعتبرك مشاكسا، ولكنك مشاكسا للمصلحة العامة لا لمآرب اخرى. عرفتك وطنيا مخلصا لعروبتك حتى انك جسدت ذلك كله في جريدة "المجد" الغراء، فجمعت بين طياتها اقلاما عربية وطنية مخلصة مدافعة عن الحق، صادقة فيما تقول.

التقيتك اخر مرة في رمضان على مائدة امير الديمقراطية والفكر والمعرفة سمو الامير الحسن حفظه الله فوجدتك انت انت لم تتغير الانسان الطيب المرح المحب للجميع المبتسم دائما حتى في احلك الظروف.

واخيراً لا اخراً اسمحوا لي ان ابعث لكم وللاخوة في جريدة "المجد" الغراء بالتهنئة القلبية الحارة بمناسبة عيدها الثاني ولكتابها وقرائها كل المحبة متمنياً للجميع البقاء والاستمرار.

ابراهيم احمد العوايشة

منافحة عن الديموقراطية

الاستاذ فهد الريماوي المحترم
تحية واحتراما وبعد،

بمناسبة اطفاء الشمعة الثانية لصدور "المجد" الغراء يسعدني ان ابعث اليكم والى جميع العاملين فيها باسمى ايات التهاني والتبريكات راجيا لكم دوام التقدم والنجاح.

واسمحوا لي بهذه المناسبة ان احيي "المجد" الغالية على قلوبنا جميعا لمنافحتها الصلبة عن الديمقراطية في الاردن وتبنيها لموقف المعارضة البحرانية التي هي محل اعتزازنا.

واتمنى على "المجد" التي تعودنا على مواقفها المبدئية في الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان، ان تسلك الموقف نفسه مع المعارضة العراقية.

علي الرنتيسي

المجد جريدة المخلصين

اذا كانت "المجد" تحتفل في هذه الايام باطفاء شمعتها الثانية بحلول عامها الثالث من مسيرتها المديدة الغنية بالعطاء ان شاء الله فانه يسعدني بهذه المناسبة الحبيبة التي تخلف فيها "المجد" العزيزة في هذه المدة الوجيزة من عمرها حصيلة زاخرة من نتاج عملها الجاد المثمر والمؤمن بالرسالة القومية المخلصة ان ابعث اليكم باصدق التمنيات واتوجه بالدعاء الى الله العلي القدير بان تظل هذه الجريدة.. جريدة المخلصين المؤمنين بقضيتهم منارة تحافظ على اشعاعها النابض بالحياة والضياء للارشاد الى الطريق السوي والسبيل القويم لمتابعة السير بهدي المبادئ والمثل الصادقة التي يعمل من اجلها كل عربي مخلص يؤمن بالرسالة الكريمة لامتنا المجيدة الواثقة بحقها في الحياة الحرة الابية للوصول الى هدفها الاسمى في متابعة العمل من اجل محاربة التجزئة والتخاذل والاستسلام.

ان كل قارئ حر منصف مجرد عن الاهواء المتقلبة والافكار المتحازة، تابع مسيرة "المجد" خلال العامين الماضيين من عمرها المديد الحافل بالعطاء ان شاء الله، يرى من واجبه أن يهنئ "المجد" على حسن بدايتها واستمرارها في السير على طريقها الصحيح رغم ما اعترض ذلك من عقبات، وان يهيء لها القدرة والمثابرة على متابعة المسيرة بنفس الارادة الصادقة والصامدة مع المزيد من التوفيق والتفوق والنجاح..

عبد الرحمن الغزندار - دمشق

"المجد" للمجد دائما

في الزمن الرديء وعندما تفتقد الامة الروح ويزداد احساس المواطن "الانسان" بالظلم والقهر، وتضطرب المشاعر الوطنية والقومية، ويجري وأد التعاطف القومي، وساعة ينبهر الكثير بغرابة المتغير لعالم مختلف بصخبه الغامض وقتامة وجهه، ولحظة يزداد فيه التوتر الاجتماعي وتنعدم القدرة في السيطرة على المصير.. تاتي في سياق حركة التاريخ نخبة من الرجال تبعث الامل وتثير الهمم وتشحذ العزائم.. تصوغ الكلمة الحرة لبعث الروح المفقودة وتعزيز مواقف الرفض بشموخ وعزة لمواجهة المشروع المعادي للامة..

نخب من الرجال يحملون على عاتقهم مهاماً ليست سهلة في مرحلة حرجة ودالة من تاريخ الامة العربية هي تلك المزيج من التراجع والهوان، اسقط عليها اعداء امتنا ما شاؤوا من سمات العسف والجور، حتى غدونا جسداً بلا روح ولا عقل نفتقد ذاتنا باحثين عن الصمت او الاختفاء خوفاً او مسايرة..

وفي غمرة هذا العماء بدت في الافق نقاط مضيئة تؤكد اصالة هذه الامة وصدق الانتماء اليها وصحته، صدى لمشاعرنا المحبطة تنبري "صوتاً للحق غير هياب" لتعري الزيف وتزهق الباطل، ضرب من الشجاعة فيه من الجراة الكثير وفيه من البعد القومي اكثر، منبراً صادقاً من منابر الحق، شاغله الاساس الهم الوطني والقومي، متجرد من النزعة الاقليمية البغيضة، الدعوة لمشروع امته الوحدوي هدفاً، هاجس النضال يلازمه فيحمل على المفرطين دون هوادة او وجل في اطار من مشروعية الكلمة الوطنية والراي الحر..

هذا المنبر هو "المجد" تجتاز بوابة عامها الثالث (رغم كل المعوقات ووسائل الضغط) شمعة مضيئة لن تخبو ابداً "ان شاء الله". وسوف تظل يقودها ذلك الالمعي المناضل الحقيقي صاحب الموقف والكلمة رئيس التحرير، وهؤلاء الرعيل المتميز من رفاقه ومعاونيه، رموزاً ابية، طالت مرحلة الكفاح ام قصرت فذاك هو قدرهم كما هو قدر امتهم في معاناتها والام المخاض فيها.

ايها الاخوة.. كنتم على مدى سنتين خلتا "رجالاً" بكل معنى الكلمة - بعد ان عز الرجال - وكنتم صفوة بعد ان قل الاصفياء في رحلة المصير. لكم جميعاً تحية اكبار وتقدير ولقائد الركب في الطريق الوعر/ الاخ الاستاذ فهد الريماوي/ خالص الود والاحترام.

مروان الخطيب - حماه

تحية الى "المجد" في عامها الثالث

من الاعماق وتعبيراً صادقاً عن الكثيرين من قراء "المجد" في سورية، قلب العروبة النابض/ كما اطلق عليها جمال عبد الناصر/ اوجه هذه التحية الى صحيفتنا الغراء "المجد".

لقد افتقدنا هذه الاقلام الجريئة لفترة طويلة، فمنذ بدأ عهد الردة، بتصفية السادات للناصرية في قلعتها مصر، بدأت حلقات السقوط والانهيار وكان للصحافة الحرة نصيبها الاوفى من القمع. كيف لا وهي الصوت المعبر عن الشعب ومطالبه. كممت الاصوات الشريفة، ومن لم يقتل او يعتقل شرد في المنافي وحورب في لقمة عيشه، ولم يسعه كل الوطن العربي من المحيط الى الخليج، فالردة شاملة والسقوط مريع.

ومع بزوغ فجر "المجد" واختها "العربي" الناطقة بلسان الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، بدأ الامل يتجدد، والعمل من اجل ان تعم الصحافة الحرة الهادفة والمتصدية كل انحاء الوطن العربي

تاسيساً لعصر جديد يخلص الامة من عثارها واحباطها.

بعد سنتين من صدورها، نستطيع ان نقول ان "المجد" قد وضعت لبنات رئيسية واساسية لصحافتنا، صحافة المستقبل، فهي منبر حر للجميع، شعارها، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل (صدق الله العظيم)، وشعارها من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه وما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها. الحق مع القوة، والضعفاء لا مكان لهم في عالم اليوم الذي تسوده الوحوش الكاسرة.

انها مثال الصحيفة الديمقراطية في وطن يخشى هذه الكلمة، قلبها مفتوح لكل من يحمل هموم الامة ويعمل من اجل كرامتها ووحدتها. تعرفنا من خلالها على الكثير من المناضلين وفي مقدمتهم رئيس تحريرها الاخ الكاتب والصحفي المبدع والمناضل فهد الريماوي، كلمته كالسيف في وجه كل المرتدين وكل المستسلمين. ومن لا يعرف ذلك فعليه ان يسال كم عدد الدعاوى القضائية المرفوعة بحقه وحق "المجد".

هكذا صحافة، لا بد ان تعاني وان يضيق عليها، لان حكوماتنا اعتادت من الصحافة ان تكون بوقاً دعائياً ولم تتعود على وجود صحافة حرة نزيهة تقول كلمتها شاهرة سيف الحق من اجل الوطن وكرامة ابنائه. ونحن على ثقة تامة، ومهما كانت الضغوط، ان "المجد" ستستمر، لان جماهير الامة وراءها.

مرة اخرى تحية "للمجد" في عامها الثالث والى غد مشرق عزيز نبنيه معاً، يشارك في بنائه كل صاحب قلم وفكر وعمل حر لا يبغي من ورائه الا اعادة الكرامة والعزة لهذه الامة المعطاءة، والتي يحاول اعداؤها (واكثرهم من المحسوبين عليها) تفتيتها وتمزيقها بمشاريع استعمارية وافدة. والى اللقاء في اعوام قادمة.

محمد كرداس - دمشق

كلمة "للمجد"

منذ ان صدرت جريدة "المجد" قبل عامين كانت تمثل التعبير الاكثر اصالة عن المنبر القومي الديمقراطي، الذي جعل منها اطاراً لاوسع جبهة ممكنة من الكتاب والصحفيين الاردنيين والفلسطينيين والعرب الذين عانوا، ويعانون من غياب منابرهم بسبب افكارهم المعادية للقمع الذي تمارسه اجهزة الدول التسلطية العربية واساليبها المختلفة، ضد حرية الصحافة، وحرية التعبير، والحرية السياسية، وصولاً للقمع الثقافي والاعلامي الرتيب بالمافيا الثقافية والاعلامية، التي لا هم لها سوى خدمة سياسة الحكومات العربية في قمع الصحافة الحرة والثقافة الوطنية والقومية الديمقراطية، وفي ابراز صحافة وثقافة التطبيع خدمة لنهج اوسلو ومعاهدة وادي عربة، الذي يروج للتطبيع مع العدو الصهيوني والحوار مع القوى الصهيونية، تحت عناوين مختلفة.

لقد استمرت "المجد" في الصدور، برغم كل المعوقات والاحباطات، وبرغم الحصار الذي مورس عليها، وبرغم المحاكمات المستمرة ضد رئيس تحريرها، الاستاذ المناضل فهد الريماوي بسبب شجاعته الادبية وجراته الفذة في اعلاء الكلمة الحرة، كلمة الحق، التي ترفع شعار تكوين جبهة ثقافية ديمقراطية عريضة، تضم كل المعنيين والمستعدين للنضال من اجل حرية الصحافة، وحرية الثقافة، ودورهما في بناء الانسان والمجتمع العربيين، لانها معنية بالدفاع عن حرية الفكر وحقوق المواطن، ولانها مستعدة لخوض المعارك مع القوى المعادية للثقافة والابداع.

وعاشت "المجد" تجربة قاسية، ولكنها حية، بسبب الضغوطات التي مورست عليها، ذلك ان سياستها كصحيفة كانت تتضمن مواجهة صريحة ومعلنة، مع كل من هو مساوم على القضية الفلسطينية في الساحتين الفلسطينية والعربية بوجه عام.

وكانت "المجد" ترى في استمرار رفع شعار التحرير والجهاد الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وترى ان في التنازل عن هذا الشعار سقوطاً في خط الاستسلام والتخلي عن القضية الفلسطينية.

وبهذا كان الخط السياسي "للمجد" هو خط التحرير والتوحيد القومي، وهو خط قومي ديمقراطي شعبي يثق بقدرة الامة العربية على تحقيق اهدافها، ويعتبر القضية الفلسطينية قضية قومية عربية، وقضية نضال شعبي من جانب الجماهير الفلسطينية والعربية ضد الامبريالية الاميركية والكيان الصهيوني والحركة الصهيونية العالمية والتطبيع الثقافي، وباعتبارها عنواناً للمقاومة عربية للاحتلال.

توفيق المديني - تونس

بشرى للقوميين

منذ زمن طويل كنا كقوميين نتمنى وجود صحيفة قومية تكون تعبيرا عن الخط القومي الناصري وصوتا لكل عربي يعمل لوحدة الامة، ارضاً وشعباً وثقافة، وكنا نفتقد هذا الصوت، ولا نجد الا صحفاً اقليمية تصدر في هذا القطر او ذاك تهتم بعرض الاخبار والحوادث، وتبحث في هموم القطر ومشكلاته، لكنها لا ترتقي الى هموم الامة ومشكلاتها، ولا تعرض الاراء والاخطار والتحليلات التي تدعو لتحرر الامة وتقدمها ووحدتها، وكنا نجد في صحيفة السفير التي تصدر في بيروت - وفي المقالات الافتتاحية التي يكتبها الاخ طلال سلمان بما عرف عنه من التزام قومي وحدوي بعض العزاء والامل، لانها كما تورد تحت عنوانها "صوت الذين لا صوت لهم".

ثم صدرت "المجد" في "عمان" في مرحلة بدأ فيها نوع من التحول الديمقراطي في الاردن.

وكانت التجربة الديمقراطية الوليدة في الاردن مشجعة الى ابعد الحدود في البداية، تحققت منها التعددية السياسية والحزبية، وحرية الصحافة والراي، وانبثقت عنها سلطة تشريعية تعبر عن الاتجاهات السياسية الفعلية في الساحة الاردنية، وسلطة تنفيذية تعمل تحت اشراف السلطة التشريعية، وتوفر في تلك الفترة حق الاختلاف وحق المعارضة.

وصارت التجربة الديمقراطية في القطر الاردني محط انظار القوى الوطنية القومية والاسلامية واليسارية، التي تنادي بالديمقراطية في جميع الاقطار العربية، وكانت تامل ان تتطور هذه التجربة وتتعمق لتكون نموذجاً يتكرر في ساحات وطنية اخرى، في تلك المرحلة وفي ذلك المناخ الديمقراطي صدرت صحيفة "المجد" تحمل اسمها المستمد من مجد امتنا العربية، التي ابدعت حضارة عربية اسلامية لها مكانتها بين الحضارات الانسانية، وكان ذلك عندما حققت وحدتها اولاً وحملت راية العلم والمعرفة والانسانية ثانياً.

وصحيفة "المجد" منذ صدورها ابرزت هويتها فهي "عربية" وتحمل شعارات اعداد قوة الامة لان قوتها هي سبيل تحررها ووحدتها، واذا كانت الامور تعرف بالرجال فان اسم الاستاذ "فهد الريماوي" رئيس تحرير الصحيفة، كان عنوانا اخر يدل على هويتها القومية الناصرية، فهو علم من اعلام السياسة والصحافة القومية. معروف بوطنيته الصادقة وقوميته الناصعة العميقة بقضية فلسطين، قضية الامة المركزية.

وهكذا كان ظهور صحيفة "المجد" بشرى للقوميين والناصريين على امتداد الوطن العربي، وصوتا وحدويا معبرا عنهم في مرحلة، تجذرت فيها الاقليمية والاستبداد.

ومنذ صدور "المجد" ينتظرها قراؤها على امتداد الوطن العربي بفارغ الصبر، وهي بما تحتويه من موضوعات وماتتضمنه من مقالات افتتاحية للاستاذ الريماوي تمتاز بالجراة والصراحة والموضوعية - تلتزم بالنهج القويم والخط القومي، والسلوك القومي، وبالمشروع الحضاري للامة وبالرغم من تراجع الديمقراطية في القطر الاردني في فترات سابقة ومحاولات الالتفاف التي قامت بها الحكومة السابقة لتطويق التجربة الديمقراطية وتفريغها من مضمونها والتي تجلت بالطريقة والاسلوب التي جرت فيها الانتخابات النيابية الاخيرة، وفي احالة فهد الريماوي الى محكمة الجنايات بسبب نشاطه الاعلامي المعادي للتطبيع ونشر الصحيفة مقالة لمعارض بحريني ينتقد اعتماد بلاده على عناصر اجنبية في اجهزتها، ثم اعتقال المناضل ليث شبيلات ومحاكمته من اجل محاضرة، بالرغم من ذلك كان تبقى "المجد" صوتاً وطنياً وعربيا قويا تستمد صلابة مواقفها من صلابة مواقف رئيس تحريرها، ومن التفاف قرائها، ومن التفاف الشعب الاردني الشقيق حول طلائعه السياسية والثقافية والاعلامية.

نتمنى "للمجد" النجاح المطرد والاستمرار.

حسن عبد العظيم - دمشق

قرنفلة على صدر الوطن

سنتان استطاعت "المجد" فيهما، ورغم العوائق والاحباطات، وتجفيف مصادر استمرارها، وصولاً الى سوقها يومياً الى قفص الاتهام بجرم قول الحق، واخرها قفص محكمة الجنايات، استطاعت بتصميم قل نظيره ان تشعل شمعتين في ظلام الدوريات لتبديده.

سنتان قضتهما "المجد"، وهي تمشي وحيدة على دروب الوطن الداخلية الضيقة، وتختلج اضلاعها فيما بينها، وفيما هي تنزف ما كان منها الا ان لعقت وتلعق الجرح، وتعض عليه بنواجذها، وتستمر صعوداً الى المجد، حتى اشتد عودها، لدرجة غير منظورة، اجتازت فيها مرحلة ما بعد الالم.

سبعمائة يوم اوتزيد، والمجد تسطر بالاحمر لون الدم، وبالالم والدموع، تصور ماساة الوطن بكل الوضعيات، تارة بالكلمة الامينة المعبرة عن الموقف الشجاع، وبلا رياء، وتارة بالتحليل السهل الممتنع، مروراً بالصورة المجردة التي تطبع بوضوح موقفا ما، صارخة بالتغيير، وصولاً الى الكاريكاتير المضحك المبكي الذي يعكس ماساة الوطن بتجرد.

هدية الى "المجد" بعيد ميلادها الثاني من الفنان ماجد شرعان

حماس تبارك العيد الثاني لـ "المجد"

الاستاذ / فهد الريماوي المحترم
رئيس تحرير صحيفة المجد الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تشهد دخول صحيفتكم الغراء عامها الثالث ان تتقدم اليكم باحر التهاني واصدق التبريك.

ان المنجزات تضاعف المسؤوليات، مما يلقي في هذه المناسبة على عاتقكم وعاتق اخوانكم العاملين معكم في صحيفتكم الغراء مسؤولية عظيمة في مجال ترسيخ الكلمة الصادقة الحرة في زمن لولا لون الزيف الكالح لم يميزه شيء.

وحركة (حماس) وهي تبارك لكم فانها ترى في صحيفتكم منبراً صادقاً في الدفاع عن الثوابت الانسانية للانسان الفلسطيني والعربي والمسلم في الصراع العربي الصهيوني وعلى راسه قضية فلسطين.

اليوم وانتم تدخلون عامكم الثالث في ظل حصار عالمي يستهدف الكلمة النبيلة الشريفة والمطبوعة الهادفة والقلم المجاهد، فان الامر يستدعي مزيداً من البذل والعطاء حتى تبقى "المجد" موقفا متميزاً لكل قارئ مستزيد.

سائلين المولى عز وجل ان ياخذ بايديكم لما فيه الخير والسداد

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

سبعمائة يوم او اكثر، لا كلت فيها "المجد" ولا ملت وهي تحكي الام الامة العريقة، ليكون حقيقة مرة كالعلقم امام رجال الوطن، عساها تحرك فيهم النخوة الاصيلة، علهم يتفكرون ويبحثون، ويضعون اصابعهم على الجرح الدامي لوقف النزيف في الجسد العملاق، او تكون يداً حانية تمسح فوق رؤوس جيل الغد الواعد، لربما يجد امامه ما يستند ويتكئ عليه ليكون بمثابة برنامج العيش القادم في الزمن الاكثر ترد وسوداوية.

احمد ابو سلوم - دمشق

مبروك للصحافة..!

تحتفل جريدة الجرائد "المجد" هذه الايام بغروب عامين على اشراقتها، وتستعد وبكل قوة للاحتفال بالعرس الثالث لزواجها "الكاثوليكي" مع عشاقها ومحبيها واصدقائها من القراء الاعزاء، والمدمنين على قراءتها صباح كل اثنين من الوريد الى الوريد..!!

وحقيقة الامر، استطاعت "المجد" ان تسرق الاضواء من كبريات الصحف والمجلات العربية والاجنبية، رغم امكاناتها التعبوية والمادية المحدودة، الا انها تمتلك سلاحاً استراتيجياً يتمثل بالكادر التقني العالي المستوى، والاهم من كل شيء، الاشعاع المنبثق من هذا "الكادر" الناتج عن الايمان برسالة "المجد" واهدافها البعيدة المرامي، والتي تخدم في نهاية الطريق، الانسان العربي والانسانية جمعاء.. "فالمجد" لها هدف ولها منهج ولها واجبات وعليها حقوق ومسؤولية..

وانطلاقا من هذه القيم والمثل العليا لبني الانسان، استطاعت هذه الجريدة ان تسير فوق حقول من الالغام مشيرة الى الخطا بهدوء، واضعة الدواء الشافي، حيث مثلت العين الساهرة على مسيرة التنمية الانسانية بصورة عامة.. صحيح ان حقل عملها العالم العربي وتحديدا "بلاد مسقط راسها"، الا انها كانت عالمية بكل شيء.. ونتيجة لهذه الخصوصية، استحقت "المجد" لقب "صاحبة الجلالة والفخامة والريادة".

وانني كقارئ لصحيفة "المجد".. وكزميل لمعظم كتابها ومحرريها، وكصحفي وباحث ومستشار وشاعر واديب ولدي خبرة متواضعة في عالم الصحافة المفعم بشتى صنوف العلم والمعرفة، والمملوء بمختلف الهزات الارضية والزلازل البركانية، وفق الدرجة العليا من مقياس "ريختر".. كل هذا، جعلني في وسط المعركة ولهذا اقدر الابطال الميامين اصحاب السلاح الامضى، هو "القلم" في صحيفة "المجد"، التي اقسمت من لحظة "ولادتها" ان تكون للشعب ومع الشعب ولوجه الحقيقة، ولهذا تقدم صباح كل اثنين وجبة اعلامية دسمة خالية من الزيف والفسق، مملوءة بشتى انواع الفيتامينات التي تغذي الفكر، وتنير العقل، وتميز الخيط الابيض من الخيط الاسود..!!

"المجد" هي الحق، والله تبارك وتعالى هو الحق، فمن كان مع الحق، كان خالق السموات والارض، والانس والجن وكل شيء في الوجود، معه..!!

فتحية للقائمين على "مجد العرب" جريدة "المجد"، وتحديدا رئيسها الاستاذ "الفهد الريماوي" وفريق المحررين، هؤلاء الاشاوس من العرب الكرام، الذين يغامرون، ولكن في سبيل شرف عظيم، حيث تمثلوا قول الشاعر :

اذا غامرت في شرف عظيم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر صغير
كطعم الموت في امر عظيم

والسلام على اهل المحبة
والخير والكفاح دوماً..

كامل تداح - دمشق

دمتم ودام فضلكم

السيد رئيس التحرير المحترم
الاخوة الاحبة في "المجد" العزيزة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة معطرة بالورد والازهار وبعد :

اقول بداية كل عام وانتم بخير، وكل الشكر لكم على هذه الجريدة التي هي صوت من اصوات الامة الحية والنابضة مع التمنيات لكم انتم العاملون فيها دوام الصحة والعافية، ولجريدتكم دوام الصدور والاستمرار الى ما شاء الله.

تحية من سورية رمز الصمود والتصدي، من سورية معقل الاحرار والشرفاء التي وقفت وما تزال تقف في وجه اعداء الامة، الى كل الاحرار والشرفاء والصامدين والمدافعين وانتم في مقدمتهم.

تحية من القلب الى القلب ومن الضمير الى الضمير ومن العقل الى العقل، مكنونها الحب والاعجاب والتقدير والاحترام ارفعه اليكم مكللة بالغار، فانتم مشعل من مشاعل النور التي تضيء في زمن الظلام المقيت والرهيب ولذا نحضكم على البقاء والاستمرار.

دمتم ودام فضلكم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

محسن نياض - اللاذقية

تحية "للمجد"

كل ما اتمناه لهذه الجريدة النجاح والتوفيق، ودمتم لكل فنان يحب فنه ويحترمه..

لكم مني كل الود والاحترام.
ودمتم لي ولكل الفنانين.

الفنانة تولاي هارون

كل اثنين

بطولات شرطة الحكم الذاتي في جامعة النجاح



● ناجي علوش

جاء مسلك شرطة السلطة الفلسطينية، فيما تسمى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، في جامعة النجاح، ليؤكد طبيعة الشرطة والسلطة ودورهما، وليكشف اننا امام حالة مرضية، لا امام خلل يمكن اصلاحه.

وتتجلى هذه الحالة المرضية في امرين :

الاول : الاستعداد لاستباحة الحرم الجامعي بهذا الاسلوب والاعتداء، بهذه الشراسة والاتساع، واستخدام القوة بمثل هذا الاستخفاف.

الثاني : اكتفاء قيادة الحكم الذاتي بالدعوة الى تشكيل لجنة تحقيق.

وهذه الحادثة التي وقعت في جامعة النجاح، ليست الاولى. فمنذ دخول سلطة الحكم الذاتي وشرطتها، ومثل هذه الحوادث يتكرر، من احداث الجمعة الدامية في غزة، الى المداهمات المعروفة، الى المداهمات الاخيرة للجامعة الاسلامية، والمؤسسات الخيرية والتربوية، التي قدم لنا التلفزيون فيها ابطاله الشرطة الاشاوس، وهم يقتحمون المباني اقتحام المغاوير لقلاع العدو، الى الاشتباكات الاخيرة بين الشرطة والجمهور في نابلس، قبل احداث جامعة النجاح بقليل، وهي اشارات عابرة لحوادث متكررة.

ورافق ذلك كما تشير المؤسسات المعنية بحقوق الانسان، وفقرات البث المباشر، وتلفزيون العدو، واحاديث المواطنين اعتداءات يومية على المواطنين وحقوقهم، وفرض خاوات، وابتزاز مواطنين، وتعذيب ابرياء، ادت بسيدة ان تكتب في الصحف نداء استغاثة بعنوان "واعرفتاه"، لم يفد شيئاً، بل اضر بها، اذ تضاعف مبلغ الخاوة المطلوبة لاسترداد ابنها الذي ما زال في سن حضانتها، من عشرة الاف دينار، الى مائة الف..

ومما يؤكد ان الموضوع موضوع حالة مرضية ان القضايا جميعا، سواء كانت حالات اعتداءات عامة، كما جرى في المسجد، او في جامعة النجاح، او حالات اعتداءات خاصة، كالابتزازات التي جرت في رام الله ونابلس، والتي عولجت بابلاغ الذين ابتزتهم الشرطة ان السلطة ستعوضهم، دون معاقبة احد، وينشر اعلان في الصحف، يبلغ المواطنين ان الشرطة، تقدم لها كل احتياجاتها، وليست بحاجة لمساعدة احد.

ولا يستطيع احد ان يقدم لنا دليلاً واحداً، يثبت ان الذين ارتكبوا كل هذه الجرائم عوقبوا، او ان اية لجنة من لجان التحقيق قد انجزت تحقيقها، وان اجراءات ترتبت على ذلك.

وهناك لجان تحقيق، منذ استشهاد عبد الفتاح الحمود، سنة ١٩٦٨، الى حادثة يوم الجمعة الدامي، وفي قضايا مثل استشهاد القادة الثلاثة في بيروت، واستشهاد سعيد صايل الخ.. وليس هناك اي دليل على ان لجان التحقيق قد حققت، اذ لم ينشر تقرير، ولم يعزل احد، ولم يسجن احد، ولم تخفض رتبة احد. وكان مما يزيد الامر غرابة ان كل الذين كان مطلوباً ان يحاسبوا رقوا، حتى وصلوا اعلى سلم الرتب، وصاروا "قادة" لشعب يناضل منذ ١٨٩٧ ان لم يكن قبل ذلك.

وكانت هذه القضايا، تعالج باجوبة مضحكة مبكية، فعندما اشتدت وطأة لصوص المقاومة وزعرانها في لبنان، وتعالت الاصوات مطالبة بمحاسبتهم كان الحوار الرسمي الحاسم "انتو عايزين اشيل لصوص شبعوا، واجيب لصوص جوعانين". وهذا الجواب تعرفه كل مراتب المقاومة، وكل جماهيرها. وكان الشعب من قسمين قسم لصوص شبعوا، ويجب ان يحكموا، وقسم لصوص جياع، يجب ان يظلوا جياعاً.. !

وفي ظل معالجة كهذه، اقتنع المناضلون ان "الزعرنة" مطلوبة، ولذلك اتسعت صفوفها، واشتدت شوكتها، فاخذت تملك ازمة القوة، حتى صارت القوة الحاكمة، وخاصة بعد ١٩٧٤، وظل هؤلاء منذ ذلك يطورون خبراتهم وقدراتهم بلا وازع ولا رادع. وزادتهم ايام الشتات والانفلات، والتحرر من "وجود جماهير مسلحة" قدرة على ممارسة مهماتهم المتعددة الاشكال والمستويات.

وعندما نثرت قيادة المنظمة كنانتها، لتختار من "مخزونها" ما يلائمها، قررت ان تختار هؤلاء الذين يعرفون كيف يفرضون اتفاق اوسلو بالوسائل الاكثر شراسة وفظاظة.

ولذلك، راينا ما راينا، وسنرى ما لم نر ونسمع ما لم نسمع.

وهذه الحالة المرضية، حالة سياسية مركبة، لها ثلاث اسباب :

الاول : ناتج عن ان رئيس مت فه يعتقد، بانه يقود شعباً صعباً، وبان قيادة شعب صعب تقتضي "تكسير الرؤوس". ولذلك سمعناه مرة، يخاطب اللجنة القائدة في مكتب الاعلام قائلاً : "انتو بتفكروا ايه.. بتفكروا الشعب الفلسطيني هو الشعب الفيتنامي او الصيني؟ الفيتناميون والصينيون دول قطعان من الاغنام. انا عندي ثلاثة ملايين فلسطين (سنة ١٩٦٩)، اي ثلاثة ملايين راس، وبدون تكسير روس ما اقدرش اقود".

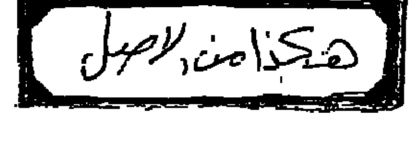
ولقد مورست هذه الاطروحة، منذ بدء المقاومة، وما زالت تمارس.

الثاني : ناتج عن الدور الذي اعطي لسلطة الحكم الذاتي وشرطتها. وهو دور اخضاع الشعب الفلسطيني كله لاتفاق اوسلو. وهذه العملية المتناقضة مع ارادة الشعب ولا يمكن ان تتم بالوسائل الديموقراطية. ومن توهم ذلك من الاكاديميين الكبار او الصغار، او من الحزبيين، فانه بحاجة الى العودة الى مقاعد الدراسة، ليبدأ من الالف الى الياء.

الثالث : ناتج ان هؤلاء الذين يقودون السلطة والشرطة، لا يفكرون الا ببناء سلطتهم وتكريس عنجهيتهم. وهم لعدم ثقتهم بانفسهم، ولعدم احترام الدور الذي يقومون به، ولانهم يرون الشعب جريئاً على مقاومة الاعداء، فانهم يتصرفون بعصبية، وخوف شديد وقساوة نموذجية. ولا يجوز ان ننسى ان هذا ما تعودوا عليه، ورقوا بسببه، واحتلوا مواقعهم مكافاة لهم على سجلهم فيه. وبالتالي فانهم محترفون لا هواة، ينفذون اوامر، ولا يجتهدون.

ولهذا كله، يجب ان يقف شعبنا بحزم، حتى لا تتفاقم الظاهرة، ليجد الذين يواجهون الاحتلال انفسهم امام خيارين، لا ثالث لهما، حياة المذلة او الرحيل..

لا.. شعبنا لن يقبل حياة المذلة، ولا الرحيل، شعبنا سيواصل المقاومة.



هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

مساحة واسعة بين نهج ونهج

بقلم : أحمد النمري

نفتخر ونعتز في هذه الزاوية، زاوية الموقف الاقتصادي، بان طريقنا ونهجنا الاقتصادي، بجوانبه المالية والنقدية الذي تبنيناه منذ انطلاقة «المجد» في عددها الاول الصادر قبل سنتين كان، ولايزال يختلف في مرتكزاته ومنطلقاته ومكوناته واهدافه عن النهج الاقتصادي الصندوقي، نهج الحكومة الاردنية الحالية، والحكومات السابقة لها، والذي اتبع منذ انفجار هبة نيسان عام ٨٩، وجرى التسريع والتوسع في تطبيقه بعد ذلك وحتى الان، ويدخل اقتصادنا الوطني في نفق مظلم طويل، وبلا امل في الخروج منه طالما تواصلت نفس السياسات والتوجيهات، وطالما ما بقي التحالف البيروقراطي والرأسمالي الطفيلي قائماً، ومركزاً اعتزازه واهتمامه بتكرار الاستشهاد بما يقوله مسؤول الصندوق هذا، او خبير البنك الدولي ذاك، ومبديا الحماس بتعاليم واستراتيجيات الصندوق باكثر من اهله.

نهج الحكومة، او نهج الصندوق الاقتصادي، لا فرق كبير، اتسم وسيتسم مستقبلا بالمنطلقات والابعاد الاتية :

- توسيع نطاق فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة من نوع ضريبة المبيعات واخواتها من الضرائب والرسوم الاضافية.

- مواصلة تخفيض مخصصات الانفاق على دعم اسعار قسم من الخدمات المركزية في الصحة والتعليم والاسكان والمواصلات واسعار السكر والارز والطحين والمياه والطاقة وموارد اساسية مشابهة اخرى، وباسلوب التدرج احيانا، واسلوب الصدمة احيانا اخرى.

- خصخصة وتصفية الوحدات الاقتصادية للقطاع العام وتحويلها الى ملكية القطاع الخاص، وتخلي الاول عن دوره المؤثر في الاقتصاد، والاكتفاء بدور هامشي، ومن بعيد، مع تقديم الخدمات والمزايا الاضافية لفعاليات القطاع الخاص.

- تعويم الاسعار عامة، واسعار صرف الدينار، وزيادة اسعار الفائدة المصرفية والتشبث باصدار اداة نقدية غير مباشرة من نوع شهادات الايداع بالدينار، ولمدة (٣) او (٦) اشهر، وبسعر فائدة استمر في الارتفاع من حوالي ٤٪ في ايلول عام ٩٣ الى ما بين ٩,٢٥٪ - ٩,٥٠٪ الان.

- تحرير التجارة الخارجية اي اطلاق كامل حرية الاستيراد وتسهيل خطوطه واجراءاته وازالة الحواجز من طريقه، وتخفيض تكلفته بتبني تقليصات متواصلة في معدلات التعرفة الجمركية ولكي تصل نسبتها في النهاية الى ١٠٪ او اقل.

وبغض النظر عما يقوله الاعلام الرسمي والمقربون منه، وما يرددونه من ادعاءات ومبررات عن انجازات ومكاسب تتصل بتحسن نسبة النمو، وازدياد الصادرات، ولجم التضخم والمحافظة على الاستقرار النسبي لقيمة الدينار تجاه العملات الاجنبية فان جوهر ما نجم عن التوجهات الحكومية لوضع برامج تسمى بالتصحيحية، او للمشاركة في منظمة التجارة الدولية (الغات سابقا) انصب على انطلاق مظاهر انكماشية ركودية في الاقتصاد، واتساع اخر في معدل البطالة، واختلال في هيكل الاقتصاد ومكوناته وتفاقم حالة التمركز الحاد في الدخول والثروات بين مئات كثيرة تعيش على هامش تحت خط الفقر المدقع، في كثير من مناطق المملكة، وبين او مقابل ظاهرة الغنى الفاحش في بعض مواقع عمان الغربية وغيرها التي انعكست من مزيد من عدم العدالة في توزيع كعكة الانتاج الوطني.

ومقابل النهج الاقتصادي الصندوقي الحكومي، وفلسفة اقتصاد السوق والياته فقد دعونا ولا نزال ندعو، في السابق والان، الى حرية الاقتصاد وحرية النشاط الاقتصادي ولكن في نطاق شروط وقواعد وضوابط منظمة ومعدلة دون تجاوزات او انحرافات ومن ذلك :

- فرض الضرائب والرسوم التي تتوازى مع معدلات النمو والتوسع وتتعادل مع مستويات الدخول، والتي تراعي الى اقصى مدى الاقتراب من موضوع العدالة الاجتماعية، وحاجة الحكومة في الاقطار النامية الى موارد كافية للخزينة العامة.

- الاعتراف باهمية دعم اسعار بعض السلع الاساسية، ومتابعة الانفاق اللازم لضمان تقديم الخدمات الاجتماعية الاساسية للمواطنين.

- حرية وتحفيز وضمان راس المال لتشجيعه للدخول في مجالات استثمار جديدة، وليس مجرد شراء اصول قائمة.

- حصر الخصخصة في مؤسسات اقتصادية خدمية محدودة، ومع التوسع بتبني اسلوب الادارة التجارية لها.

- ان تتوازى اتجاهات اسعار الفائدة ارتفاعاً او هبوطا مع وضع الاقتصاد الكلي، والحاجة الى انعاشه اوتبريده.

ولم نتردد في الوقوف وبوضوح، في مواجهة الدعوات المتحمسة لما يسمى بتحرير التجارة، وتقليص او حتى الغاء الرسوم والحواجز الجمركية امام السلع المستوردة، ومعارضين فكرة المشاركة مع الاقتصاد الراسمالي، والانفتاح المطلق عليه، وعلى اقتصاد الكيان الصهيوني.

حرية التجارة وحرية الاستيراد مقبولة في حدود ضرورات ومتطلبات حماية منتجات الزراعة والصناعة الوطنية، من مخاطر المنافسة الاجنبية، واحيانا باسعار اغراقية، ولاجل منع حدوث عجز كبير في الميزان التجاري.

المسافة واسعة بين نهج ونهج، بين نهجنا ونهج الحكومة والصندوق، في المسار وفي النتائج، ورغم ان كفة الميزان رجحت في البداية لصالح الاخير، فانه يصح القول ايضا بانه في النهاية لا يصح الا الصحيح.

البنك الإسلامي يستضيف ندوة للبنوك الإسلامية

عقدت تحت رعاية محافظ البنك المركزي فعاليات الاجتماع الواحد والعشرون لمدراء العمليات والاستثمار في البنوك الاسلامية وذلك ابتداء من يوم امس.

وقد شارك في المؤتمر متدربون عن حوالي خمسة عشر بنكا اسلامية من عشر دول عربية واسلامية هي مصر، تركيا، البحرين، قطر، السودان، ماليزيا، الجزائر، الامارات، السعودية، والاردن، حيث تأتي الاجتماع التي عقد بدعوة من البنك الاسلامي الاردني وبالتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة اوراق عمل تتناول القضايا المتعلقة بطبيعة عمل البنوك الاسلامية وخصوصا موضوع (التمويل بالاجارة) من النواحي الفقهية والعملية والاجرائية والفنية والمحاسبية.

وقال موسى شحادة المدير العام للبنك الاسلامي الاردني انه سيتم اطلاع المشاركين في المؤتمر على المناخ الاستثماري في الاردن والفرص المتاحة للاستثمار في المشاريع الانتاجية لا سيما وان انعقاد هذا الاجتماع يترافق مع تهيئة المناخ الاستثماري في الاردن وذلك بعد اقرار حزمة من التشريعات الاستثمارية والضريبية.

الاغلاق والحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

يعاني شعبنا في الداخل من الآثار السلبية العميقة للحصار الذي تفرضه عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي والذي يمثل عقابا جماعيا للشعب الفلسطيني انتقاما ورداً على العمليات التي قامت بها مجموعات من حماس والجهاد الإسلامي.

والسؤال المطروح هو : ما هي حقيقة هذا الحصار والاغلاق؟ وما هي اهداف الاستراتيجية بعيدة المدى ؟؟ وما هي الآثار المتوقعة والآثار المتوخاة منه ؟؟

للاجابة عن هذا السؤال يجب التمييز بين : - البعد الاسرائيلي، البعد الفلسطيني، البعد الدولي والعربي.

اولاً : البعد الاسرائيلي :

أ - سياسيا: لتأكيد جوهر الاغلاق والحصار وآثارهما المتوقعة والمتوخاة من هذا الاجراء يمكن طرح الاسئلة التالية :

- هل للاغلاق علاقة مع تحضير حزب العمل للانتخابات الاسرائيلية او كسب المزيد من التأييد فيها ؟؟

- هل يمكن ان يكون الاغلاق ومنع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم في المؤسسات الاسرائيلية الية من اليات فك التماس بين اليهود والعرب وعزل كل منهما عن الاخر ؟؟

● هل العزل الية او مقدمة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة او حتى كيان فلسطيني يرتبط بعلاقة اتحادية ما مع الاردن ؟؟

- اثر تهيئة الناس نفسيا للعزل ودور ذلك في ربط الاسرائيليين بين العمليات الفدائية والاغلاق، اعتبار الاغلاق ومن ثم العزل اداة لتجنب تكرار العمليات الفدائية.

ب - اقتصاديا :

السؤال الاساس في هذا المضمار هو : ما هي الآثار الاقتصادية للاغلاق والحصار ؟؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تقتضي معرفة ما يلي :

● هل اسرائيل جادة في الاستغناء عن العمال الفلسطينيين واستبدالهم بعمال اسيويين او افارقة او عرب من الدول المجاورة. وهل لهذا علاقة بموضوع العزل بين اليهود والعرب ؟؟

وفي هذا الاطار يمكن القول ان العمالة الفلسطينية تبقى هي الارخص وهي الاقل كلفة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي خاصة بالمقارنة مع العمالة غير العربية سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار كلفة السفر والسكن هذا علاوة عن انخفاض الاجور وقرب المسافة.

اما بالنسبة للعمالة العربية فيمكن الاشارة الى تصريح وزير العمل الاردني الذي ذكر فيه انه لا يمانع بتصدير العمالة الاردنية الى اسرائيل ولكن المسألة ليست مسألة ممانعة او عدمها، لان معظم البطالة في الاردن هي بين العمالة الماهرة وبين المتعلمين والمؤهلين وليس بين العمالة غير الماهرة، بل ان الاردن مثلا يستضيف عشرات الالاف من العمال الوافدين غير المهرة.

من جهة اخرى فان اسرائيل لا تستورد من فلسطين العمالة الماهرة، فالاغلبية الساحقة من العمالة الفلسطينية العاملة في اسرائيل هي عمالة غير ماهرة.

* على صعيد اخر يمكن التساؤل عن اثر ذلك على مخططات اقامة السوق الشرق اوسطية واقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل و "فلسطين" والاردن ؟؟

* ما علاقة الاغلاق بعودة العمال الفلسطينيين للعمل في القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وهل لهذا علاقة بمخططات اسرائيلية لاستمرار دمج وتتبيع العمال الفلسطينيين للقطاعات الاقتصادية الاسرائيلية ولكن هم يعملون في فلسطين اي يعملون في مشاريع داخل "اراضي الحكم الذاتي حاليا" لكن في مشاريع مرتبطة ومكملة للقطاعات الاقتصادية في اسرائيل وربما مشاريع تساهم رؤوس الاموال الصهيونية في تمويلها في "اراضي الحكم الذاتي" لاهداف بعيدة المدى وللسيطرة على القطاعات الرائدة او القائدة في الاقتصاد الفلسطيني فيما بعد ودون اي اثارة ضجيج حول هذا الامر ؟؟

ثانياً : البعد الفلسطيني :

١ - سياسيا : يمكن ان يكون الاغلاق والحصار ورقة سياسية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية

- في اطار تنسيقها مع قيادة حزب العمل

- للدفع بالاتجاه ضرورة العزل بين اليهود والعرب ثم استكمال "اعادة انتشار قوات الاحتلال" ومن ثم اقامة دولة فلسطينية.

* من جهة اخرى قد يكون الاغلاق والحصار ورقة بيد السلطة الفلسطينية للضغط على الدول المانحة والراعية لعملية السلام لتقديم مزيد من الدعم السياسي والمالي - للسلطة الفلسطينية والعمل على بدء المفاوضات على الوضع النهائي والدفع باتجاه اقامة دولة فلسطينية.

ب - اقتصادياً : يمكن الاشارة الى النقاط التالية :

* من المؤكد ان الوضع الاقتصادي للشعب الفلسطيني يزداد سوءاً نتيجة الاغلاق والحصار وان الاقتصاد الفلسطيني قد يخسر مئات الدولارات على المدى المتوسط وقد اشار بعض المسؤولين الفلسطينيين الى ان عمليات الاغلاق منذ دخول السلطة كبدت الاقتصاد الفلسطيني عشرات الملايين من الدولارات.

* هناك اثار ايجابية لتكرار الاغلاق بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني وهو ان العمال الفلسطينيين سوف يشعرون بعدم الاستقرار في عملهم في المؤسسات الاسرائيلية ولا بد من عودتهم يوماً للعمل في القطاعات الاقتصادية الفلسطينية ولا بد ان يعدو العدة لذلك.

* على صعيد اخر فان السلطة الفلسطينية سوف تعمل على تهيئة فرص عمل لاولئك العمال ويجب ان تعمل على دمجهم في الاقتصاد الوطني الفلسطيني وطبقاً لمخطط تنموي يحقق الاستقلال ويلغي التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

* ان عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي الجارية والاستثمارات المتوقع توظيفها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ (منها مناطق الحكم الذاتي) يمكن ان تستوعب عدداً هاماً من العمال الفلسطينيين العاملين الان في الاقتصاد الاسرائيلي، بغض النظر عمن يمتلك تلك الاستثمارات وتلك المشاريع.

* ان عودة اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين للعمل في وطنهم لا تتعارض مع الخطط الاسرائيلية للقيام بدور المركز للمحيط العربي ومحاولاتها خلق منطقة شرق اوسطية فيها ازدواجية سوسيولوجية وازدواجية تكنولوجية وقطاعية ويمكن لهؤلاء العمال الفلسطينيين الذين لا يتم استيعابهم في مشاريع فلسطينية وطنية ان يتم استيعابهم في مشاريع متعددة الجنسية او في مشاريع مختلطة اسرائيلية عربية داخل الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية.

* يمكن ان يساهم تكرار عملية الاغلاق والحصار في تحقيق ما تقدم.

البعد الدولي والعربي :

يمكن الاشارة الى ما ورد اعلاه من ان عمليات الاغلاق والحصار يمكن ان تدفع الدول المانحة والراعية لعملية السلام الى الضغط على الاطراف المعنية بالاسراع في تحقيق "السلام" واقامة نظام شرق اوسطي جديد يتلاءم ومصالحهم واهدافهم. وكذا مصالح الاطراف المعنية كل حسب موقعه في ميزان القوى في هذا النظام.

ختام القول قد لا نختلف كثيراً على ان الاغلاق يمكن ان يرفع جزئياً او كلياً ولكنه سيتكرر من اجل تحقيق كافة الاهداف المتوخاة منه اسرائيلياً ودولياً. خاصة اذا كان الية من اليات تنفيذ سياسة واهداف القيادة الاسرائيلية داخلياً على الصعيد الاسرائيلي وخارجياً : فلسطينياً، عربياً، ودولياً.

السوق المالي في اسبوع

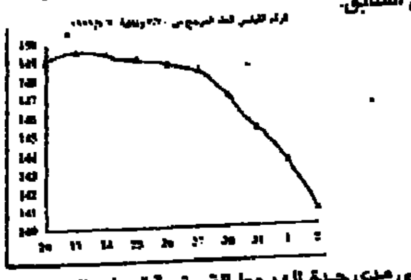
تدهور في نشاط السوق لم يسبق له مثيل واسعار الاسهم في ادنى مستوياتها

كتب المحلل المالي :

انحدرت بشدة اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الثانوي خلال فترة التداول الممتدة بين يوم السبت ٣/٣٠/ ويوم الاربعاء ٩٦/٤/٣، وهبط مؤشر الرقم القياسي العام لاسعار كافة الاسهم من (١٤٨.٦٧) نقطة في بداية الفترة الى (١٤١.٦٢) نقطة في نهاية عمل السوق بتاريخ ٩٦/٤/٣، وبانخفاض (٧.٠٢) نقطة وبنسبة انحدار ٤.٧٪ وهي من اكثر نسب الهبوط المسجلة في السوق لاسبوع واحد.

وقد اتسم الانخفاض بشموليته لاسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة، وللاسهم المتداولة في السوق النظامي، كما الاسهم المتداولة في السوق الموازي، وان كانت معاناة الاخيرة اكثر بروزا حيث انخفض سعر بعضها الى مادون سقف (٧٠٠) فلس، وبعضها الاخر الى مادون حد (٨٠٠) فلس، رغم ان قسما منها نظر اليه عند ادراجه في السوق بانه سيكون واعداً من حيث شدة الطلب عليه !!.

وقد وصلت الاسعار الى ادنى مستوياتها منذ حوالي السنتين بعد اقفال تداول يوم الثلاثاء ٤/٢ عندما اشتد الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم ليصل مؤشر الرقم القياسي العام للاسعار الى ما يقارب سقف (١٤٠) نقطة الى (١٤٠.٨٤) وسجلت مؤشرات الاسهم القطاعية هبوطا موازيا والى (١٦٨.٢٥) نقطة للاسهم المصرفية (١٣٦.٥٣) للاسهم التامينية (١١٦.٦٥) لاسهم الخدمات، (١١٢.٤٨) للاسهم الصناعية فيما كان اشد هبوطاً من نصيب سهم البنك العربي الذي انحدر من (٢٣٠) الى (٢٠٥) دينار وبفرق ٢٢٥ دينار، وبنسبة هبوط عالية خلال اسبوع واحد ١٠.٩٪، وقد يكون ذلك بسبب قراءة خاطئة للمودعين لواقعة عدم اتخاذ البنك قرار بتوزيع سهم منحه كما كان متوقعا في السابق.



ويوضح الرسم البياني مدى حدة الهبوط التي تحققت في السوق منذ ٣/٢٧/ وحتى ١٩٩٦/٤/٢.

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

يسعدني بالنيابة عن مجلس ادارة مؤسستكم الرائدة أن أتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثاني والعشرين لأعمال البنك وانجازاته عن السنة المالية المنتهية في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٩٥ ، حيث يتضح لكم بأن البنك قد استمر في تقدمه المتوازن في مختلف مجالات نشاطه، وحافظ بفاعلية واقتدار على أدائه الفعّال. محققاً خلال هذا العام نتائج متميزة مكنته من المحافظة على مرتبة متقدمة بين مؤسسات الجهاز المصرفي الاردني كما دعمت وأكدت مكانته الماليه بين المؤسسات المصرفية والمالية العربية والدولية .

مع المتغيرات والمستجدات السياسية والاقتصادية التي شهدها عام ١٩٩٥ والتي جاءت منسجمه مع مرحلة السلام، تسارعت وتكاثفت جهود إعادة بناء الاقتصاد الوطني وفق أسس ومعايير استهدفت دعم مختلف جوانب النشاط الاقتصادي ليشهد هذا العام تهيئة الأجواء الاستثمارية، حيث تم في هذا الاطار اقرار حزمة التشريعات الاستثمارية والضريبية التي أعطت للأردن نقلة نوعية في مجال تحفيز وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي . وعقدت كذلك قمة عمان الاقتصادية لتضيف بعداً جديداً في العملية التنموية ولتنقل الأردن الى واقع استثماري جديد . ويؤمل ان يكون لمختلف المستجدات والمتغيرات الاقتصادية والسياسية إنعكاسات على أداء الاقتصاد الوطني ، بما في ذلك أداء الجهاز المصرفي الأردني.

وفيما يتعلق بنشاط وأداء مؤسستكم فقد كان عام ١٩٩٥ عاماً بارزاً ومتميزاً، حيث تمت زيادة رأس مال البنك المصرح به والمدفوع الى (٢٥) مليون دينار ، وذلك إستجابة لقرار البنك المركزي الأردني برفع رؤوس اموال البنوك الاردنية، وتمكيناً للبنك من تعزيز قدراته التمويلية والاستثمارية لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة . وبهذا الصدد يسعد مجلس إدارة البنك أن يُبارك لكم أسهم المنحة التي كانت بمعدل نصف سهم مجاني لكل سهم، والتي تم توزيعها عليكم كل حسب عدد الاسهم التي كان يملكها في رأس المال المدفوع بتاريخ قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٥/٨/١ الخاص بالموافقة على رسملة جزء من الاحتياطي الخاص.

لقد كان للتخطيط المبرمج والتنفيذ المتقن للسياسات التي وضعت على جميع المستويات أكبر الأثر في قدرة البنك على تحويل الاستراتيجيات والخطط الى حقائق وأرقام إنعكست بشكل واضح على مستوى الأداء المتقدم الذي حققه البنك في مختلف جوانب أعماله ونشاطه .

ولدى إستعراض تقرير مجلس الادارة والبيانات المالية المرفقة به تلاحظون بأن البنك قد تمكن ليس فقط من المحافظة على مركزه ومستوى أدائه ، بل أظهر تقدماً ملموساً في نتائج أعماله مقارنة بعام ١٩٩٤ والأعوام التي سبقت . فقد شهدت كافة بنود الميزانية نمواً مميزاً في جانبي الموجودات والمطلوبات . حيث إرتفع مجموع الموجودات ليتخطى ولأول مرة المليار دينار ، فبلغ (١١٠٣,٤) مليون دينار محققاً بذلك زيادة مقدارها (١٣٠,٤) مليون دينار ونسبتها (١٣٪). كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والائتمانية المختلفة (٢٣٩,٧) مليون دينار، وعلى الرغم من تسديدات تجاوز مبلغها (١٦٨) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة، فقد إرتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية من (٥٢٤,٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ليصل الى (٦٠٤,٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها (٨٠,٣) مليون دينار ونسبتها (١٥٪) .

أما في مجال الودائع فقد حافظ البنك على مركزه المتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني، حيث إرتفع إجمالي رصيد الودائع لدى البنك من (٨٢٢,٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ليصل الى (٨٨٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ، أي بزيادة قدرها (٦٢,٧) مليون دينار ونسبتها (٨٪) . ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال أن أرصدة ودائع العملاء بالعملة المحلية (الدينار) لدى فروع البنك العاملة في المملكة قد زادت بحوالي (٣٧) مليون دينار خلال عام ١٩٩٥ وتشكل هذه الزيادة حوالي (٤٥٪) من إجمالي الزيادة في أرصدة ودائع العملاء بالدينار الأردني لدى كافة البنوك المرخصة .

وفي إطار مساهمة البنك في إعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني فقد تم في نهاية شهر أيلول ١٩٩٥ إفتتاح أول فرع لبنك الاسكان في مدينة رام الله ، وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي مضت على إفتتاح الفرع الا أنه حقق إنجازات جيدة في مجال حشد الودائع والمدخرات وتوظيفها في خدمة الاقتصاد الفلسطيني .

ونتيجة لسلامة ونجاعة سياسة التوظيف لموجودات البنك . فقد شهد عام ١٩٩٥ تحقيق نمو وزيادة ملموسة في أرباح البنك الصافية لتصل المحصلة النهائية للأرباح الصافية الى (٩,٤٥) مليون دينار ، وهي الأعلى في تاريخ البنك منذ تأسيسه وبزيادة قدرها (٤,٤٤) مليون دينار ونسبتها (٨٩٪) عن أرباح عام ١٩٩٤ .

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك خلال عام ١٩٩٥ يوصي مجلس الادارة بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة (٢٠٪) وتحويل الفائض من الأرباح الى الاحتياطيات المختلفة التي حرص البنك على تنميتها وتدعيمها عاماً بعد عام ، ليرتفع رصيدها من (٣١,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ليصل الى (٥٢,٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها (٢٠,٩) مليون دينار ونسبتها (٦٦٪). وبذلك تكون إحتياطيات البنك قد تجاوزت ضعفي رأس المال بوضعه الجديد ، ومُشكّلة قاعدة صلبة ترفد قدرة البنك على توسيع نطاق خدماته المصرفية من ناحية، وتحقيق عائد مناسب للمساهمين في رأس المال من ناحية أخرى ، وبهذا تصل حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطيات) الى (٧٧,٨) مليون دينار في نهاية العام مقابل (٤٣,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ ، بزيادة نسبتها (٧٧٪) ، مما أدى الى تعزيز ورفع مؤشر كفاية رأس المال لدى البنك وفقاً لمعيار لجنة بازل ليصل الى (١٨,٤٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي إستناداً الى هذا المعيار والبالغ (١٠٪).

وتؤكد النتائج التي حققها البنك خلال عام ١٩٩٥ كفاءة وفاعلية الاداء لديه وسلامة سياسات توظيف الأموال التي ينتهجها البنك والتي ترتكز على تنويع مجالات الاستثمار ، علاوة على سلامة الاجراءات التي يطبقها البنك في مجال التمويل السكني والائتماني . كما تعكس هذه النتائج المستوى المتقدم والمتطور لخدمات البنك وكفاءة التخطيط التسويقي الذي ينتهجه البنك في سبيل تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

وختاماً يُسعد مجلس الادارة أن يتقدم بخالص شكره وتقديره للحكومة الرشيدة ومؤسساتها المختلفة لتعاونها البناء مع البنك ، ويخص بالشكر البنك المركزي الاردني الذي إنتهج سياسة حكيمة أدت الى إستقرار نقدي وثبات في سعر صرف الدينار وتدعيم إحتياطيات المملكة من الأرصدة الأجنبية ، علاوة على قيامه بدور قيادي ورائد في تطوير النظام المصرفي الأردني ليكون أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات الائتمانية في المرحلة القادمة ، كما يسعد المجلس أن يتقدم بشكره وتقديره الى جميع العاملين في البنك لجهودهم المخلصة التي يبذلونها من أجل تحقيق أهداف البنك والارتقاء بخدماته الى مستوى متقدم ومميز ينسجم مع إحتياجات ومتطلبات عملائه .

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خطانا من أجل خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده المحبوب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زهير الخوري
رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الاسكان- عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة لبنك الاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية (شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وأن مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها. كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للرأي الذي تبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً لقانون البنك ولقواعد المحاسبة الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية - ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦ - سابا وشركاهم

الميزانية العامة ٣١ كانون اول

الموجودات	لسنة ١٩٩٥ - فروع الاردن والخارج (دينار)	لسنة ١٩٩٥ - فروع الاردن (دينار)	لسنة ١٩٩٤ ** (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٥,٢١٩,٣٠٣	١٣٢,٥٣٧,٤٠٦	١٤٥,٩٥٣,٦٠٨
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	١٩٤,٧٠١,٧٩٨	١٩٤,٧٠١,٧٩٨	١٣٥,٩٩٩,٦٠١
استثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	٣١,٠٧٢,٩٧٣	٣١,٠٧٢,٩٧٣	٥٠,٧٦٦,٨٤١
محفظة استثمارية اجنبية - صافي بعد مخصص هبوط اسعار استثمارات	٤,٩٩١,١٧٣	٤,٩٩١,١٧٣	٤,٠٧٩,١٧٦
استثمارات في رأسمال الفروع الخارجية	-	٣,٠٠٠,٠٠٠	-
قروض وتسهيلات ائتمانية - صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٦٠٤,٤٨٢,٣٩١	٦٠٤,٣٦٠,١٧٨	٥٢٤,٢٢٠,٣٧١
اوراق مالية للاستثمار - صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٥٠,٨٤٦,٧٠١	٥٠,٧٧٣,٦١١	٤٥,٨٨٧,٨٠٧
استثمارات عقارية - بعد الاستهلاك	٢٧,٢٦٧,٨٠٣	٢٧,٢٦٧,٨٠٣	٣٦,١١٨,٣٠٣
موجودات ثابتة - بعد الاستهلاك	٢٣,٤٧٢,٥٠٤	٢٣,٠٥٧,٥١١	١٥,٦٤٥,٢٦٦
موجودات اخرى	٣١,٣٩١,٦٢٨	٣٠,٩٥٣,٠١٣	٢٤,٣١٣,٤١٠
مجموع الموجودات	١,١٠٣,٤٤٦,٢٧٤	١,١٠٠,٦١٥,٤٦٦	٩٧٢,٩٨٤,٣٨٣
المطلوبات وحقوق المساهمين			
ودائع العملاء	٨٤٩,٠٢١,٥٤٥	٨٤٦,٠٨٢,٣٧٤	٨١٦,٨٧٤,٤٢٠
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٣٦,٠٢٣,٧٠١	٣٦,٠٢٣,٧٠١	٥,٤٢٥,٦٧٨
مبالغ مقترضة	٨١,٥١٠,١١٨	٨١,٥١٠,١١٨	٦٣,٨٨٤,١٨٨
تأمينات نقدية مختلفة	١٢,٧٤٨,٢٨٠	١٢,٧٤٣,٤٠٨	٩,٦٨٨,٨١٤
مخصصات مختلفة	٥,٥٥٢,٦٤١	٥,٦٧٤,١١٩	٣,٤٠٩,٠٤٩
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣,٤٥٠,٠٠٠	٣,٤٥٠,٠٠٠	١,٨٢٠,٠٠٠
مطلوبات اخرى	٣٧,٣٦٣,٦٧٣	٣٧,٣٥٥,٤٣٠	٢٧,٩٨٠,٩٧٨
مجموع المطلوبات	١,٠٢٥,٦٦٩,٩٥٨	١,٠٢٢,٨٣٩,١٥٠	٩٢٩,٠٨٣,١٢٧
حقوق المساهمين :			
رأس المال المدفوع	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٧,٧٤٧,٦٢٧	٧,٧٤٧,٦٢٧	٦,٧٢٢,٥٦٧
احتياطي علاوة اصدار	٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠	-
احتياطي خاص	٢٣,٠٢٨,٦٨٩	٢٣,٠٢٨,٦٨٩	٢٤,٩٦٨,٦٦٩
احتياطي الفروع الخارجية	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	-
احتياطيات أخرى	-	-	٢١٠,٠٢٠
مجموع حقوق المساهمين	٧٧,٧٧٦,٣١٦	٧٧,٧٧٦,٣١٦	٤٣,٩٠١,٢٥٦
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,١٠٣,٤٤٦,٢٧٤	١,١٠٠,٦١٥,٤٦٦	٩٧٢,٩٨٤,٣٨٣

زهير الخوري - رئيس مجلس الادارة

بيان الارباح والخسائر

البيان	لسنة ١٩٩٥ - فروع الاردن والخارج (دينار)	لسنة ١٩٩٥ - فروع الاردن (دينار)	لسنة ١٩٩٤ ** (دينار)
فوائد دائنة	٦٧,٧٧٢,٩٧٣	٦٧,٧٣٥,١٢٣	٥٢,٢١٤,٩١٦
عمولات دائنة	٦,٨٢٩,٥٦١	٦,٨٢٤,٤٥٦	٧,٧٦٢,٨٠٠
مجموع فوائد وعمولات دائنة	٧٤,٦٠٢,٥٣٤	٧٤,٥٥٩,٥٧٩	٥٩,٩٧٧,٧١٦
يترل: فوائد مدينة	٤٨,٧٣٤,٤٤٥	٤٨,٧١٨,٠٤٩	٣٨,٧٠٣,٦٧٨
صافي فوائد وعمولات	٢٥,٨٦٨,٠٨٩	٢٥,٨٤١,٥٣٠	٢١,٢٧٤,٠٣٨
يضاف: فوائد وأرباح محفظة الاوراق المالية	١٦,٨٩١,٩٠٥	١٦,٨٩١,٩٠٥	٥,٨١٥,٥٨٢
فروق العملات الاجنبية	١,٧٧٢,٠٩٢	١,٧٧٢,٢٤١	١,٢٢٧,٦٧٦
ايرادات أخرى	٣,٦٨٢,١٦٢	٣,٦٧٩,٨١٨	٢,١٦٩,٤٦٣
يترل: مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	٤,٠٣٠,٠٠٠	٤,٠٣٠,٠٠٠	٢,٩١٢,٠٠٠
مخصص هبوط أسعار الأسهم	١,١٢٠,٠٠٠	١,١٢٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠
مخصص هبوط السندات	١,٦٦٢,٥٠٠	١,٦٦٢,٥٠٠	-
مخصصات أخرى	٣,٨٠٠,٠٠٠	٣,٨٠٠,٠٠٠	-
مخصص خسارة فرع الضفة الغربية	-	١٢١,٤٧٨	-
مصاريف ادارية وعمومية	٢٧,٣٥١,١٤٧	٢٧,٢٠٠,٩١٤	٢١,٤٦٣,٧٨٣
صافي الربح قبل الضريبة	١٠,٢٥٠,٦٠٢	١٠,٢٥٠,٦٠٢	٥,٨١٠,٩٧٦
مخصص ضريبة دخل	٨٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠
صافي الربح بعد الضريبة	٩,٤٥٠,٦٠٢	٩,٤٥٠,٦٠٢	٥,٠١٠,٩٧٦

التخصيص

البيان	لسنة ١٩٩٥ (دينار)	لسنة ١٩٩٤ ** (دينار)
احتياطي قانوني	١,٠٢٥,٠٦٠	٥٨١,٠٩٨
احتياطي خاص	٣,٨٥٠,٠٠٠	٢,٥٣٠,٠٠٠
احتياطي الفروع الخارجية	١,٠٠٠,٠٠٠	-
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠
دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك	١٤,٧٨٦	١٣,٥١٨
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	١٠٢,٥٠٦	٥٨,١١٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣,٤٥٠,٠٠٠	١,٨٢٠,٠٠٠
المجموع	٩,٤٥٠,٦٠٢	٥,٠١٠,٩٧٦

** لم يكن للبنك فروع خارج المملكة عام ١٩٩٤

اعداد : اياد سمرين

الدنيا حكايات

* والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.
حديث نبوي

* قلت لكم هذا ليدوم فيكم فرحي، فيكون فرحكم كاملاً، هذه هي وصيتي احبوا بعضكم بعضا مثلما احببتكم.
انجيل يوحنا

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
ابو تمام

صورة وتعليق

كتب عبد الدايم هديب

في ذاكرة كثير من الناس عشرات الاسماء لمشاهير المعاقين الذين حفظ التاريخ سيرة المئات منهم. كابي الاسود الدؤلي، وحسان بن ثابت، وسعيد بن المسيب، وتيمورلنك، وطه حسين، ومصطفى صادق الرافعي، وهوميروس، ونيتشه، وموسى بن نصير، ومحمد بن سيرين، وهيلين كيلر، وغيرهم خلق كثير.

وفي حياتنا اليومية، نقول، عندما نرى احد المعاقين او المرضى، ما قاله النبي صلوات الله وسلامه عليه : "من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، عوفي من ذلك البلاء...".

ومن الناس من تخطر على باله المقولة الخالدة : كل ذي عاهة جبار، عندما يرى احد المعاقين وهو يقوم بعمل غريب عجيب، يعجز الاسوياء عن الاتيان بمثله. والطالب محمد نظمي الذي نحن في سيرته اليوم، معاق عادي سبق ان تعرض لتيار الضغط العالي في العام ١٩٨٦م وكان انذاك في الصف الثاني الابتدائي، ونجم عن ذلك بتر اطرافه العليا تحت مفصل الكتف مباشرة، كما يقول التقرير الطبي الذي يحمله.

تراه بين زملائه في المدرسة – وهي بالمناسبة مدرسة حكومية اساسية غير خاصة بالمعاقين، فيبدو لك ان سلوكه العام لا ينم عن اية عقد نفسية ناجمة عن احساسه بالاعاقة.

درست في تلك المدرسة عدة صفوف لم يكن صفه من بينها، وهو بالمناسبة في الصف السابع الاساسي. مسألته فاجابني بصراحة لا تدل على احساسه بعقدة الاعاقة. فهو يأكل باصابع قدمه، ويكتب بفمه، وسرعته في الكتابة لا تقل عن سرعة زملائه العاديين، وخطه واضح مقروء، وربما اقترب خطه من الجمال عندما يكتب بتأن.

يمارس عدة الوان من الرياضة، منها لعبة كرة القدم، وقد يسقط ارضا في اثناء ذلك لكنه ينهض ويتابع لعبه كأن شيئا لم يكن. فالاطراف العليا كما هو معروف تساعدني في حفظ توازن الانسان.

ويستخدم الطالب محمد نظمي ذقنه وكتفه في حمل بعض اشيائه، تماماً كما يستخدم الطير منقاره في حمل القش، ونقله من مكان الى اخر.

امه هي المعلمة الاولى في حياته كما يقول، فقد تعلم منها مهارات كثيرة.

وفي ميونخ بالمانيا تعلم كذلك مهارة مسك القلم بفمه والكتابة به، حيث مكث هناك ردحاً من الزمن على نفقة دولة الامارات العربية المتحدة.

هو اكبر سناً من زملائه، لكن روح التعاون تبدو ظاهرة للعيان، فهم يساعدونه في اخراج كتبه من حقيبته حسب جدول الدروس، كما يساعدونه احيانا في تناول طعامه في وقت الفسحة، بسبب تعذر اعتماده على نفسه، نتيجة وجود قدمه في الحذاء.

والمشكلة الكبرى التي تواجه هذا الطالب هي ارتداء ملابسه وخلعها.

وامنيته الاولى في الحياة ان تتيسر له فرصة تركيب اطراف عليا في المانيا. فالاطراف هنالك خفيفة ومريحة ولا يحدث استعمالها اي التهابات كما يقول.

ونحن نرجو ان يحقق الله تعالى له هذه الامنية بايسر الاسباب، فانت عندما ترى هذا الطالب الفارع الطول لا تملك الا ان تعجب بارادته وقدرته على تخطي العقبات، مهما كانت عالية وشاقة. وان كنت ارى ان التحاقه بمدرسة خاصة بالمعاقين يجعله اكثر عطاء في تحصيله الدراسي مما هو عليه الان.

ولهذا الطالب زميل اخر يدرس معه في نفس الصف والمدرسة، وهي بالمناسبة مدرسة ابن خفاجة الاساسية التابعة لتربية الزرقاء الاولى. وزميله هذا صاحب اعاقة تساوي نصف اعاقة الطالب محمد نظمي.

ومن معالم صورته : الحياء والحرص على اداء واجباته الدراسية والبيتية، وهو بالمناسبة ابن معلم في تلك المدرسة.

الطالب محمد نظمي في الصف السابع الاساسي

السلطة والصحافة

(٦)

اعداد : المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سنتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عسانا تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

الوصول الى الاسرار

للصحفيين حسهم الخاص في التقاط الخبر وفهمه وتبيان ابعاده، وما اكثر الصحفيين الذين خدموا وطنهم عبر هذا الحس الذي مكنهم من ان يكشفوا الخبايا ويدركوا مكنونها، ثم يوصلون ذلك الى المسؤولين في وطنهم.

واني اذكر حادثتين في هذا المضمار.

الحادثة الاولى : بطلها الصحفي البريطاني جرينوود Greenwood الذي كان رئيس تحرير صحيفة (بول مول جازيت)، فقد كان اول من علم بالمفاوضات السرية بين الخديوي اسماعيل المصري والحكومة الفرنسية، من اجل بيع اسهم مصر في قنال السويس.

وقد امتنع جرينوود عن نشر النبأ، ولكن ابلغه سراً الى دزرائيلي رئيس وزراء بريطانيا الذي ما لبث ان جمع مجلس الوزراء وحصل منه على تفويض بشراء هذه الاسهم في حدود اربعة ملايين جنيه.

وقد ظل هذا النصر الصحفي سرا مكتوما، وابى دزرائيلي ان يفشيه او يعترف به، وارسل كتابا الى الملكة فكتوريا قال فيه : انه صاحب الفضل الاول في شراء الاسهم، وانه تمكن بوسائله الخاصة من معرفة قصة المفاوضات السرية بين مصر وفرنسا.

وحدث بعد وفاة جرينوود ان اخطرت ابنتاه الى كشف الستار عن قصة ابيهم، فقررت الحكومة لهما معاشا قدره مائة جنيه سنوياً.

الحادثة الثانية : في عام ١٩٠٩ كانت اوروبا مشدودة الى التوتر الخطير بين النمسا وصربيا، وكان هناك توقع بان تقع الحرب بينهما في اية لحظة.

ولكن الصحفي ويكهام ستيد طلع على الناس بان النمسا وصربيا توصلتا الى تسوية الازمة التي بينهما وان شبح الحرب زال نهائياً.

وقد روى هذا الصحفي كيفية حصوله على نبأ تسوية للازمة بين البلدين فقال :

كنت على موعد مع احد القساوسة، ولكنه حضر متاخرا، واعتذر بان سر تاخره يرجع الى حضوره حفلة لرجال الدين كان من بينهم الاب فيشر الذي قام بتعميد الارشيدوق فرنسيس فرونائد ولي العهد، وقد حضر بدوره متاخرا عن موعده، لانه كان مجتمعاً بولي العهد.

وقد سالت القسيس عن حال الاب فيشر، ولم اكن اقصد شيئا معيّنا بسؤالي فاجابني بقوله : انه مسرور جدا، فقد كان يخشى على ولي العهد من قيام الحرب، لانه كان يقود جيوش بلاده، غير ان ولي العهد طمأنه واخبره ان الخلاف بين البلدين سيسوى بالطرق السلمية رغم تحرك الجيوش نحو الحدود.

ومن الطبيعي ان ولي العهد لا يمكن ان يكذب على الكاهن الذي قام بتعميده وهو طفل، ولذلك ابرقت بالنبأ الى صحيفة التايمز البريطانية.

صحفي فاشل

في ١٣ اذار سنة ١٩٠١ اسندت رئاسة تحرير جريدة "كابيتال" الى الدكتور "شلدون" فكتب افتتاحية قال فيها : "انه سيشرف على الجريدة ويدير شؤونها كما لو كان السيد المسيح نفسه رئيسا للتحرير، وعمد شلدون الى الامتناع عن نشر اعلانات الخمور ودور اللهو وكل ما فيه تحريض على الرذيلة وحرص على ان يملأ صفحات الجريدة بالمواعظ الدينية.

الجدير بالذكر ان تجربة الدكتور شلدون وكذلك رئاسته لتحرير الصحيفة استمرت اسبوعا واحدا فقط.

مأساة صحفي ذكي

قام صحفي فرنسي بسلوك غريب من نوعه، فيه ذكاء وفيه جسارة وذلك من اجل الحصول على سبق صحفي، فقد ساعد على تهريب قاتل الجنرال الروسي "سليفرستوف"، وذلك لينفرد بنشر القصة الحقيقية للجريمة.

وقد اعتقل وحوكم وصدر عليه الحكم بالسجن ثلاثة عشر شهرا لمساعدته مجرما على الهرب..

ولكن افرج عنه بعد ستة اسابيع..

الا تستحق المغامرة الصحفية.. مخالفة القانون.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة، وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.




صانعة الدانتيلا

فيرمير يان

(١٦٦٠) متحف اللوفر – باريس

فيرمير يان Vermeer Jan (١٦٣٢ – ١٦٧٥) فنان هولندي، ولد بمدينة دلفت وورث عن ابيه بيع التحف والعاديات يقول عنه النقاد انه افضل من صور المكان الذي يعيش فيه.

وقد برع الى ابعد الحدود في تصوير الجدران، ومحتويات الغرفة ومربعات الارضية، والمزهريات والزخرفيات، الخ. وقد عاش حياة متواضعة وغرق في الديون في نهاية عمره، فهو لم يبع لوحة واحدة اثناء حياته، وترك خمساً وثلاثين لوحة، معظمها صغيرة الحجم عظيمة الشأن.

وتعود لوحة صانعة الدانتيلا الى عام ١٦٦٠، وهي الفترة التي شهدت قمة تالق هذا الفنان العظيم. وتبرز قدرته على تصوير الحياة اليومية بشاعرية وعفوية، حيث تبدو قسمات الوجه المشرق لتلك الفتاة عادية الجمال، وهي الموديل نفسها التي داب على تصويرها في العديد من لوحاته. ويتكهن بعض المؤرخين بانها ربما كانت زوجته او ابنته، فهو لم يكن قادرا على استئجار موديل تقف امامه بالساعات، والمتامل في الصورة يلاحظ ان الضوء ياتي من الجهة اليمنى على عكس معظم لوحاته التي يسقط فيها الضوء على شخصياته من جهة اليسار.

الملكة اليزابيث هل فشلت في تربية اولادها؟

بعد اعلان موافقة الاميرة ديانا على الطلاق من زوجها الامير تشارلز، يلقي الشعب البريطاني اللوم على الملكة اليزابيث لانها لم تتدخل في شؤون اولادها وتوجههم كأم ويقولون انها كانت تقف موقف المتفرج.

المقربون من القصر يقولون ان الابناء كانوا يتعاملون مع والدتهم على اساس انها الملكة فقط وكانوا يخشونها، وهذا ما وضع سياجاً حول علاقتهم بها، واصبحوا يتحدثون اليها في الشؤون التي ترضي مشاعرها فقط مثل الفروسية.

ويقولون كانت مشاعر اليزابيث تختلف عن مشاعر جدتها فكتوريا، فالملكة الام كانت تتدخل في شؤون اولادها مهما كانت صغيرة، وكانت تتعامل معهم على اساس انها والدتهم وليست الملكة، حتى انها كانت تضع قائمة باسماء المرشحات للزواج من ابنها بعد انجابه مباشرة.

الملكة اليزابيث لم تخصص من وقتها شيئاً عندما اختار اولادها زوجاتهم بل كان كل اهتمامها بخيولها فقط وكانت تمضي امسياتها تتقصى سلالة خيولها من اجل الزواج.

وعندما اختار ابنها تشارلز "ديانا" واختار ابنها اندرو "سارة" لم تعترض الملكة، رغم التحذيرات التي وصلتها والتي تقول انهما تنتميان الى عائلتين مفككتين.

مع بداية تدهور حياة ولديها الزوجية، لم تتدخل الملكة ايضاً، فقد كانت على علم بعلاقة تشارلز مع كاميليا باركر، ولم تحذره من نتائج هذه العلاقة التي تعتبرها تقاليد الاسرة شاذة. وكان عليها ايضاً التدخل لانقاذ زيجة تشارلز من الانهيار لصالح الملكية.

ويعيب البريطانيون على الملكة انها تخلت عن شؤون اسرتها الخاصة لزوجها الامير فيليب، وقد نسيت الملكة ان فيليب من اسرة مفككة، وان عمله في سلاح البحرية اكسبه طابعاً خشناً، فقد كان يتعامل بخشونة معهم في مدرسة "جوردنتسون" في اسكوتلندا حيث كان الامير فيها منعزلاً يشعر بالاحباط لان والده اختار له مستقبلاً لا يريده.

وبما ان تشارلز كان يطيع والده، لذلك لم يرفض الزواج من ديانا عندما طلب منه ذلك، وظل تشارلز طيلة زواجه متحفظاً بحب كاميليا، يساعده في ذلك فشل ديانا في الحلول محلها.

اللوم لا يقع كله على الملكة، بل تتحمل الصحافة جزءاً منه، فقد لعبت الصحافة دوراً في ماساة عائلة ونسور، فقد كانت توجه الانتقادات للاميرة ديانا منذ بداية الزواج، وكشفت ايضاً عن فضيحة كاميليا واكملتها بفضيحة ديانا وجيمس هوايت، اضافة الى كشفها عن فضائح سارة زوجة الامير اندرو.

بعد سلسلة الفضائح يطرح البريطانيون السؤال التالي : هل ستحل كاميليا مكان ديانا وتجلس على عرش بريطانيا، ويقولون ان ذلك يتوقف على دعم الملكة لابنها وكذلك تاييد الشعب والحكومة لهذا الزواج.

حول هذا الموضوع قال احد خبراء الدستور في جامعة اكسفورد، هناك ١٥٪ من البريطانيين يؤيدون انهاء الملكية، وهذا لن يحصل لان الشعب يريد استمرار الملكية، فالملكة تهيمن على الحكم في ٥٣ دولة "دول الكومنولث"، وهذا يعني دعم حركة التجارة، اما من الناحية المعنوية فانها تعطي البريطانيين الزهو والفخر، ولهذا فان الشعب والحكومة سيدعمون قرار الملكة بشان زواج ابنها تشارلز مرة اخرى.

القهوة تمنع انتحار النساء

رغم كل التحذيرات من تناول القهوة، الا ان دراسة امريكية نشرت مؤخراً عددت فوائد القهوة في منع عمليات انتحار النساء.

وتقول الدراسة ان دخول مادة الكافيين الى جسم المراة يعطيها المرح ويزيل الاكتئاب، ويبعد عنها التفكير بالانتحار، لان هذه المادة تسيطر على النقطة المركزية في الجهاز العصبي.

الاشخاص الذين يخافون تناول القهوة، عليهم ممارسة رياضة المشي وتامل الطبيعة، فهذا يعوضهم عن شرب القهوة كما تقول الدراسة.

الاموات يستغيثون.. انقذونا

عصابات تنبش القبور وتبيع جثث الموتى لكليات الطب

كرست القوانين في كل العصور حق الدفاع عن النفس، ولكن هذا الحق شابه الكثير من القصور لانه اخذ حق الاحياء بالدفاع عن انفسهم وتجاهل حق الاموات ومن يدافع عنهم خاصة عندما يتعرضون للسرقة.

قد يستغرب القارئ كيف يتعرض الاموات للسرقة وما هي الاشياء التي تسرق منهم وحتى لا يطول الاستغراب نقول هناك من يسرقون جثث الاموات كاملة ويتم شحنها من دولة الى اخرى، او حتى تباع محليا.

ففي الهند مثلا، كان يتم تصدير جثث الاموات بسرية الى الجامعات في الدول الاخرى.

وبعد انكشاف هذه التجارة صدرت تشريعات هندية تحرم تصدير الجثث والسماح للجامعات الهندية بتشريح جثث مجهولة الهوية.

وفي مصر تنتشر الان فضيحة نبش القبور، واستخراج جثث وعظام الموتى والاتجار بها وبيعها لكليات الطب المصرية.

وقد اكتشفت هذه التجارة بالصدفة، عندما كان احد معاوني المباحث يسير بالقرب من مستشفى القصر العيني واشتبه ببعض الاشخاص الذين كانوا في داخل احدى السيارات المتوقفة بالقرب من المستشفى، وبتفتيش السيارة عثر على جثة سيدة تم دفنها في اليوم السابق، وقد اعترف المتهمون بعد التحقيق معهم انهم سرقوا الجثة بمعاونة حارس مقبرة الامام الشافعي، وانهم سيبيعونها الى موظف في مشرحة المستشفى بمبلغ ٣٠٠ جنيه، وان هذا الموظف يبيعها بالقطعة لكلية الطب او بعض الاساتذة الذين يستخدمون الجثث في الدروس الطبية الخصوصية.

وفي حادثة مماثلة اعترف ثلاثة من لصوص المقابر كان بحوزتهم عشر جماجم بشرية انهم سرقوها من المدافن، وانهم سيبيعونها الى تجار المخدرات لطحنها وخلطها مع مادة الكوكايين والهيروين.

بعد الحادثة الاخيرة يثور جدل حول اباحة وتحريم استخدام الجثث في التعليم، فمن ناحية يقول وزير التعليم المصري حسين بهاء الدين ان سرقة الجثث تتنافى مع تعاليم الاديان السماوية، وانه يمكن الاستعانة بالجثث البلاستيكية. اما الدكتور ابراهيم زكي بطب الازهر فيقول، للجثة حرمتها والاديان لا تبيح نبش القبور، ولكن هذا لا يمنع اذا كان صاحب الجثة قد اوصى بالتبرع بها بعد موته.

وكيل وزارة الاوقاف المصرية الشيخ منصور الرفاعي قال، على الحاكم ان يحمي جثث الموتى ويعاقب السارق بالضرب والجلد والنفي ايضا، واذا ما عاد السارق مرة اخرى يجب قطع يده ورجله من خلاف، لان للميت حرمة كحرمته حيا، وذلك من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نهى عن المشي فوق القبور.

العثور على كنز في غواصة يابانية اغرقتها قوات الحلفاء

بعد ٥١ عاما من البحث المتواصل لمعرفة مكان غرق الغواصة اليابانية (اي – ٥٢) وعلى متنها ١٠٩ بحارة اضافة الى طنين من الذهب، نجح "بول تيدويل" من تحديد موقعها، ويستعد الان لاستخراج الذهب الذي تصل قيمته الى اكثر من ٢٤ مليون دولار.

وكانت الغواصة اليابانية قد تعرضت لطلقة طوربيد من زوارق حربية اميركية ابان الحرب العالمية الثانية واغرقتها على الفور الا ان مكان غرقها ظل سرا لا يعرفه احد.

ويقول تيدويل انه استخدم التكنولوجيا الحديثة المتقدمة في الكشف عن مكان الغواصة واستطاع تحديد مكانها في نقطة تقع بين جزر الراس الاخضر وبرباروس، واستغرقت عملية البحث حوالي خمس سنوات.

وكان تيدويل قد سافر الى اليابان مؤخرا حيث قدم تعهدات للحكومة اليابانية يلتزم فيها بتسليمها جميع ما يعثر عليه داخل الغواصة باستثناء شحنة الذهب باعتبار ان الغواصة غرقت في المياه الدولية.

واشار الى ان الاوراق السرية الخاصة بالغواصة والتي افرج عنها مؤخرا تؤكد ان الغواصة كانت تستخدم في نقل مواد وكميات الذهب ليتم تسليمها الى المانيا النازية لمساعدتها في ادامة امد الحرب، فيما تقول اوراق سرية اخرى ان تحركات الغواصة كانت مكشوفة لدى القوات البريطانية والاميركية خاصة بعد فك رموز الشيفرة الخاصة بدول المحور.

الاخصائي بالتاريخ العسكري كارل بويد قال في كتابه الذي نشره في العام الماضي، ان الجميع كانوا يعلمون بتحركات الغواصات اليابانية بشكل عام والغواصة (اي – ٥٢) بشكل خاص وانهم كانوا يعرفون المهمات السرية التي كانت تقوم بها، وليس مستغربا ان تكون وحدات مقاومة الغواصات الاميركية قد تابعتها واغرقتها.

اما جيسي تايلور قائد زورق القذائف الذي يبلغ عمره الان حوالي ٨٠ عاما فيقول، لم اكن متاكدا من اصابة الغواصة اليابانية، فقد اطلقت احد طوربيدين عليها في الوقت الذي كانت تغوص في الماء وبعد اطلاق الطوربيد القيت بمعدات الاستماع في مكان الغواصة فعرفت انها اغرقت الى الابد.

نور الشريف: الموساد سرق فيلمي الجديد

اتهم الفنان نور الشريف الموساد الاسرائيلي بسرقة فيلمه "خيط ابيض وخيط اسود"، الذي مثله مع مجموعة من الفنانين الاوروبيين.

وتدور قصة الفيلم حول استيلاء اسرائيل على الاراضي الفلسطينية، كما يقدم شرحاً عصرياً للقضية الفلسطينية.

وقال نور الشريف لقد تم تصوير الفيلم في ايطاليا، وعندما ارسل النيجاتيف للتحميض والتظهير اختفى الفيلم نهائياً.

غراميات ديانا تتحول الى فيلم سينمائي

بدا التصوير في فيلم عن العلاقة الغرامية بين الاميرة ديانا والكابتن جيمس هوايت، ومن المتوقع ان ينتهي التصوير خلال شهر ايار المقبل ليكون جاهزاً للعرض.

وكانت شبكة "سي. بي. اس" الاميركية قد عهدت الى شركة الانتاج كوشنر لوكه مهمة انتاج الفيلم.

وقصة الفيلم ماخوذة عن قصة "اميرة مغرمة" تاليف الصحافية "انا باستراك" التي حصلت على المعلومات من الكابتن هوايت.

وستقوم ببطولة الفيلم الممثلة جولي كوكس.

صابرين و"مصرع بهية"

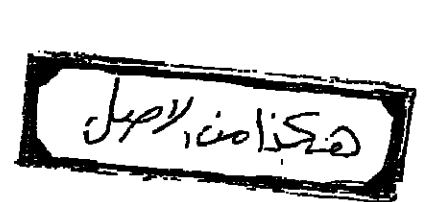
بعد ثلاث سنوات من مشاركتها في بطولة "سواق الهانم" تعود صابرين الى السينما من جديد من خلال فيلم "مصرع بهية".

ويشاركها البطولة كل من فاروق الفيشاوي ومعالي زايد.

اغنية جديدة لـ وديع الصافي

الفنان اللبناني الكبير وديع الصافي يعسكر في القاهرة بعد حصوله على الجنسية المصرية.

ووديع يقوم الان بتسجيل اغنية جديدة بعنوان "لاجل عينيك" وهي من تاليف الشاعر جمال الطاهري.



هكذا من الاصل

اول الكلام

عائلة الضمير الابداعي

بقلم : محمد لافي

.. وهكذا تبخرت "اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع"، وهي محصلة منطقية متساوقة مع اداء الذين ارادوا لها ان تتبخر، منذ "تسنموها"، وهيمنوا على قرارها تحت عنوان منحها "الغطاء الشرعي"، لينطبق عليها - اي اللجنة - المثل الشعبي القائل : (جيناك يا عبد المعين تعين...) !

اي نعم، تبخرت "اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع/ "المجابهة" - اسوة باي عمل نضالي جاد في زمن الانهيار الشامل - واصبح وجودها وهمياً/ هيكلاً بلا روح لانهم قرروا لها هذه النهاية/ "الموت في الحياة" تحت غطاء الحرص عليها، وتطوير ادائها عبر اعادة انتاج "التشكيل"، وذلك لايجاد مسارب وقنوات لحشد الانصار، والاعوان حيناً، والاسماء الفخرية حيناً اخر، و"تغييب" الاسماء الفاعلة في صلب اللجنة، والموغلة في عملها حدّ نكران الذات !

لا اود الاطالة في شجون اللجنة، وهمومها الا بالقدر الذي يؤشر الى مازق العمل النضالي الحزبي المعارض في هذه المرحلة الحرجة، حيث العبور في عنق الزجاجة، وفتح المسالك لخواطر، وافكار تبدو "تهويمات" ذاتية بعيدة عن اصول وقواعد العمل الجمعي المنظم في سياق البحث عن حلول ما، وطبقاً للقول الشائع (يا جندي دبّر راسك) !

ففي سياق فشل العمل النضالي الجمعي، وعنوانه - الان - مقاومة التطبيع، والمسار الذي الت اليه لجنة المجابهة، خطر لي العودة الى العمل الثقافي الصرف خارج كل المؤسسات الثقافية المعلنة، سواء اكانت رسمية ام شعبية، اذ ان التجربة الملموسة اثبتت انزياح الفوارق، وحتى الهوامش الضيقة بينهما، فما هو الفرق - مثلا - بين مهرجان شعري، او ثقافي تتبناه ادارة مهرجان جرش، او وزارة الثقافة، ومهرجان تتبناه رابطة الكتاب، او اي ناد ثقافي - هنا - وما اكثرها في "الزمن الديمقراطي" ؟! اليست تطالعك الوجوه ذاتها، بل الا تقرا المضامين ذاتها للقصائد، والمحاضرات المعدّة لهذه المهرجانات، وهي مضامين - في مجملها - بعيدة عن "مربط الفرس" اعني التصدي لموضوعة التطبيع بكافة اشكالها، وفي المقدمة منها التطبيع الثقافي ؟! وابعد من ذلك الا تقرا عناوين قصائد، ومحاضرات مهمتها الاولى "التغريب/ تغريب الواقع، والمتلقي معاً ؟!

في واقع الانكسار هذا ادعو الاصدقاء الى تشكيل عائلة "الضمير الابداعي".. عائلة خارجة على نمط السائد الجمعي في السياسي، والثقافي، فلا هي حزب، ولا جمعية، او مؤسسة ثقافية.. انها "عائلة الضمير"، و"الابداعي الثقافي الشريف" التي تنأى بقناعاتها عن اطار "العلنية" و"الشرعية" اللتين تشذبان هذه القناعات، وتهذبانها حدّ "التدجين" ! انها عائلة العودة الى الجذور/ الى تقاليد الثقافة القومية العربية في القصيدة، والقصة، والرواية، والمسرحية كما في المقالة النقدية، والتاريخية.. الخ !

ادعو الى تشكيل هذه العائلة حفاظاً على الذات في سياق واقع الخراب، والموت في بعديه المعنوي، والبيولوجي، وهي دعوة تتاسس على منطق الواقع، والتجربة، ذلك المنطق الذي يتجاهله "دهاقنة" السياسة، و"بطاركتها"، حيث العودة الى الثقافة خندق لا بديل عنه في زمن الهزيمة الشاملة.. الخندق الوحيد الذي يؤسس الثقة بالذات، ويحميها من غوائل الخراب وسدنته في زمن اختلاط الالوان، وعمائها.. زمن التسليم - حدّ القناعة - بانكسار الابجديات، وعبثية قابضي جمرها !

ادعو الى بناء عائلة "الضمير الابداعي" الذي يحرث هناك في ثقافة الحلم الجميل بعيداً عن سلطان الوظائف، والجوائز، والامتيازات.. "عائلة الضمير" خارج "قدرية" الواقع، والتسليم بها.. عائلة الشغب الجميل المؤسس على الابداع الناضج في زمن "الخداج" هذا في السياسة كما في الثقافة !

وبعد، ادعو الى اعادة احياء مؤسسة الصعاليك بدءاً من العصر المسمى بـ"الجاهلي" حتى نهايات القرن المسمى بـ"العشرين"، لان موجبات هذه المدرسة، وعناصرها لما تزل قائمة، فثمة صعاليك في نهايات هذا القرن اكثر عدداً، وغبناً من صعاليك الصحراء العربية الاولى، تلك التي اعتقدنا - يوماً - انها قد تنازلت عن غدرها بعشاقها ورثة الحلم الجميل.

الاديبة نادية خوست في حوار قومي مع "المجد"

الكاتب صوت الضمير لا صوت التبدلات السياسية

دمشق
مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

نادية خوست علم من اعلام الادب العربي، تدافع عن الهوية الوطنية، وتقف ضد محاولات المطبعين مع اعداء الامة العربية، وتنبري لمقاومة المشروع الشرق اوسطي وسوقه وهي من المؤمنين بان مخرج العرب يكمن في حماية الحلم العربي من خلال التضامن العربي في كافة اشكاله.

"المجد" وحرصاً منها على تقديم فكر هذه الاديبة والروائية السورية التي تكتب النثر بلغة الشعر، التقتها في هذا الحوار الثري.. رغم اعترافها - تواضعاً - بانها ليست شاعرة.

● ماذا يمكنك ان تحدثينا عن اخر اعمالك الادبية ؟

- بين يدي مجموعة قصص قصيرة اسمها "في مملكة الصمت"، لم تنشر بعد. انجزتها خلال كتابة روايتي التي اصدرها اتحاد الكتاب منذ شهرين تقريباً. هذه الرواية "حب في بلاد الشام" هي اخر ما نشر لي، وهي تتناول اسرة من بلاد الشام في بداية القرن، تتحرك شخصياتها في مدن عربية، في حضن عمارة ذات هوية، وسط احداث عاصفة. تبدأ من مدينتها الجغرافي، وتجري في مناخ تاريخي، ويتصل مصيرها بمصير الوطن والمدينة.

بينت في مقدمة الرواية ان دافعي الرئيسي الى كتابتها كان خشيتي من تبدد الذاكرة العامة وتغير المدن والجغرافيا، من انقطاع لجيال الشباب عن تراثها الحضاري والوطني. اردت ان اثبت تلك الذاكرة. حاولت ان امسك بالمدن الهاربة، بالملامح، بالمثل، بالاحداث التاريخية ومحور مسارها. ربما اردت ان امسك بالاشجار والزخارف والنوافير والحارات والطرق بين المدن وحتى بالهواء كمن يستبقي هوية يخاف عليها.

لكن لا بد للعمل الادبي ان يكون متنوع المستويات. في احد تلك المستويات، اردت ان اقدم شخصيات نسائية قوية. لابين ان جداتنا وامهاتنا لسن كما يصورهن من يتهم الجيل الماضي بالتخلف، فيخلط بين نقص المعارف العلمية وبين الامية. في تلك النساء الحضارة المختزنة من اجيال، ثقافة الروح المرهفة، التماسك الاخلاقي، والاصرار على الدراسة والعمل. لكن لا شك في ان سعة الفضاء الروائي تتيح للكاتب ان يصوغ امنياته، فيرسم الرجال والنساء الذين يتمناهم، والمواقف التي يحبها، والعواطف التي تسحره. ذلك مستوى اخر. لديك ايضاً محاولة رصد الاتجاهات الفكرية والسياسية في الفترة الممتدة من ١٩٠٨ الى ١٩١٣.

يبدو لي ان صياغة مصيرنا الراهن، بدأت في بداية القرن. ذلك ايضاً ما دفعني الى اختيار هذه الفترة الزمنية والبداية من تلك المدن. تتنقل بينها شخصيات الرواية دون جوازات سفر، دون وقفة عند الحدود. تركب القطار او العربة من دمشق وتصل في اليوم نفسه الى حيفا. ترحل بين بيروت وطبرية. فلعلني اردت ايضاً ان اذكر بما لا يعرفه حتى جيلنا : الوطن الواحد الذي كان موجوداً حقاً.

● كيف تقيمين حال الثقافة العربية اليوم بعد كل ما جرى ويجري من تسويات ؟

- الثقافة غير مرغوبة في العالم الراهن. احرق الزمن الجديد المثل السابقة، واعلن الغاء محاور الصراع الرئيسية. فوضع الجنوب والشمال كانهما حليفين، ووضع المحتل كانه صديق، اوحى بان الذاكرة الوطنية يجب ان تلغى، وبان الذاكرة العالمية البشرية يجب ان تلغى ايضاً من تاريخ الانسانية. كان ذلك الانقلاب زلزالاً. وكان يعني انحسار مكانة الثقافة وانعاش قوة المال الحاسمة. يعني رجفة في الروح العامة دفعت كثيرين الى البحث عن النجاة بالنفس ! لنقل تميزت سنوات الزلزال في بعض القطاعات بالغيبوبة. لكن انتصاراتها "الروحية والفكرية" انحسرت كما تنحسر الالعاب النارية. بقيت الحقائق. مسائل الصراع. لذلك يبدو لي ان الرد على الانهيار العربي ينهض الان. ظهرت روايات مهمة، وشعر جيد، وادباء شباب واعدون، ومجموعات قصصية ممتازة، ودراسات فكرية متفوقة تلامس اخطر المسائل الراهنة في لناقة ومهارة.

الكتاب والمثقفون هم فقراء زمننا. وهم مثقلون بالهموم الخاصة والعامة. يندر ان تجد كاتباً جيداً دون اثقال على يديه وروحه. لكنهم مع ذلك يداوون المثل المجروحة. وفي هذه الظلمة يرفعون الامل. وليس هذا التفاؤل مصطنعاً. فالحياة لا تقف في نقطة مغلقة.

● تعيش امتنا حالة من الضعف والوهن لم يسبق لها مثيل.. كيف ترين المخرج لحال الامة هذا ضمن هذا الواقع المؤلم ؟

- لست شخصية سياسية ذات سلطة كي اصف المخارج الممكنة. لكني ككاتبة اعرف ان الحياة لا تحبس في قمقم. وان المقاومة بين المتخلف والمتقدم قدر الزمان. اعاني ككاتبة من الحدود المرفوعة بين الكتاب العرب. واعاني كمواطنة من سايكس بيكو التي تقيم الحواجز بين اسرة عربية واحدة. اندهش من النار الهائلة التي يرمى فيها كل ما امنت به لاجيال عربية منذ بداية القرن حتى اليوم. يجب ان يكون حطب النار ما يوهن العرب وما يفرقهم ! يجب ان يكون المستندات التي تسوغ احتلال ارضهم وسلب مدنهم لا العكس. قد يجد السياسي المبررات لكل وضع. لكن الكاتب حارس المثل، حامي النسغ المستمر بين الاجيال. لا يستطيع ان يلغي القسام والقاوقجي ويوسف العظمة ! لماذا يزدهر ادب امريكا اللاتينية ؟ لان مادته شخصيات واحداث بلاده. لان مستنداته مثلها وتقاليدها والصراع فيها ! لانه يشرب من مائها ويتنفس هواءها ! التعبير عن ذلك يحتاج الصدق في التحليل والاستنتاج. بالصدق في اداء الحقائق وكشف جوهرها ومحاورها يمكن ان نجد المخرج من العتمة الراهنة.

نجمع على اننا في زمن سيء لم يسبق له مثيل. لكن هل سبب هذا الزمن الانقلاب العالمي الذي جرد العرب من حلفائهم السابقين وكسر التوازن العالمي المعتمد ؟ ام لان العرب قصروا في حل مسالة الحرب والسلم وقت كان المناخ ملائماً لذلك ؟ ولماذا حدث ذلك ؟ لماذا قصفت الديمقراطية قبل ان تتفتح ؟ ومع ذلك هل افادت الشخصيات والمنظمات من هذه التجارب الجديدة ؟ ام انصرفت فقط الى ما تبرئ به نفسها من غياب الحس وخطأ التحليل، او الى ما تنجو به كسلطة او كتنظيمات. ولم تبحث عن نجاة البلاد والاجيال ؟

رغم الالم الذي يملؤني احياناً ككاتبة تلحق التفاصيل لا اؤمن بان الافق مغلق. فهذا الزمن المعقد يدفع الى تحديه اشخاصاً ومجموعات جديدة بمستوى وعي جديد. انتهى زمن لا عودة اليه ! والخلاص القادم لن يكون مستنداً الى الرميم ! بل الى ما سيبزغ في هذا الزمن من نقي نظيف وسوي.

امامنا هذا الزمن الذي لم نختره، لكننا لا نستطيع ان نكون غرباء فيه وعنه ! يجب ان نعمل ونعيش فيه دون استسلام له، دون ارتباط بحجارة الامس، ودون ان تغيب عنا مثل الامس. صحح الزلزال العالمي كثيراً من اوهامنا. ومنها الا ننام على الايمان بان المراحل التاريخية الصاعدة وحدها ممتدة وواسعة. فالنكسات قد تكون هي نفسها مراحل كاملة. فالتطور التكنولوجي وكنز المعلومات تؤثر في العمل السياسي لصياغة الردة. لكن هذا الزمن الذي يتميز بسرعة الاحداث فيه الى حد خانق، مؤهل ايضاً لمفاجات كبيرة وحاسمة. ومن المرهق، والممتع ايضاً، انه يبقي الفكر متحفزاً. ولا شك في ان ذلك يفترض الحذر كما يفترض التفاؤل.

اعتقد ان العمود الفقري للمخرج الممكن هو : في المستوى الفردي، التماسك الروحي والاخلاقي، والثقافة. التاهيل بالثقافة ! وبالمبادرة المبدعة في الرصد والتحليل والعمل ! وفي المستوى الوطني مقاومة الهزيمة، وتماسك المجموعة، وحماية الحلم بالتضامن العربي في كل اشكاله الممكنة !

> المشروع القومي اليوم ضرورة من ضرورات الدفاع عن النفس

● المشروع القومي العربي نراه متعثراً بعض الشيء في مواجهة نظام شرق اوسطي تروج له الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.. هل توافقين معنا ان المشروع القومي العربي ما زال يحمل مستقبلية التي حملها يوماً ؟

- يقبل العقل ان يوجد مشروع اقتصادي بين المجموعة العربية ذات اللغة الواحدة والتاريخ الواحد والتراث الحضاري الواحد والمصالح المشتركة، وان يوجد تكامل وتعاون اقتصادي وثقافي عربي. ولكن بالسخرية : لا توجد بعد سوق عربية مشتركة، وتقترح علينا سوق شرق اوسطية تبدأ اولاً من الغاء هوية المنطقة العربية وتدمج الاكثرية بالاقلية.

يبدأ مشروع سوق عربية اقتصادية ثقافية من الحاجات المحلية والوطنية. هذا المشروع الذي كان حلم النخبة، هو اليوم حلم الاكثرية العربية. وهو، في المستوى العملي السياسي، اسلوب معاصر في زمن التجمعات الكبرى. به تحمي الارض العربية ثروتها واسواقها وتحفظ هويتها المهددة.

من يتصفح الدولة العربية الاولى يتبين مشروعها الوطني والقومي الواسع ! يتبين انها قصفت لانها جمعت المتحضرين العرب في برنامج معاصر متقدم. فهل خبا ضوء المشروع بعد هزيمتها؟ بل ارتقى الى مستوى جديد اضيف اليه العدل الاجتماعي !

المشروع القومي اليوم ضرورة من ضرورات الدفاع عن النفس. لذلك هو مشروع راهن ولو في حدوده الدنيا، وسيظل يصاحب الحلم العربي حتى يتحقق في صيغته المناسبة.

السياسي يجد المبررات لكل وضع، اما الكاتب فلا يستطيع الغاء القسام والعظمة

● انت ممن انبرى لمواجهة قضية ادونيس ومن بعده الدكتور هاني الراهب فهل تعتقدين ان مثل هذا النموذج في التعامل مع المطبعين سيستمر مستقبلا بنفس الوتيرة ؟

- ليست بيني وبين ادونيس ضغائن شخصية ! بيني وبينه فقط انه خرق الاتفاق الذي اعتمده الكتاب، وميثاق المثقفين العرب الذي وقع عليه الكتاب في مؤتمر الاتحاد العام الذي عقد في عمان. قد يقول السياسي انه مضطر الى اتفاقات مع اسرائيل وانه لا يستطيع الصمود امام الضغط العالمي. لكن ادونيس كاتب معروف غير مضطر الى الهرولة الى ندوة غرناطة التي رفرف عليها شعار "الانتقال من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام". وكاننا نحن الذين كنا نشعل الحروب ونحن الذين كنا نحتل ونعتدي ونقصف، ولم نكن فقط مدافعين عن النفس.

في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الاخير الذي عقد في دمشق في اذار اكد الكتاب انهم يعتمدون الثوابت الوطنية المتوارثة حتى اليوم في الموقف من الصهيونية ومن اسرائيل. وانهم ليسوا ملزمين بموقف السياسيين لان الكاتب صوت الضمير، لا صوت التبدلات السياسية. وفي مؤتمرات الكتاب السابقة اعتمد الموقف نفسه. ادونيس خرج على ذلك الاجماع. واعلن رايه على عرض فمه. افتتح كلمته في غرناطة بمالم يسبقه اليه سياسي : تنتمي اسرائيل جغرافيا الى المنطقة.. "فكان نقيض الاجيال العربية، ونقيض الكتاب الذين اكدوا ان اسرائيل توجد في المنطقة بالقوة، لكنها لا تنتمي اليها، لا جغرافيا ولا تاريخيا ولا روحيا. ولا يخفى على ادونيس المتبحر في اللغة، الفرق بين كلمة توجد وبين كلمة تنتمي !

ولنتذكر ان فصل ادونيس من اتحاد الكتاب كان بتصويت المؤتمر العام، ولم يكن بقرار هيئة تنفيذية من هيئات الاتحاد. وكان التصويت بعد مناقشة دامت ساعتين تقريبا، لم يقصر فيها المدافعون عن ادونيس في التعبير عن ارائهم. بل كانوا هم اكثرية المتكلمين.

الدكتور هاني الراهب جرى في السياق نفسه، وتقدم فيه. ومما دعا اليه اولوية ان نترجم الادب الاسرائيلي لا ان نقرأ الادب المغربي والجزائري والاردني، مثلا. راى ان المشكلة فقط هي اننا لا نعرف اسرائيل. فتجاهل كل ما قامت به المنظمات العلمية والثقافية العربية في ترجمة الفكر والمذكرات والابحاث الصهيونية. وتجاهل ان من اسباب الوضع العربي الراهن غرس اسرائيل في ارض عربية، واستنزاف العرب ماليا وروحيا بها.

هل سيستمر اتحاد الكتاب في موقفه نفسه؟ قرر مؤتمر اتحاد الكتاب الاخير : اعتماد الموقف السابق نفسه من الصهيونية ومن اسرائيل، مهما كانت القرارات السياسية. يبيح لنا ذلك ان نستنتج ان الاتحاد باق على سياسته نفسها من الكتاب الذين يفرقون الثوابت الوطنية. لا فرق بين كاتب مشهور واخر غيرمعتمد عالمياً.

● عندما تسمعين عن عمل بطولي ما في الارض المحتلة.. الا يحفزك هذا الى تسطيره في عمل ادبي ؟

- يبدو لي ان مثل هذا التعبير الحياتي ابلغ من التعبير الادبي عنه. الان. لست شاعرة كي انشد تلك العمليات ذات المدى الانساني والسياسي. يوم كنت اكتب المقالة الاسبوعية لم اقصر في الكتابة عن الشباب الذين لم توهنهم الهزائم، ولم تهز قرارهم، واندفعوا الى الوطن في السبيل الوحيد الذي راوه بليغا. لكن رواياتي ليست بعيدة عن المحور العام الذي تجري فيه مقاومة الاحتلال. وفي هذه المناسبة، اعتمد الكتاب في مؤتمرهم الاخير الاصطلاحات السابقة في وصف هذه العمليات ورفضوا التعبير الجديد الذي ينز منه "الاسف"!

● اين انت من الاعمال التلفزيونية في عصر يسيطر فيه الاعلام التلفزيوني على كل شيء ؟

- ينتزع التلفزيون القراء والمستمعين والمتفرجين من الكتاب والمسرحيين والموسيقيين. في زمن "الوجبة السريعة"، هناك ايضا ثقافة سريعة هي ثقافة التلفزيون. هذه المشكلة خاصة في العالم الثالث الذي لا توجد فيه حركات مسرحية وتيارات ادبية وفنية تحشد الجمهور حولها في المقاهي والمسارح.

كتبت سابقا للتلفزيون سيناريوهات لقصصي. ورايت كيف حفز التلفزيون المتفرجين على قراءتها. الاحظ ايضا في المتفرجين اثر اللقاءات التلفزيونية التي اجريتها. ساعد لقاء تلفزيوني لبرنامج بانوراما اجريته في المدرسة الشامية، بعد محاضرتي عن الابنية التاريخية على ترحيل الانقاض من تلك المدرسة التاريخية. التلفزيون اداة فعالة قد يساعد في نشر الثقافة وحل المشكلات المستعصية، ويرفع الوعي بمسائل جوهرية. وقد يعمل العكس. ذلك يعتمد على اليد التي تبرمج له وتعمل فيه.

- ربما كنت من اكثر الكتاب تعاونا مع التلفزيون. ظهرت فيه قصصي : درب الالام، الطفلة والشمس، في سجن عكا. وستنفذ فيه قصة لو تكلم الموتى باسم: الحلم. ساهمت في افلام انتجها التلفزيون عن المدينة القديمة : قصة حي سوق ساروجا، قصة حي القنوات. كما ساهمت في لقاءات تلفزيونية عديدة.

لكن التلفزيون لا يلغي مكانة العمل الادبي وماله من متعة خاصة. يتيح الكتاب الاستماع الى الصوت الانساني، يبيح الحرية للقارئ فيرسم هو الصورة ويخرجها.

● ما الاليات العملية على مستوى الادباء لمقاومة المشروع الشرق اوسطي؟

- اذا اردنا ان نقاوم المشروع الشرق اوسطي عمليا يجب ان نقوي منظمات الكتاب الوطنية، وان نقوي التضامن بين الكتاب العرب . المهم ان ننتقل الى اسلوب جديد في العمل يعتمد الحوار مع الجمهور عن المسائل الحارة، ويعتمد برامج عملية : كالتعرف الى ارض الوطن، وتراثه، ومشاكله المعاصرة.. بالدفاع عن التراث الوطني المعماري، مثلا، يمكن جمع الكتاب حول الدفاع عن الهوية الوطنية ومقاومة المشروع شرق اوسطي ! بمهرجان يمثل قوافل الحج القديمة مثلا، ويقتفي مسارها، ويساهم فيه الكتاب والمثقفون والفنانون والمسرحيون، يمكن ان يتواصل الكتاب والفنانون الذين تعبر بلادهم تلك القافلة، وينجزون خطا من المشروع العربي البديل ولو خلال ايام المهرجان ! باشكال جديدة يمكن ان نعمق ثوابتنا الوطنية !

بدايات

الحلم الاول

● عمر شبانه

هل كان حلماً لنبدأ، ام تراه كان وهماً مخدراً، ذلك الذي غرقت فيه امتنا العربية وطلائعها الثورية ونخبة مثقفيها وشبابها على مدى ربع قرن من الزمان، ما بين عقد الخمسينات واواخر السبعينات؟

هل كان الحلم قابلا للتحقق، ام كان من "المكامات" التي سرعان ما تطلع عليها خيوط الشمس فتذوبها؟

اخذنا احلامنا، والقيناها من رؤوسنا الغارقة في النوم، الى شارع الحياة الضاج بالشمس والحركة، وما هي سوى لحظات، حتى وجدناها تنهار، تسيح، مثل قالب من الزبدة، مثل عمارة اقيمت على رمل ! الذين زرعوها في دمنا، انسحبوا منذ راوا ملامح الانهيار. انقلبوا على اعقابهم يكفرون عما اعتبروه ذنوباً او جرائم، واوغلوا في السجود امام الهة العالم الجديد، الارباب القتلة الذين ما كان لهم ان يقتلوا احلامنا تلك لولا تراجعنا امامهم .

● تبدأ الهزائم من الداخل دائماً.. من الروح المائلة الى الخدر والمستسلمة للتراب.. كما تبدأ - احياناً - من مدى ما تعانيه الاحلام من اغتراب وعزلة عن الواقع وهمومه. فاي حلم لا يلامس الواقع، ملامسة على الاقل، فان مصيره الموت اغتراباً.

● من حلم الوحدة العربية الشاملة، والدولة العربية الواحدة من المحيط الى الخليج.. والتحرير الكامل، والحرية الكاملة، والاشتراكية - جنة الفقراء على الارض.. حتى حلم الغاء الدولة والسلطات الحاكمة والطبقات المستبدة.. احلام هذه ام اوهام ؟ ولماذا ظل نصيبها مهدوراً على قارعة الطرق في ازقة العالم، في الاقبية والزنازين، دونما نصير واحد، يستعيد كرامتها الممرغة في اوحال الهزيمة !

● تبدأ الهزيمة كلما كان الحلم اكبر كثيراً من قدرة سواعدك على حمله ورفعه عالياً ليملأ فضاء البلاد والكون.

لنعترف ان حلمنا كان اكبر، وان سواعدنا وعقولنا كانت اضعف.

● ولنتساءل : من الذي اقنعنا، ذات ليلة ليلاء، ان في امكان المثقف الشاعر والكاتب والمعلم تغيير العالم ؟ وهل كان حلماً، اما كان وهماً كبيراً ان نعتقد ان للمثقف - في عالم تراجع فيه دور الثقافة امام عجلات الاقتصاد الراسمالي العالمي - دوراً كبيراً في الثورة والتغيير ؟ هل كانت لدى المثقف القوة الكافية لمواجهة القوة التي يمتلكها العدو بكافة اشكاله وتسمياته ؟ وهل استطاع المثقف - على مدى التاريخ - ان يشكل قوة فاعلة، بعيداً عن فاعلية قوى الواقع الاخرى، القوى مالكة الرؤية والمشروع التنويري/ التغييري، اضافة الى امتلاك القوة "القووية" الكافية للدفع في اتجاه التغيير وانجازه !

● لنعترف : ان الشريحة الاوسع من المثقفين في العالم كله، لا في عالمنا العربي وحسبه قد تحولت الى نمط المثقف "التقني" الذي يتخذ الثقافة وسيلة عيش، وبخاصة وهو يرى الى كل مشاريع الثورة تنهار او تتراجع وتتكفأ الى مشاريع "محدودة" القوة، يقودها اشخاص لا يملكون مقومات الثورة وليس لديهم حتى اوليات التغيير.

● قد تظل هناك شرائح ضيقة تحلم الاحلام ابداً، وتقاوم الفناء والانهيار بفعل قوة ذاتية، وقد يبقى بعض المثقفين ممن يحملون الحلم ويقبضون على ناره.. وربما يرى البعض في الافق تباشير قيامة نهضوية.. وربما، ولعل، وعسى.. لكن الحقيقة التي علينا ان نراها جيداً، وننطلق منها في اي عمل، هي ان منبع الحلم امر اساسي في مساره ومصيره. فاذا كنا حريصين على تحقيق حلمنا، فعلينا ان نعرف - اولاً - كيف نصوغ هذا الحلم، وعلى اي ارض نبنيه، وفي اي فضاء نطلقه ومن الذي سوف يحمله ويعمل على انجازه !

● علينا ان نرى الواقع بتفاصيله، وجزئياته بقوى النور والظلام، بقوى الثورة والردة، حتى نستطيع معرفة ما يتطلبه تغيير هذا الواقع نحو الافضل، والا فان النتيجة ستكون المزيد من الخراب والانهيارات.. حتى الاندثار.

● الاحلام كثيرة.. على قدما من يشيل.. على قارعة الطريق..

● احلم الان ان ارى حلماً جميلاً وقابلاً لان يحيل الى واقع جميل.

حكمتك مؤبدا

مهداة الى المهندسين يحيى عياش وليث شبيلات

● طارق شخاتره/ تقبل

لذي الحق سيف يبقى مجرداً ... الى ان يعود الحق حقاً مؤكدا
ولليث من اجل الكرامة زارة ... صداها قوي في الفضاء ترددا
فياليث اني في الزئير متيم ... وصوتك يرويني الهيام لانشدا
فدعني اغني في هواك قصيدة ... فليس بوسع الطير ان لا يغردا
ثلاثة اعوام اراها قليلة ... ولو حكموا قلبي لابدى تشددا
فان كنت محكوم سنين فانني ... حكمتك في هذا الفؤاد مؤبدا
اقول لكل المنكرين مشاعري ... تعود قلبي ان يهيم تعودا
فقولوا "لشرم الشيخ" اني أحبه ... ولم يستطع قلبي الرقيق تمردا
فان كان "شرم الشيخ" في الحب عاذلي ... فقد زاد نار الحب في توقدا
انا عربي مسلم اعشق الثرى ... وربّ "ابي فرحان" لن اتهودا

× × ×

الا كيف نرجو العدل والامن بعدما ... غدا شرطي العالم اليوم مفسدا
فاعطى الصهاينة الغزاة بلادنا ... وصنف اهل الارض عبداً وسيدا
هو السيد الاعلى ونحن عبيده ... نهرول نحو الغرب حتى نؤيدا
فمن كان من اهل الجهاد فانه ... بقائمة الارهاب بات مجندا
ومن كان من اهل الرضوخ فانه ... اسرّ "بيل كلينتون" وابكى مجمدا
حنانيك "شرم الشيخ" رفقاً بشعبنا ... اتشجب والارهاب فيك تجسدا ؟
مضى زعماء الارض من بعد شجبهم ... ولم يسالوا "الارهاب" مما تولّدا ؟
اليس لنا اقصى وارض سليبة ... اما دنس الاعداء ديراً ومسجدا ؟
الم يقتلوا "فتحي" ويحيى بمكرهم ... الم يسجنوا الشيخ المجاهد احمدا ؟
فكم شرّدونا واستباحوا دماءنا ... وكم قتلونا في المساجد سُجدا
مجازر اسرائيل كانت امامهم ... فمن صاح في وجه اليهود ونددا
اتهدي اليهم كل يوم مهندسا ... لتُبرم صلحاً من هوان وتعقدا
"فيحيى" رماه الغاصبون بقسوة ... ليحيا شهيداً في الجنان مُخلدا
و"ليث" رماه الغاصبون بتهمة ... ليبقى وحيداً في الزنازين مبعدا
فيا من ترى في الصلح حظاً مبشراً ... وحددت للتطبيع والعار موعدا
تمهل فان الحظ كالبوم ناعق ... ولم يدعك التطبيع الا لتسجدا
فلا تسجدن الا لربك طائعاً ... وكن يا اخ الاسلام عبداً موحدا
لعمرك ان الحظ رغم بياضه ... ببطيخة بيضاء نغدو اسودا
حذار من التطبيع فهو جريمة ... فلا تبد للمحتل يوماً توددا
"وان جنحوا للسلم فاجنح لها" وان ... جنحنا فلا تؤمن بـ"سامح من اعتدى"
فعقلك لا يحتاج ديناً مسيّسا ... ودينك لا يحتاج عقلاً مقلدا

قصة قصيرة

هروب

● ادهم العارف

سادني ملل جامد، فاحسست بالدم في عروقي يزداد لزوجة، وشعرت ان الاوقات التي اكرهها مساء الجمعة مقبلة لا محالة. تركت راسي مسنداً الى النافذة المطلة على الشارع المنهك وحامت فيه فكرة معقولة للتملص من تلك الاوقات.

ترددت قبل ان احسم امري. وبحركات الية ارتديت بنطالي "الجينز" الثقيل، وانحنيت انحناءة عجوز عتيق فادخلت رجلي في حذائي الذي تنبعث منه رائحة كريهة معتقة تقنعني من مجالسة من لا احب. اما شعري فقد تركته منفوشاً ما دمت لست بعاشق، ويحكم لن الناس يفهمون ما يجول في داخلهم يوم الجمعة فقد امتنعت عن حلاقة ذقني.

نزلت الشارع للتسكع كافضل حل ممكن. لم يستوقفني اول الامر ان اطفالاً يركضون بكل الجهات، اكملت سيري للامام وبدأ هلع غير مبرر ينبت في داخلي كلما تقدمت خطوة.

فجاة.. تبخر الناس. رايت احدهم يسقط ارضاً ولآخر يطأ عليه دون سبق اصرار. والبقية كانوا يهربون في كل الاتجاهات. اضطربت اكثر وسار في عروقي دم ساخن ولم اعلم ما يتوجب علي فعله. اصطدم بي احدهم ولم يكن امامه مجال للاعتذار لانشغاله بالهرب. امتزج لهاثه الفاضح بصوت متوسل وكمن اطلق استغاثة فات اوانها نصحتني بالهروب سالته وصوتي يزداد نضجاً للتغلب على المسافة المتزايدة بينه وبيني :

لماذا اهرب من اي شيء ؟

فقال : - لا ادري كلهم يهربون فلما لا تفعل ؟

وقفت وسط تلك الفوضى الاتية من وقع احذية خفيفة مُعدة خصيصاً للهرب. احسست بعيني منقوعتين بدمع اكثر ملوحة من اي وقت مضى، وكممني صمت اليم، كذلك الذي يعقب نوبة بكاء طفولية والذي ترافقه نظرات ضائعة.. مسافرة الى غير مكان..

وقفت وحدي وها انا ما زلت واقفاً..

محاضرة في جامعة العلوم التطبيقية حول القدس

حازم نسيبه : القدس عربية مثلما هي فلسطين بكاملها عربية

رائف نجم : القدس مدرسة للفن المعماري الاسلامي ووضعها الحالي ينذر بالخطر

في اطار فعاليات اسبوع القدس الذي تنظمه اللجنة الثقافية العليا في جامعة العلوم التطبيقية، القى الدكتور حازم نسيبه وزير الخارجية الاسبق محاضرة بعنوان القدس تاريخ وتراث.

وقال في محاضرته ان القدس تواجه اليوم معركة مصيرية في ظل حاضر قاتم قلق مثقل برزايا الاحتلال والمصادرة والاستيطان.

واشار الى ان القدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧ دون ان يكون من سكانها يهودي واحد، اصبح عدد المستوطنين فيها الان موازيا عدد سكانها العرب، وما زالت عجلة الاستيطان دائرة حتى اصبحت القدس العربية مطوقة تطويقا كاملا بسلسلة متصلة من المستوطنات التي بنيت حولها من الخان الاحمر شرقا وحتى بدو عمواس غربا ومن مشارف رام الله الى بيت لحم جنوبا.

وشدد على عروبة القدس امس واليوم وغدا رغم طوفان المستوطنين الغرباء الذين جاءوا من كل بقاع الارض ليشوهوا تاريخها ويطمسوا عروبتها الصارخة في كل زقاق من ازقة القدس، واضاف ان القدس العربية ليست هي القدس الشرقية فحسب بل القدس بشطريها، مثلما هي فلسطين بكاملها عربية.

من جانبه القى المهندس رائف نجم الوزير الاسبق محاضرة بعنوان القدس مدرسة للعمارة الاسلامية . وقال ان القدس الشريف تتضمن بين اسوارها التاريخية كما كبيرا من المعالم الدينية والتاريخية والثقافية انشئت على مدى العصور الاسلامية ابتداء من العصر الاموي وانتهاء بالعصر العثماني، ومرورا بالعصر الفاطمي والمملوكي ومن هذه المعالم المساجد والمآذن والمدارس التاريخية والاربطة والزوايا والتكايا والترب والسبل والحمامات والخانات والقباب والاسواق والطرق والابواب، والتي تزيد في مجموعها على مائتي معلم معماري.

وقال لقد كانت القدس تنعم في هذا الجو المعماري الهادئ حتى جاء الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ بتغيير الوجه المعماري الاسلامي والنسيج المعماري الجميل للقدس، احيانا بجرحه جرحا عميقا لكي لا يبرأ منه واحيانا اخرى باجراء عمليات قبيحة كانشاء الابنية المرتفعة المجاورة للحرم الشريف والتي تعلوه ارتفاعا، والضغط على السكان العرب لتفريغ المدينة منهم واستبدالهم بسكان غرباء عنها بعد هدم الابنية العربية التاريخية الاثرية الفنية بفن العمارة الاسلامية مثل هدم حارة المغاربة سنة ١٩٦٧.

وبين انه لايقاف هذا الخطر في سبيل الحفاظ على التراث العربي الاسلامي للمدينة العربية يجب اجراء مسح وتوثيق كامل ابنية المدينة المقدسة واعتماد خطة واسعة فنية ومالية للترميم والصيانة وتامين الجهاز الفني ذي الخبرة في هذا المضمار. وقال ان الوضع الحالي لمعالم القدس الشريف ينذر بالخطر، لان هذه المعالم بحاجة ماسة الى الترميم السريع.

اصدارات جديدة

الفكر العربي والثقافة القومية

عن "مركز دراسات الوحدة العربية" في بيروت صدر كتاب "الدين والدولة وتطبيق الشريعة" للدكتور محمد عابد الجابري الذي يواصل معالجاته التحليلية لقضايا العرب الفكرية الراهنة التي تشغل بال القراء. وهو الكتاب الرابع في سلسلة "قضايا الفكر العربي" المتفرعة من "سلسلة الثقافة القومية".

في هذا الكتاب يتناول الجابري امور الدين والدولة كما بحثتها المرجعية التراثية في الماضي، وكما تبحثها المرجعية النهضوية في عصرنا الحاضر، مستعرضاً مسالة الخلافة وميزان القوى، ومسالة علاقة الدين بالسياسة، بالاضافة الى امور شتى تتفرع عن الموضوعات الرئيسية.. ذلك كله بمعالجة تحليلية مترابطة سمتها السلاسة والتيسر.

جاء الكتاب في قسمين، ويقع في ٢١٠ صفحات من القطع الصغير.

المخابرات الاميركية والشرق الاوسط

كراس لمؤلفيه ايلين لايبسون ودانيال كورتزر صادر عن دار معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى يقع في ٢٥صفحة .. هذا الكراس صغير في حجمه كبير في اهمية تحليلاته وخطورتها. يحاول الاجابة على الاولويات الاميركية الامنية والاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط ودور المخابرات فيها.

الكراس يعالج قضيتين هما فيما اذا تغيرت الاولويات الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط وفيما اذا كانت المخابرات بمختلف وكالاتها تستطيع تحقيق الاهداف الاميركية في هذه المنطقة.

الكراس يؤكد ان صناع القرار في البيت الابيض لا زالوا ياخذون المعلومات بنفس الطريقة التي كانوا عليها قبل خمس او عشر سنين وانهم يريدون ان يتم اخبارهم بالكوارث الكبيرة بصورة سريعة.

ويؤكد الكراس بان دور المخابرات هو مراقبة (الارهاب/ التطرف) وتطور الحصول على الاسلحة. وبالنسبة للارهاب يدعي الكراس ان المخابرات الامريكية تمتلك شبكة تزودها بالمعلومات السريعة التي تمكنها من احباط العديد من العمليات المعادية.

ويتحدث مسؤول المخابرات في الخارجية الامريكية كورتزر انه ومنذ عام ١٩٦٧ انتقل اهتمام الولايات المتحدة من الصراع العربي الاسرائيلي الى معالجة التهديد الذي تتعرض له مصالح وقوات الولايات المتحدة.

كما ناقش الكراس قدرة المخابرات الاميركية على تزويد قواتها في المنطقة باحدث واسرع المعلومات بسبب قيود حظر الطيران على العراق والمراقبة الامريكية المستمرة.

في ذكراه العطرة

احمد الشقيري.. الرجل الذي حارب اسرائيل حيا وميتا

الدكتور سبع ابو لبده

كتب الدكتور اسعد عبد الرحمن مجدداً وقبل اعوام في ذكرى المرحوم احمد الشقيري مبيناً بعض فضائله. ومع اننا نتفق مع الدكتور اسعد في معظم ما ذكر، الا اننا نختلف معه في بعض ما اورده وخاصة بالسلبيات يومذاك ومن ضمن ذلك: "ان عدد السنوات التي اعتلى فيها الشقيري مسرح العمل الوطني الفلسطيني كان قليلا، في الستينات صعد وهبط، كان معتزاً برايه لدرجة انه اصبح ينزع الى الفردية، كما كان متمكناً من لغته العربية لدرجة انه اصبح ينزع معها الى اللفظية وتقييد يديه بشباكها".

ولما كان الدكتور اسعد يريد من الجيل الصاعد ان يتذكره وينهج نهجه فانني اشعر انه من الواجب تصحيح بعض ما قاله فليس صحيحاً ان عدد السنوات التي اعتلى فيها المرحوم احمد الشقيري المسرح السياسي كان قليلاً، لقد كانت فترة عمله السياسي طويلة جداً، كانت فترة حياته كلها تقريباً.. اذ انفق اربعين عاماً في الحياة العربية والدولية كما يقول احد عناوين كتبه، وقد امتدت حقبة جهاده منذ ان القى خطابه القومي في بيروت عام ١٩٢٧ في ذكرى الشهداء العرب وطرد من قبل الاستعمار الفرنسي في لبنان الى ان انتقل الى جوار ربه في عام ١٩٨٠. بل امتد نضاله السياسي الى ما بعد وفاته اذ صدر له كتابه القيم (خرافات يهودية)، بعد عام من انتقاله الى الرفيق الاعلى، فكان بذلك الرجل الذي حارب اسرائيل حياً وميتاً. واذا اخذنا بعين الحسبان الاثر الذي ستتركه كتبه وخطبه ومقالاته في قرائه فان نضاله السياسي سيبقى مستمراً ما دام هناك عرب ومسلمون.

لقد ساهم الشقيري رحمه الله كمحام في الدفاع عن المجاهدين امام المحاكم العسكرية البريطانية الهمجية وفي اعداد الوثائق والمذكرات لوضعها امام لجان التحقيق، كما ساهم في توعية ابناء امته بخطبه ومقالاته واسس المكتب العربي في الولايات المتحدة عام ١٩٤٥. كما كان امينا عاماً مساعداً للجامعة العربية ثم ممثلاً لسوريا في هيئة الامم المتحدة، وبعدها ممثلاً للسعودية في الهيئة المذكورة. فصال وجال في خدمة فلسطين وقضايا التحرر في العالم الثالث. وقد اصبحت خطبه في هيئة الامم دفاعاً عن فلسطين والجزائر وغيرها، مشهورة ومعروفة للقاصي والداني. وعندما اختلفت السعودية مع عبد الناصر وارادت من الشقيري باعتباره ممثلها ان يشكوه للامم المتحدة استقال من منصبه اذ كان يتمتع، رحمه الله، بحس وطني سليم فراى ان تقديم الشكوى يتناقض مع المهمة التي نذر نفسه من اجلها، وانه بهذه الشكوى يطعن حليف نضال ورفيق كفاح، وبذلك طوى صفحة من استخدامه لمنابر الدول العربية في الامم المتحدة من اجل القضية الفلسطينية ومصارعة الاستعمار اينما كان.

اما من حيث تمكنه من اللغة العربية ونزوعه الى اللفظية فهذا قول اوافق على الجزء الاول منه وارفض الجزء الثاني، اذ لم يكن المرحوم متمكناً من لغته العربية فحسب بل ومن اللغة الانجليزية ايضاً، كما كان موسوعي الثقافة، يلم بكل صغيرة وكبيرة، فقد ساله الصحفيون الاجانب ذات مرة عن القضية الفلسطينية بعد انفضاض جلسة لمجلس الجامعة العربية، فكان يرد على كل منهم ببيت من احدى مسرحيات شكسبير مما اثار اعجابهم واحترامهم.

ومما يدل على عمق ثقافته ومحكم تفكيره انه في الستينات عندما حاولت اسرائيل ان تركب موجة استقلال الدول الافريقية وتربط بين الاستعمار والاضطهاد والعرب ووقفت جولدا مائير على منبر الامم المتحدة تقول مؤلبة الدول الافريقية على العرب "لقد كان العرب تجار عبيد يخطفون الافريقيين ويبيعونهم.." فاوغرت بذلك صدور الافريقيين ولججت مشاعرهم ضد العرب. لم يجد العرب من محيطهم الى خليجهم فارس نزال خيراً من الشقيري، رجل المهمات الصعبة، وسيد القول والكلمة ليرد على جولدا مائير ويفهمها من هم تجار العبيد. فقال لها من على منبر الامم المتحدة: "لقد وجدت بالامس في الموسوعة اليهودية المنشورة من قبل دار (دبل دي) في مدينة نيويورك في الصفحة كذا ان تجار العبيد في افريقيا كانوا يهوداً، وهم: علان وفلان وفليتان وفلنتان وفلتان.. فمن فمك يا جولدا ادينك وبشهادة شهود من اهلك". وكالحاوي الشاطر او الساحر الماهر مسح بهدوء مشاعر البغض والكره من قلوب الافريقيين واحل محلها مشاعر الحب والصداقة وغرس في نفوسهم ان العرب رفاق نضال وشركاء كفاح وانهم مثلهم ضحايا الاستعمار والعنصرية، وان اسرائيل ليست الا اداة استعمارية في يد مستعمر الطرفين فليحذروا منها وليبتعدوا عنها، انها القفاز الجديد للاستعمار.

والشيء بالشيء يذكر فعندما كان الشقيري يطرق ابواب الدول العربية ليقنعها بالموافقة على فتح مكاتب لمنظمة التحرير جاء الى الكويت ودعا الى اجتماع شعبي حاشد في ملعب ثانوية الشويخ، وهو ملعب دولة لا مدرسة فقط وكان الاخوة الفلسطينيون العاملون في الكويت على الرغم من صلاتهم الطيبة برجالات الدولة قد فشلوا في اقناعهم بالموافقة على ذلك فزحف الفلسطينيون من مختلف ارجاء الكويت وتقاطر العرب الاخرون من كل حدب وصوب وحضر الرسميون الكويتيون. وعندما جاء الشقيري دخل الملعب بسيارة مكشوفة، ومع ان المنصة كانت بجانب الطرف الذي دخل منه الا انه طلب من السائق ان يدور بسيارته على جميع اضلاع الملعب. وكان المرحوم واقفاً يلوح للجماهير بقبضتي يدين متشابكين فسرت رعدة العزة والكرامة في قلوب محبيه وخصومه. وكان ذلك اليوم حقاً من ايام العرب فدوت جنبات الملعب بالتصفيق الذي وصل الى اطراف الدنيا وعندما اعتلى الشقيري المنصة تكلم بلغة عربية ممتازة، وقد ارتجل خطابه فلم يخن او يشذ، بل كان كلامه سلساً عذباً سلسبيلاً متدفقاً كالسيل العرم فدخل كلامه الاذان بدون استئذان واستقر في مجامع القلوب.

وقد سمعت جاري الكويتي يقول لزميله: لم اكن اعلم ان الفلسطينيين عرب اقحاح بالفطرة، من في العالم العربي يستطيع الكلام بلغة سليمة مبنى ومعنى كالشقيري؟. ومما قاله المرحوم في خطابه انذاك: "ايها الفلسطينيون في الكويت: انتم المهاجرون والكويتيون الانصار، وامير الكويت امير المهاجرين والانصار." فربط الحاضر في الماضي، والدين بالدنيا، والتاريخ بالجغرافيا.

في هذه العجالة، لا استطيع ان اوفي الرجل بعض حقه كما انها لا تتسع لتفنيد دعاوى ناقديه وخصومه، ولعل عذره في فرديته انه لم يقف احد معه، وانه كان يحاول ان يلم شعث شعبه اولاً، كما كان عليماً ببواطن الامور يميز الاسود من الابيض، ولذا ما هان ولا استكان حتى بعد موته. اذ ربض في غور الاردن بصحبة امين الامة ابو عبيده محرر بلادنا من الرومان، فكان المرحوم يستنهض هممنا لنذب معهما على فلسطين فنعيد تحريرها من الغاصبين.

لم يساوم الشقيري او يهادن في سبيل قضية العرب والمسلمين، وقد اختلف مع الجميع، من عبد الناصر الى ياسر، ذلك كان من اجل امته ووطنه وحضارته، لا طمعاً في حظوة او جاه او سلطة بل اشترى الاخرة بالدنيا. رحم الله الشقيري فقد كان رجلاً يوم عز الرجال، كان رجلاً في امة وامة في رجل.



سقطت حصون تل ابيب

"اشتدي يا ازمة تنفرجي" نستدل من هذا القول على انه مهما ساءت الامور واجتمعت الخطوب فان الازمة قد بلغت اقصى مبلغ لها وتلك بداية النهاية.

جدير بنا ان نعي حقيقة هذا القول في ايامنا هذه، فقد تعقدت الامور، وبدات الامة العربية ترزح تحت وطاة الحاجة والعوز، وعدم الشعور بالامن وفقدان ابسط الحقوق التي تتلاءم مع صفاتها الانسانية.

فلا نكاد نخرج من ازمة الا ودخلنا في اخرى، وكان الامر مخطط له بحيث يبقى الانسان العربي لا يرى ما يدور حوله، لتبقى الرؤى حوله غائمة فلا يعود يدري اين بدات تحط السفينة العربية وعلى اي شاطئ؟

ومما يزيد الوضع صعوبة الظرف السياسي الراهن الذي يتناقض مع بديهيات الفطرة، ومع ابسط اشكال التفكير وحتى مع التفكير الخلاف دوماً.

فحين توصم البطولات في ساحات الوغى بالعار والارهاب، وحين يوصف الشهداء بالقتلة والمجرمين، فان كل ذلك يخلق حالة من التناقض حتى في نفس اجبن انسان على الارض العربية، الذي لا يجرؤ على اعلان اما خوفاً او طمعاً.

وحين يتامر الغرب على امتنا لمقاومة جهادها، فما من شك ان القضية قد بلغت بهم مراحل العجز عن ان يقهروا ارادتنا، لاننا لن نستكين وان لنا عهداً لشهداء سبقونا على ارض فلسطين، وحين سقط اخرون شهداء على ارض الكرامة، هذا دليل عجزهم مهما نكلوا بنا ومهما حاصرونا.

شكراً لهذا العدو الذي يحفز امتي على النهوض، شكراً لذلك المؤتمر، الذي يؤجج روح الاسلام الذي امتزج بعروبة محمد صلى الله عليه وسلم وخلق امة سادت العالمين بالعدل، نعم شكراً فانه لا يسعهم الا ان يفعلوا ذلك مهما حاولوا ان يطفئوا نور الحق.

شكراً لهم لانهم ايقظوا جدتي من غفلتها حين رات ما وصلنا اليه عندما عاد بعد طول صبر، وبعد ان غاب عن الساحة رجال جادت بهم الامة يوم ما.

لقد بدات خطوة النصر والطريق الى القدس بدا اعداؤنا بشقه رغماً عنهم بدا المارد يفيق من سبات غفلته لما يراه من كذب يقترف باسمه وافتراء على لسانه صباح مساء فما يقال على السنتنا وما يختلج في صدورنا يخلق تناقضاً كانه جرس المنبه الذي يدق في اجمل ساعات النوم عند الصباح.

كثير من الناس مثل جدتي، بداوا يرون الامور بوضوح اكثر حتى تسلل نور الحقيقة الى قناعاتهم ليخلق تمرداً في انفسهم على ما كانوا يقرون بشرعيته في ما خلا من الايام وهذا اذا ما قورن بالواقع يعتبر انجازاً.

ان الظلم عاقبته وخيمة فدواعي بقاء الظلم والظالمين تاتي و تاتي معها بذور القضاء عليها. حتى وان طالت سنوات الجفاف العجاف فالطقس يتغير ورياح التغيير بدات تلوح في الافق.

اعلموا ان حصون تل ابيب بدات تتهاوى، واعلموا ان تازم الامور يعجل في النهاية وحتى ان وصلت الامور الى مرحلة كسر العظم ونهب لقمة العيش. وان ذلك كله رغم انوف الصهاينة، سوف يبقى يقوي عظمنا ويفت في عضدهم كلما ازدادوا في غيهم، فسوف تهدم لبنة في اسوار تل ابيب ويعبد الطريق الى القدس.

بشار شخاترة
جامعة العلوم والتكنولوجيا

مبادىء حسب الظروف

* عندما تتقارب مياه البحر الابيض ومياه البحر الاحمر، وتتجمع الصفائح الزلزالية في حفرة الانهدام، وتختلط ذرات الصحراء العربية الكبرى ببعضها البعض اصبح قومياً !!
* وقد أغرد في سرب الحكومة فاصبح حكومياً !!
* ثم اعود لاصبح معارضاً حراً نزيهاً صلباً عنيداً قوي الشكيمة لاكسب رضى الناس !!
* وهذه هي الحياة، وهذا هو مسرحها، يظهر اناس ويختفي اناس، والجمهور هو الوحيد الذي يحكم بنجاح الممثل او فشله، ولله في خلقه شؤون !!

مصطفى القرنة

المجاهدون الشيشان



د. احمد عويدي العبادي

المتابع للعمليات العسكرية التي يقوم بها المجاهدون الشيشان ضد الروس، لا يملك الا ان يقف اجلالاً واكباراً لارادة هؤلاء الرجال الذين كتبوا التاريخ بدمائهم وبنادقهم، وصنعوا له ورقاً من ايمانهم وارادتهم والقوا عليه النور من حبهم للشهادة في سبيل الله والوطن، دفاعا عن ارضهم وعرضهم وارادتهم ومع هذا تقوم وسائل الاعلام العربية والاسلامية بوصفهم بالمقاتلين الشيشان، وتستحي هذه الوسائل من وصفهم بالمجاهدين (؟!)

انهم مجاهدون رغم انف الغرب والشرق، ورغم انف الروس البيض والحمر، ورغم انف السود والصفر، وها هم يسقطون بلتسن الذي يؤازره الغرب كله وهاهم يمرغون انف روسيا التي بدات تتحسس طريقها نحو اعادة بناء الاتحاد السوفيتي بحثاً عن النجاة من الغرق والحرق في بحر الشيشان ونارهم وها هي روسيا تعاني من البطالة والفقر والخوف والجوع على ايدي المجاهدين الشيشان اعزهم الله ونصرهم واخذ بايديهم.

لقد قلنا قبل عام ونيف ان افضل وسيلة للعرب والمسلمين هي دعم الشيشان، وان افضل كرامة لروسيا هي الانسحاب من جمهورية الشيشان، وتركهم يقررون مصيرهم في نفسهم، ومع هذا ركب الروس راسهم، وركب الشيشان رؤوس الجبال وتدرع الروس بالدبابات وتدرع الشيشان بايمانهم وارادتهم، وتضرعوا بالحرب والصبر، وها هم الان يعيدون السيطرة الحقيقية على غروزني، وعلى الاجزاء العظمى من الجمهورية الشيشانية التي ستبقى رمزاً للشرف والشجاعة والرجولة والاباء ورفض الضيم ورفض الاستعمار ورفض القهر والذل.

فسلام عليكم ايها المجاهدون الشيشان، حين يقنتم ان الحل يكمن في الاعتماد على الذات، وان الانظمة العربية والاسلامية لن تقف معكم، وان كانت الشعوب العربية والاسلامية تتمنى ان تقاتل معكم هناك، فشمروا عن ساعد الجد، وابداوا بتكسير راس الدب الروسي، وتقليم اظافره، وقد تحقق لكم الكثير من ذلك، ولم يعد من خيار امام الدب الا ان يرقص على انغام جراحاته، بعد ان كان ينتشي طرباً على جراحات وصيحات النساء والاطفال من الشيشان المسلمين.

ان فرج الله قريب؟ وان النصر قاب قوسين او ادنى، وان الجنة لمن يلقى الشهادة، والنصر لمن يصمد، فسلام عليكم ايها المجاهدون الشيشان ورحمة الله وبركاته، واسال الله لكم النصر، فالله معكم ونحن نتابع كل ما تفعلون، حتى ولو قامت وسائل الاعلام بالتعتيم عليكم.

للرأي العام.. قناة

● هدى ابو غنيمة

يشي تجاهل الراي العام في وطننا العربي بحقائق عديدة ابرزها الاستخفاف والاستهانة به ثم الخوف من انكشاف حقيقة النوايا والتوجهات والارتباطات الدافعة لاتخاذ القرارات السياسية.

طوال عقود كان الناس يدفعون ثمن القرارات السياسية من حياتهم وقوتهم اليومي ومستقبلهم لاعتقاد السلطة انها هي الاصوب رايا والابعد نظراً، من الشعوب ولم يحدث في تاريخنا الحديث ان كانت السلطة على صواب الا بشان مصالحها الذاتية.

لقد دخلنا حروباً مفتعلة ما سمح لنا، فيها ان نقاتل بكل طاقاتنا وقوانا، وما سمح لنا ان نستعد يوماً لنكون افراد مجتمع مقاتل، وزج بنا في مضائق المعاهدات لان هذه المعاهدات امتداد لجذور الوصاية، بل نتيجة منطقية مخطط لها منذ زمن بعيد، واثقلت كواهلنا المديونية باسم التطوير والتنمية، مع اننا لسنا مسؤولين عن تلك المديونية فمعظمنا لا يستطيع الوصول الى العقبة لضعف امكانياته المادية وموارده. التي لاتكاد تسد احتياجاته اليومية ناهيك عن تسديد فواتير الكهرباء والماء والهاتف التي يزورها الكمبيوتر، كما يدعي المسؤولون عن تلك المؤسسات حين مراجعتهم ترى من افسد عقل الكمبيوتر وجعله حاسباً منحرفاً؟

لقد تراكمت مشكلاتنا لاحجامنا عن مواجهتها بشجاعة وجراة ادبية، تفرض على السلطة احترام الراي العام والاصغاء اليه لقد انقسمنا الى فريقين فريق ينكفئ على ذاته، مستسلماً، وفريق ينافق ويداهن ويمالي ويبرر الاخطاء طمعاً في مكاسب مستقبلية ابرزها الوزارة وكم اهينت الثقافة كما اهينت مؤسساتها في زماننا، وكم ابتذلت كلمة الانتماء كما ابتذل مفهوم الوطن. واي انتماء في النفاق وتجميل الكوارث اللاحقة بنا؟ اي وطنية في السكوت على التجاوزات والاخطاء؟ ومتى كان الوطن كرسيا دوارا؟.

ترى اي استخفاف بالراي العام اكثر من ان يعتبر نفي وزير البيئة الاسرائيلي لوجود السموم النووية في حاوياته، ولوجود التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة كافيا لطمانة الناس واي استهانة بوعي الناس حين يعلن اننا لا نستورد لحوم البقر من بريطانيا، ونحن نعرف ان الحيتان المهيمنة على غذائنا لو سدت في وجهها جميع السبل لذهبت مثنيا على الاقدام للمتاجرة بتلك اللحوم.

السنا افضل مستهلكي نفايات العالم من غذاء ودواء واسمدة ومبيدات ممنوعة عالميا؟

لا احد يعنيه ان يصغي الى الراي العام اذا لم يفرض هذا الراي وجوده واحترامه بتجنب الاساليب الديماغوغية حتى لا يعطي للاخرين حق قمعه فامان هذا البلد واستقراره الداخلي همنا جميعاً، ونهوض الامة ونهوضه حلمنا الدامع النازف، الذي يوقظ بنشيجه كل قوانا ويستفزها للمواجهة الصادقة.

ولن ننهض طالما بقي الراي العام مغيباً وبقيت النخبة السياسية منهبنا الباطني الاوحد للوصول الى مكاسب الوطن وجاهه، ونفوذاً بينما هو يتدحرج الى الهاوية.

سلام لا يراد به سلام

شعر: المحامي احمد فارس الرفاعي

سـلام لا يراد بـه سـلام … على الاعراب يفرضه نظام
يسمى بالجديد ولا جديد … به للمسلمين ولا احترام
وامريكا كما كانت ستبقى … من الاسلام غايتها انتقام
ولن ترضى له ابداً سلاما … هي الشيطان للدنيا غرام
وما الشيطان في خلق رحيم … ولا الشيطان للدنيا امام
(امريكا) تريد لنا رخاء … وهل ياتي من النار الغمام ؟!
ومن حرقت بنار الحرب قومي … بماء سلامها موت زؤام
ونحن بعرف امريكا عبيد … ونحن بعرف قادتها سوام
انقاد الى المذابح من طغاة … لها خضعوا وفي يدها الزمام
تبارك بيننا حرباً ضروسا … ونحن بنار فتنتها الحطام
ولا ترضى بان نرمي عدوا … لنا برصاصة وبها ظلام
اقول لمن يقود لها نظاما … واسال من يلوم ولا يلام
اقتل شعوب امتنا حلال ؟ … وقتل المعتدين هو الحرام ؟!
عجيب امر من قبلوا بظلم … واعجب منه ان يبقى الظلام
وليل هواننا ليل طويل … ويابى ان يكون له اختتام
تقوم قيامة الدنيا علينا … ولا يصحوا بامتنا النيام
فيا اهلي ويا ابناء قومي … سحاب سلام قادتنا جهام
يريدون السلام مع الاعادي … وفيما بينهم زاد اختصام
نتائجه الحروب على الكراسي … ونحن جنودها وبها نسام
افيقوا يا بني قومي افيقوا … لعل الفتنة الكبرى تنام
هم اليهود ابناء الافاعي … وهم اعداء امتنا اللئام
وقد اخذوا البلاد بمكر حرب … مع الارهاب وحدها انسجام
هم اليهود رب الناس ادرى … بهم منا وقد صدق السلام
فساد الارض منهجهم جميعاً … وافساد الحياة لهم مرام
ومن غضب الاله بهم محيط … محال ان يكون لهم ذمام
ولو قبل الانام به جميعا … سارفضه ولو غضب الانام
وقد افنيت من عمري شبابا … على امل يعانقه الهيام
لوحدة امة كانت وتبقى … ولو كره الزمان لها اعتصام
بحب الله ينقذ من فساد … وافساد تراه لها يرام
من الاعداء كي تفنى ولكن … ستحيا لن يذل بها الكرام
فصبراً ايها الاشراف صبراً … ولا يبقى على حال دوام

الاستنكار والادانة.. والشجب

لسنا مؤيدين لاعمال العنف واعمال الشغب والقتل للابرياء اولاً. ولسنا في موقع يحرم، او يحلل عملاً ما.

ولكن من باب المواطنة، ومن باب العروبة والاسلام نتساءل سؤالاً كبيراً جداً..

اليس للمسلم على المسلم حق والعربي على العربي حق في الحياة والدفاع عن دمه وعرضه ووطنه.. ؟؟

فمن هنا كنا نتمنى ان نرى الحجم والزخم الذي شجب المسلمون والعرب فيه ما شجبوه، وادعوا انه عمل عنف وغير انساني وانه قتل للابرياء بغير وجه حق، وانه مناع لجهود السلام وضد تحقيق السلام وعودة الارض لاصحابها.. فها اسرائيل ترفض استئناف المحادثات مع سوريا الا بعد ادانة العنف وشجب العملية الاخيرة في تل ابيب.. !!

اين كان العرب والمسلمون عند مذبحة الاقصى وحرقه واين العرب والمسلمون عند مذبحة الحرم الابراهيمي؟ اين ادانة العنف بصورة هذا الزخم الاعلامي والمسؤول؟ واين المطالبة باقامة مؤتمر عربي واسلامي ودولي لشجب اعمال اسرائيل في قتل الابرياء.. اين نحن.. اين الحقيقة..؟

اين ومن يحاسب اسرائيل والصهيونية على مذبحة دير ياسين؟ لماذا لا يتم شجب واستنكار هدم البيوت وخاصة هذه الايام؟ ما ذنب اسرة بكاملها تحاسب لجريرة عمل احد الابناء؟

منذ متى العرب والمسلمون يقتلون وينسفون بيوتاً ويهجرون عوائل اذا اقترف احد الابناء عملاً يحاسب عليه؟

اين القوانين والاعراف الانسانية والدولية واين حقوق الانسان التي ينادي بها الغرب قبل العرب والمسلمين واين الديمقراطية؟

لماذا لم ينسف بيت اسرة قاتل رابين؟! لماذا لم يتم حبس واعتقال اسرته كاملاً؟ علماً بانه لا زال يتفاخر بعمله وانه ايضاً كان يخطط لقتل بيريز.. اين القانون والعدل؟ ام نحن نعيش في ظل شريعة الغاب؟

هاجس عودة

الى متى تبقى صفحة الهوان وحتى تبدأ صفحة النهضة والاستيقاظ

صفحة الهوان، صفحة الضعفاء الذين يقابلون مصائب الوطن بالبكاء وبان يقولوا (لا حول ولا قوة الا بالله).

صفحة المتخفين الذين ملأوا جيوبهم ثم قالوا (لا داعي للعجلة كل شيء يتم في اوانه).

صفحة الجبناء الذين يعترفون بفساد المجتمع اذا ما اختلوا بانفسهم، حتى اذا ما خرجوا الى المجتمع اول من يطاطئ راسه لهذه المفاسد.

اما صفحة النهضة والاستيقاظ.. صفحة البطولة صفحة الذين يجابهون المشاكل العامة بيروية العقل ولهيب الايمان، ويجاهرون بافكارهم ولو وقف ضدهم اهل الارض جميعاً. وليست البطولة التي اقصدها دائماً في الملحمة بل قد تكون في الصبر والثبات على الراي والفكر.

صفحة الشجاعة ليست محاربة العدو الظاهري فحسب، بل انها هي ايضاً، وعلى الاخص، محاربة العدو الباطني اي ان يحارب المرء في نفسه الياس والفتور وحب الراحة.

والى متى.. والى متى.. ومتى.. ومتى.. ؟

نزار ابو ربى – مادبا

دور السلطة الفلسطينية بعد المجلس التشريعي

بعد ان تمت الانتخابات الفلسطينية في حلتها المنوطة وشهد لها العالم باسره باطلاع المشرفين على الانتخابات من دول العالم العربي والاجنبي، واستقرت الامور على السادة الناجحين وجب الآن على هؤلاء ان يقيموا ما هو ضروري للسير قدما فيه، وان يدركوا تماما كل ما ينهض بالسلطة وما يحتاج اليه اهل الضفة الغربية والقطاع من خدمات ملحة قد حرموا منها منذ عام ١٩٦٧م، في اجواء الاحتلال الصهيوني لارضهم والذي كان همه الغطرسة والسيطرة عليهم وحرمانهم من ابسط وسائل الراحة.

بل انهم ساهموا في تطوير ما يسمى بالموت البطيء بما يمتلكون من قدرات وامكانات مستخدمين التكنولوجيا المتطورة والمعنية في عقاب شعب عقروه في وسط دارة. فقد امتدت ايدي البطش الى كسر انوفهم من ممارساتهم الاليمة من سفك دماء الشهداء الزكية وخلق العاهات والامراض المزمنة بين صفوة شبابهم، بالاضافة الى امتلاك اراضيهم كما يقول المثل لله عينك.. عينك لله وهدم بيوتهم وتشريدهم حتى وصل الحد فيهم الى نفي كل متنفس يطالب في حقه والتمتع فيه بدلا من يتمتع فيه اصحاب السطوة والتسلط.

وهذه الامور لن يسمح لاحد ان ينساها او يتناساها لانها تسير في دمائهم. فقد يولد الوليد حاملا ماسي والديه التي يقاسونها بمرارة عيش غثة، اليس هذا الوليد وليد الماسي والضغط؟

فقد اعلن بعد موت الفنانة المصرية القديرة «ليلى مراد» بانها يهودية المولد اي ان امها يهودية. اما الفنانة شريهان لانها فنانة قديرة ومتميزة فقد وصفت بانها تركيبة المولد وتونسية الجنسية. لذا وجب ان يطلق على وليد الضفة الغربية والقطاع ماساوي المولد، اللهم لا شماتة.

الان عادت السلطة وشكلت مجلسها التشريعي، فوجب عليهم الان ان يعوضوا ضمن امكاناتهم ما حرموا منه اهلهم، وهذا يتم في العمل على تصعيد البنية التحتية بالاضافة الى النهوض بالرقي في المرافق الحيوية والخدمات العامة، لا الى النظر لامور ليس وقتها والانشغال فيها، فاليوم المفقود يصعب تعويضه، وخاصة ان دولاب الزمن اصبح اسرع مما كان يتوقعه احد منذ عام ١٩٦٧م. عام النكسة، لانهم لم يجدوا اسماً مشرفا في قاموس الماسي ليطلق على اهل الضفة والقطاع افضل من «النازحين».

يارب الطف بنا وبحالنا فقد ترك المدارس طلاب تفوق نسبتهم ما يتصوره احد، سعيا وراء لقمة العيش المغموسة بالاوجاع. فهؤلاء لهم الحق ولو حق الصمود والتصدي. وعلى سلطتهم ان تعيد لهم ولو جزءاً بسيطاً ورويداً رويداً.. والله من وراء القصد.

حمد الحجاوي

هذا قدري

انا عربي.. "اردني، فلسطيني، سوري، عراقي، مصري.." في اربع وعشرين مرة..

انا ابحث عن موقعي في هذا العالم، عن تاريخي، عن حدود بلادي.. لقد ضيعت حدود بلادي..

انا افتش عن حدود بلادي في الخرائط وبين اوراق المواثيق الدولية، وفي ادراج الجامعة العربية.

احياناً اجدها على الورق، واحياناً تختلط اوراقي باوراق قياداتي وتعود تضيع مني.. واعود ابحث عن حدودي من جديد.

واقول هذا قدري.

اهرب، اعود لدراسة التاريخ من جديد، ارى مواقع لاجدادي ارى خالد، وطارق بن زياد، وصلاح الدين، تهدأ نفسي، وتعود الي ثقتي، اطمئن (كيف لا) تلك هي حضارات اجدادي.

اعيش انغفي، انام احلم بالماضي،

للمستقبل.. اخطط، ارسم من جديد، ربما الهو.. لا ادري شعارات عظيمة كبيرة – للاسلام، للوحدة، للحرية، للديمقراطية، لحقوق الانسان..

اصحو، افيق من غفلتي، انظر حولي، لا اجد شيئاً، لم يبق عندي غير هذه الشعارات.. (من يدري)! ربما ابيعها يوماً لاشتري بها خبز اولادي..

ويطول بي الزمان.. وها انذا لا زلت ابحث عن حدود بلادي في هذا العالم.. وارى مواقع الامم، وارى صروح حضاراتها.

اعود اسال نفسي اين انا من هذا واين موقعي.. ارى نفسي في اربع وعشرين صورة كلها ضياع، وفرقة، وتمزق، وخلاف – ولربما ينتهي بي المطاف الى خيمة اقضي بها بقية عمري مع اطفالي تحت اشراف وكالة الغوث للطحين.

واقول هذا قدري.

ماجد خصاونة

يوميات بخيل

حدثني صديقي البخيل، الذي لا ينفك عن اقناعي انه يرى في نفسه مثالاً للعصامية والاقتصاد يحتذى به قائلاً: بينما كنت اسير على الاقدام مرتدياً عباءتي التي اكل عليها الدهر وشرب، وكادت ان تتمزق من كثرة التعرض للهيب الشمس المحرقة (هذه العباءة التي ورثتها عن جدي الثامن عشر، والذي كان يشغل منصب نقيب الكرماء انذاك، وقد قدم استقالته احتجاجاً على كتاب الفيلسوف العربي الجاحظ، والذي احس جدي انه يمس شيئاً من كرامته)، انطلقت من وسط البلد باتجاه كراجات العبدلي بعد ان امضيت ساعات طويلة اخوض في جدال حامي الوطيس مع باعة الاحذية القديمة، لاجد حذاء يناسبني بنصف دينار على الاكثر.

وعندما توصلت مع هؤلاء الزمرة الاستغلالية بل الانتهازية الى طريق مسدود، قررت وبحزم رتق حذائي حتى اجد بديلاً عنه.

واثناء السير بعد رحلة العناء هذه وجدتني وجهاً لوجه في سوق الذهب مع تكاسي البلد – العبدلي، فسولت لي نفسي ان اركبه ولكن سرعان ما صفعني قريني (شيطاني) على اذني صفعة كادت ان تخرق طبلة اذني وتفقأ عيني معاً قائلاً: يا مبذر النقود ويا مضيع الكنود، اتريد ان تلقي بثمانية قروش في طريق اللاعودة، الا يكفيك ان ركبت الحافلة من الاغوار الى عمان، وهل تعلم ان الافراط في الراحة قد يؤدي الى نقص الاكسجين في الدماغ وبالتالي فقد يؤدي ذلك بعقلك وقد تصاب بالجنون، هل نسيت ابناءك وزوجتك الذين يتربصون بك الدوائر للانقضاض على ممتلكاتك ليقوموا بتبذيرها على البذخ وشمات الهوى، وكذلك زوج ابنتك هذا الذي يدعو الله في كل صلاة ان "ياخذ وداعته منك" لياخذ نصيبه مبكراً.

ولانني ذكي فوق العادة فقد التقطتها على الفور، وقلت لنفسي اذا جننت يا ولد فسوف يلقون بك في ظلمات الفحيص – ويا ويلي – ويستولون على نقودي، ان الحل بسيط فهذه الثمانية قروش التي كادت ان تتسبب في ضياعي وجدت ان اضيف عليها قرشين "اعانني الله"، وابتاع رغيفاً من السانتويش والح على صاحب المطعم حتى يزيد من عدد حبات الفلافل مجاناً، لكي اغذي دماغي، وبالتالي اواصل المسير على الاقدام، لان الحل الوحيد لزيادة كمية الاكسجين هي التغذية الجيدة والرياضة. وبما ان المشي هو احد اهم انواع الرياضة، تكون بذلك قد اقتديت نفسي ونقودي من هؤلاء الوصوليين المتواكلين.

ولولا ان النهار قد قارب على الانتهاء وبدأ الليل "ابو المراجل" لواصلت المسير الى الغور، ولكن كما هو معلوم ان ضباع ولدي العارضة من يقدر له ان يصالحها يصبح من صيد الامس، ولا تقوم له قائمة بعدها، واذا كتبت له الحياة فان الفحيص سترحب به للاقامة بها كلاجيء سياسي مدى الحياة وبكل الحالات ستتحقق اهداف هؤلاء المتربصين.

لذلك اضطررت الى ركوب حافلة الاغوار رغم انفي، ولو ان هنالك سيارات تمشي مخزونة بالماء بدل البنزين لغامرت بشراء واحدة لاسرق لها الماء من خلف عداد المياه دون علم الحكومة بذلك فانا بارع في هذا المجال.

كل هذا ليس بخلاً ولكنه العصامية بام عينها.

عمر سليمان

ستون.. فقط.. لا غير

اعلام العالم مجموعة من القطب الى القطب، اعلام العالم مشغول منذ من اقصى الغرب الى اقصى الشرق، اعلام العالم يخوض حرباً شعواء مستمراً بعباءة السلام التي تخفي تحتها عرج ابن اسرائيل. اعلام العالم متاهر جاهز للقضاء على الارهاب مجازاً والاسلام حقيقة.. فما الذي حدث؟!

باستثناء صحف المعارضة العربية والاسلامية، وعدا اعلام الدول التي يصنفها امريكا تابعاً صهيونياً، دولاً ارهابية، فقد تداعى اعلام العالم بمختلف الوسائل والوسائل، وبمختلف الوانه وانواعه، وبشتى اساليب البيان والتبيان، وبكل اللغات الحية والميتة، واللهجات القطرية والمحلية، تداعى لمحاربة الارهاب ولتبنيد الظلام من اجل السلام.. فماذا حدث؟!

اعلام العالم قد انقلب بقصف واعداً، وبعصف واعداً، وسيلاً للكون عويلاً وصهيلاً، ونشر من الارض نعيقاً ونحيباً، متذمراً، ولا لا يوشك ان يهز اركان الدنيا ويقتلع رواسيها، محدثاً ضجة لم يعرفها التاريخ، وبركاناً لم تشهده الامم، مكونا جهراً محتويا لا اطول ولا اوسع ولا اعمق ولا اسرع.. فما الذي حدث؟!

على غير ما توقع المتابعون، وما تنبأ الشعراء والحكماء، وبخلاف رؤى الفلاسفة والعلماء، وبعكس تحليل المفكرين وتحقيق الصحفيين وتحليلات الاجتماع المحضرمين، وبعيداً عما يخطر ببال او يبتدع خيال، فلم تقرع القارعة، ولا وقعت الواقعة، ولا حقت الحاقة، ولم تستعر نار الحرب العالمية الرابعة، ولا اكتشفت قارة سابعة، ولم يبتلع المحيط مدن امريكا الساحلية، ولم تخسف الارض بفرنسا، ولم يحصد جنون البقر ملايين الانجليز، ولم يقتل والدعمير الحاخام بيرس، ولم تنهر الاركان امبراطورية اوتيريا العظمى ومستعمراتها.. فماذا حدث؟!

ظن دعاة السلام الطيبون ان داعي مؤتمر مدريد العتيد اخبروا اسرائيل على وقف هدم بيوت اسر المتفجرين، وانهاء عمليات طرد المتعاونين، ومنع الاعتقال والاذلال والاغلاق، ووضع حد لقصف جنوب لبنان وقتل السكان وحرق الزرع والضرع.

واعتقد السائحون ان صحوة ضربت الضمير الامريكي، فقرر رفع الحصار عن العراق، ليتوقف موت شعبه جوعاً ومرضاً وقهراً، وتوقع اليساريون تمرد يلتسين على اوامر سادته الغربيين، واتخاذ قرار بسحب جيش القمع الروسي من الشيشان، ومنحها استقلالاً عادلاً شاملاً كاملاً، ووعد ليبيا برفع الحصار خلال شهر فقط.

فهل هذا ما حدث؟!

يالسوء الطالع! خاب ظن دعاة السلام، وتبدد اعتقاد السائحين، وتلاشت احلام اليساريين.. فماذا حدث؟!

ياللهول! بكاء ورثاء وعزاء ونداء..!

ياللهول! مؤتمرات ومحاضرات ومحاورات ومناظرات وندوات..!

ياللهول! الان ندرك ما حدث!

اربعة يا ربع قابيل والقتلى ستون!!

اربعة من فلسطين وليسوا مهاجرين من بولندا واثيوبيا!

اربعة من المسلمين وليسوا من البوذيين والوثنيين!

اربعة هم اصحاب الارض وليسوا لصوصاً محتلين!

يا للهول! مات ستون؟ ستون ماتوا من شتى المشاتل والمحافل.. ستون من كل البقاع والاصقاع..!

ياللهول! مات ستون! ستون ماتوا امات ستون.

نوزي الخطيب

سوداويات

هل انا من هذا البلد؟ من هذه الامة؟ ومن هذا العالم؟

وقد يكون هذا غير صحيح، فانا من هذا البلد، ومن هذه الامة، الا انني لا اساوي ظفرا منذ ان خلقت في هذا العالم!

وفي المثل القائل "اذا وقعت البقرة كثرت السكاكين" وقد وقعت هذه الامة وكثرت سكاكين العالم عليها.

ولا استطيع اتهام الامة بالسبات بل اليقظة الكامنة تحت الجمر.. فحذاري.

وهنا وفي هذا البلد المكشوف عالمياً اجتماعياً اقتصادياً ايجازاً حياتياً يعي كل ما دار ويدور من حوله تماماً، وفي يقظة تامة تحت عصاة السحر غير القمع بالعسكر الجانب الاوفر له في ابقاء البشر تحت الجمر ضماناً في استمرار تدهور هذا المجتمع و.. حذاري.

والاوامر تسير هنا بطلب من الخارج والخوارج، وما على المؤتمر "بالفتح" الا التمتع بالطير الذي يرقص من النبح وما هي لحظات الا وهذا الطير على مائدته المثقلة بمثله.

فحذاري

وان الوقوف للحظة صدق وتامل لما حدث مروراً بالحاضر وما سيحدث للمؤتمر "بالكسر" ضماناً في برود الجمر او قد لا ينفع ندم بعد فوات الاوان.

ولاحظوا ان رائحة السلب والنهب والترهل والخيانة والتجويع واللغ واصابع الاتهام بدات تطال هذا المجتمع دون تمييز بين الغني والفقير، بين السائل والمسؤول، حتى بين الامر والمامور.

وان هذا المجتمع الذي انسلخت عنه او انسلخ عني قد ضم طوابير طويلة لها اول وليس لها اخر من شتى الاصول والمنابت قد يثور بعضه على بعض في حالة الفوضى، وحالة النسيان من ضد من ومن مع من ؟!!

وعندها الكل يقول يارب نفسي وتنتهي الامال في وطني وترابي واستقلالي ويبداء العد التنازلي في الوليمة القادمة موائد لاستعمارات جديدة قد نقول في حينها ليتنا قبلناه قبل قرن من الزمن.. فحذاري.

عوني قطوري

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

[illegible]

● بهجت ابو غربية

مع اقتراب موعد المرحلة الثانية من المفاوضات (الحل النهائي) في فلسطين، ومع ان رحلة شمعون بيريز الى عمان وقطر تستهدف دفع دول الخليج الى الانخراط في التعامل مع دولة العدو الصهيوني، وتطبيع العلاقات معها، صرح بيريز اثناء المقابلة الرسمية في سلطنة عمان بقوله "ان ثوابت الاتفاق المقبل واضحة تماماً.. لا لدولة ذات قوميتين" بما يتطابق مع تصريحه الشهير "لريد اسرائيل نقية". وقال "القدس عاصمة لاسرائيل.. ووادي الاردن حدود امنية لاسرائيل.. الابقاء على كل المستوطنات في مكانها.. هذا كل شيء".

وفي سلسلة التصريحات التي صدرت عن بيريز في الاونة الاخيرة، لبس جلد النمر مهدداً الفلسطينيين بالحرب، مهدداً سوريا بالحرب واستباح جيشه مناطق الادارة العرفاتية، وعزل المدن والقرى عن بعضها البعض، وامر الشرطة الفلسطينية بالقبض على المئات ونسف البيوت واطال الحصار الى حد المجاعة، مما حمل بعض الصحف اليهودية على وصف تصريحات بيريز واوامره بانه "يتنكر بزي ليكودي من اجل كسب المعركة الانتخابية" وارى ان هذا الوصف يجانب الحقيقة، فبيريز ليكودي حقيقي، ويوماً ما قال لغيؤلا كوهن الليكودية في الكنيست "اسمعي يا غيؤلا، انا صهيوني اكثر منك".. فالليكود والعمل يحملان نفس الاهداف الصهيونية، وان كانا يختلفان في الاسلوب والمظهر، وبيريز غير متنكر ولكنه يكشف عن حقيقته.

لا شك ان تصريحات بيريز الاخيرة تحمل طابع العنف والارهاب والتحدي وهو طابع الليكود، ولكنه بذلك لا يزيف مواقفه ونواياه، وانما يكشف عن حقيقتها، مضطراً لاعلانها من اجل كسب معركة الانتخابات النيابية، فهو عندما يقول "اننا في حالة حرب" ويتخذ اجراءات الاغلاق والنسف والعقوبات الجماعية وفرض المجاعة، يكرر نفس سياسة القبضة الحديدية، وتكسير العظام.

وان دلت هذه التصريحات على شيء فهي تدل على ان الراي العام اليهودي في فلسطين يؤيد العنف والارهاب ضد العرب، وليس صحيحاً انه يتجه او يتبنى حلولاً سلمية للصراع العربي مع الصهيونية، بل يريد فرض نفسه ومصالحه الصهيونية العدوانية على العرب بالخداع او بالقوة والارهاب، فكلهم ليكود. وانما يتخذون من التظاهر والمناداة بالسلام لتضليل العرب، ولعل انكشاف مواقفهم العدائية هذه يضع حداً للاتجاه والاجراءات القائمة هنا في الاردن، حيث تسخر جميع اجهزة الدولة لايهام شعبنا بان اليهود اصبحوا الحمل الوديع والجار العزيز الذي علينا ان نستقبله بالمحبة والقبلات، بما في ذلك استقبال رئيس المحكمة العليا في دولة العدو بالمحبة والترحاب وهو الذي اصدر قراراً من المحكمة العليا ينص على ان ارض الحرم القدسي الشريف جزءاً من "ارض اسرائيل".

وكانت اخر نشاطات تطبيعية لاجهزتنا عقد ندوة تلفزيونة اردنية - يهودية في عمان واخطار المدارس الاردنية لتستعد لاشراك تلاميذها مع تلاميذ يهود في معسكرات شباب وصداقة وسلام ستقام قريباً.

شمعون بيريز ليكودي حقيقي وليس متنكراً بزي الليكود، وانما يتنكر احياناً بثياب الحمل، او الحمائم، ومنذ عرفنا وايزمن، وجابوتنسكي في العشرينات والثلاثينات ثبت لنا ان الاهداف واحدة، عمودها الفقري الاستيلاء على الارض العربية وتفريغها من اصحابها العرب وطردهم، وجلب اكبر عدد ممكن من المستعمرين اليهود ليحلوا محلهم وبالتالي اقامة الدولة الصهيونية في فلسطين على اشلائهم.

وكان الفارق الوحيد بينهما ان وايزمن كان يحاول ان يتستر على اهدافه ويعمل على تمويهها لئلا يتنبه العرب فتشتد معارضتهم، اما جابوتنسكي فكان يعلن عن اهدافه الصهيونية العدوانية بكل صراحة ووقاحة ويدعو الى تحقيقها بقوة السلاح، ويؤثر عنه قوله "مهما تستر الصهيونيون العموميون (حزب وايزمن) فان العرب اذكياء ويمكنهم ان يكتشفوا حقيقة اهداف الصهيونيين العموميين (العمل حالياً) بسهولة ولا يمكن اخضاع العرب الا بالقوة والعنف".

ان ما يجري اليوم يكشف حقيقة هذا السلام الزائف المكرس لصالح العدو والذي وصفه زعماء اليهود اكثر من مرة بعبارة "هجوم السلام". انه هجوم حقيقي على شعبنا وارضنا وحرياتنا ومصالحنا، ليس في فلسطين وحسب وانما هو كذلك في الاردن والبلاد العربية الاخرى، وقد مارس حزب الليكود نفسه لعبة السلام، واخفى هجومه على مصر في كامب ديفيد بادعاءات السلام، فنتنياهو زعيم الليكود هو الذي يتخفى اليوم تحت اقنعة السلام، ويؤيد (اتفاقات السلام) بقوة لانه وحزبه واليهود عموماً يرون في هذه الاتفاقات انتصاراً لهم وتحقيقاً لاهدافهم. انه انتصار (هجوم السلام) الذي يتبناه ياسر عرفات وغيره، ويضعون انفسهم مع المتنكرين، الليكودي بيريز والعمالي نتنياهو، في خندق واحد.

على ضفاف المجد

اليوم يمكن لرؤوسنا المتعبة ان ترتاح على وسادة من الهم والقلق والعناء، طولها سنتان، وعرضها مئة واربعة اعداد، وارتفاعها الاف النسخ التي تجشم مطالعتها جمع القراء الاعزاء.

اليوم يمكن ان نزعم اننا قد تجاوزنا مصاعب الابتداء والاقلاع، ولكن الى مصاعب الارتقاء والارتفاع.. اننا قد عبرنا الزاوية الحرجة، ولكن الى رحاب الزاوية المنفرجة.. اننا قد تحدينا قلة الامكانات، ولكن الى تحدي ضخامة الاعباء والمسؤوليات.

اليوم اصبح من حق حلمنا ان يجد حقيقته.. من حق طموحنا ان يجد فرصته.. من حق كلمتنا ان تجد مكانها ويستانها.. من حق فريقنا الناصري ان يستانف جملته الثورية، ودورته الدموية، ودعوته القومية، وحضوره النضالي.

اليوم يمكن ان نعتبر "المجد" مشروعاً صحفياً قابلاً للحياة والنماء والبقاء، فقد غاصت جذورها في ارض صلبة، واستوت فروعها فوق جذع مكين، وخرجت من تحت ضربات "الطغمة البائدة" قوية عفية، كما تجمع لها جمهور ممتاز من القراء والاصدقاء الذين يحترمون عقولهم فلا يعاقرون صحافة الاثارة، ويلوذون بوطنيتهم فلا يعاقرون الاستسلام والتطبيع، ويعتصمون بحبل المبادئ القومية والاسلامية فلا يعاقرون التقلب والتذبذب والارتداد.

ومع اعترافنا ان الصحافة بنت الامكانات المادية والبشرية الكبيرة، قبل ان تكون نتاج الابداع الفردي او الرغبة الذاتية.. الا اننا نستطيع ان نقرر من واقع تجربتنا الواسعة خلال العامين الماضيين، ان للعناد والصبر والتفاني والمثابرة دوراً هائلاً في تعويض نقص الامكانات، وسد الثغرات بين ضآلة الموجود وضخامة الطموح.. فقد عملت اسرة "المجد" المحدودة العدد بضعفي طاقاتها حتى امكن لها ان تجعل من "المجد" حقيقة صحفية تتربع على بساط عامين كاملين.. اما جمع المتطوعين فما زال يطوق اعناقنا بعطائه وحماسه واريحيته التي لا تعرف الكلل او الملل او الانقطاع.

منذ لحظة البداية، كان "للمجد" رؤيتها وتصورها وبرنامجها، فهي رافعة قومية ونضالية مهما كان حجمها، وهي مؤذن يدعو للجهاد والاستشهاد مهما كانت طبقات صوته، وهي شوكة في حلق الفساد والاستبداد والارتداد، مهما كانت حدتها.

منذ لحظة البداية، كان ما يهم "المجد" ليس الاثارة بل التاثير، ليس سعة الانتشار، بل قوة المضمون.. ليس الهرولة خلف القارئ بل اجتذابه واستقطابه.. ليس الهبوط الى قاع الانسان ومستوى حثالات المجتمع، ومنسوب الغرائز والشهوات والدونيات، بل الارتقاء بالقارئ الى مستويات عقلية وثقافية وعقائدية وتربوية محترمة.. "فالمجد" ليست فيلماً سينمائياً هابطاً يركض خلف زبائنه بدعوى ان "الجمهور عايز كده".

لقد اعتمدت "المجد" منذ لحظة ميلادها، قوة المضمون، ووضوح الخطاب، وسمو الرسالة، ونبل الهدف والغاية، كوسائل جذب واستقطاب لقرائها، ولم تلجا قط للاثارة او المبالغة في الشكل واللون، شأن معظم الصحف الاردنية اليومية والاسبوعية التي اثقلتها البهرجة اللونية، وكادت تخرج بها عن وقار الصحف الكبيرة الراسخة مثل "الاهرام" و"السفير" و"النهار" و"اللوموند" وبقية الصحف العربية والاجنبية المحترمة.

ولسوف تواصل "المجد" ذات النهج.. نهج البساطة في الشكل والعمق في المضمون.. التجديد المحسوب في العرض والاخراج مع الثبات الايجابي او الجدلي في المبادئ والقناعات والاهداف.. فجديدنا على الصعيد المبدئي هو القديم، بل المزيد من التمسك بالقديم، ومن الحفاظ على الثوابت، ومن الاصرار على درب عبد الناصر.. درب الوحدة والحرية والتحرير والعدل الاجتماعي والتنمية المستقلة.

جديدنا للعام القادم هو القديم، وقديمنا هو الجديد.. فامتنا لن تحقق ذاتها، وتجوهر ارادتها، وتنهض برسالتها، وتستعيد عزتها وكرامتها، بغير اعتماد قدري مطلق على عروبتها واسلامها.. على سيفها ومصحفها.. على تراثها وترابها.

لن نخاطب المستقبل العربي بلغة "الواقعية السياسية"، ولن نلوث اقلامنا في محابر "النظام العالمي الجديد"، ولن يسجل علينا التاريخ اننا سايرنا دعاة الاستسلام، وحداة الصهينة والامركة والتغريب والشرق اوسطية.

قبل ثلاثة او اربعة عقود، حين كانت الموجة الثورية العربية تدك اوكار الرجعية والاستعمار في شرق الوطن الكبير وغربه، كنا منحازين لقوى الثورة والتغيير، وكنا منخرطين في مهمات النهوض والتقدم.. اما الان وبعد ان تسلمت قوى التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي الاستسلامي زمام المبادرة، وتبوأت مركز الصدارة، وباشرت اكبر عملية هدم وردم وتخريب في قيمنا ومبادئنا وثوابتنا واولوياتنا، باسم التجديد والتغيير، فليس لنا سوى التخندق في ارض المبادئ، والتحصن خلف الاصالة العربية والرسالة الاسلامية، واتخاذ الموقف الدفاعي المقاوم للهجمة الاسرامريكية والمشتبك معها دون هوادة، لحين تغيير موازين القوى، وتحويل الدفاع الى هجوم في المستقبل الذي نجزم انه غير بعيد.

لقد بدات تظهر لكل ذي بصيرة، معالم التهاوي الاسرامريكي ومقدماته ومؤشراته، ولم يعد الضجيج السياسي والاعلامي قادراً على حجب الحقائق الجديدة المعلقة في افاق الغد القريب.. ويكفي ان نتذكر في هذا المقام، او نتذكر ان حكام اسرائيل الذين طالما عربدوا في اللحم العربي قديماً، قد باتوا هذه الايام في حاجة ماسة الى "فزعة" دولية تلتئم في "شرم الشيخ" لحماية "شعب الله المختار" في القدس وتل ابيب من اربعة مجاهدين في حماس والجهاد، وحماية "الجيش الذي لا يقهر" في جنوب لبنان من مليشيات حزب الله.. كما يكفي شمعون بيرس ذلاً وهواناً انه بات يلتمس - بل يتسول - شعبيته الانتخابية من لدن انظمة عربية تفوقه ذلاً وضعفاً وهواناً، وان تصنيع مستقبله وتقرير مصير حزبه وحكومته لم يعد يتم وفق معادلة اسرائيلية داخلية، او ضمن حدود عاصمة اسرائيل "الابدية الموحدة"، وانما داخل العواصم العربية، ووفق معادلات او جدليات رسمية وشعبية عربية تؤثر في الناخب الاسرائيلي اكثر مما تتاثر به.

بقي ان نعرب عن بالغ الاسف ونقدم لقارئ "المجد" شديد الاعتذار، لاضطرارنا رفع سعر النسخة الى مئتين وخمسين فلساً، بدلاً من مئتين، جراء ارتفاع كلفة الانتاج الصحفي خلال العامين الماضيين، مقابل انخفاض مستويات الاعلان وعائداته، تحت وطأة جملة عوامل ابرزها اضطراب الحياة الاقتصادية في الاردن خاصة، والوطن العربي بشكل عام.

وبعد..

يا قراء واصدقاء "المجد" كل عام وانتم بخير.




● فهد الريماوي

[illegible]

بقلم النائب : د. همام سعيد

على اثر اوامر السلطة اليهودية المطلقة للسلطة الوطنية المحدودة، قامت الاخيرة بارسال الاشاوس والمغاوير ومغارز الغضب واللظى والسعير، الى اخر الاسماء الجهنمية التي عرفتها شعوبنا في فرق الموت الوطنية المحدودة، قامت بارسال هذه الفرق الى الازقة الضيقة في جباليا ونابلس والى جميع (الخشش) والاكشاك (والبراكيات) واقتحمت هذه القوى الغضنفرية المحدودة خارجياً المطلقة داخلياً، جامعة غزة الاسلامية، وجامعة النجاح، ولم يسلم من شرها البشر ولا الحجر، فضربت وقمعت وهشمت وكسرت، وذكرتنا بايام الانكليز، يوم كانوا يخلطون العدس بالرز.

ولكن الانكليز كانوا يضعون خلطات صالحة للاكل، واما السلطة التي جاءت بعد طول انتظار ! وجاءت على كبر، فجميع خلطاتها لا تصلح للاكل ولا للشرب ولا للاستعمال البشري !!

ما كان احد يظن - الا الخبراء باحوال الحركات التحررية في العالم الثالث - ان السلطة الوطنية المحدودة ستكون لعنة داخل اللعنة الاكبر فوق راس الشعب الفلسطيني، فهي لفلسطيني الخارج، حجاب حاجز من العودة، وهي الاداة لشطب مصير خمسة ملايين فلسطيني بين لاجيء ونازح، وهي سلطة غير محدودة باتجاه منطقة (أ) تفرض عليها حصاراً وطنياً محكماً فوق الحصار اليهودي الاصلي، وعلى الاسلوب التقليدي "اقتل القتيل ثم امش في جنازته وقدم له وساماً بعد ذلك" ارسلت السلطة رجالها الى الجامعات، فاخترقت حرم الجامعة وحرم الجامع وحرم المجموع، وفعلت مالم تفعله السلطة الاصيلة، ولو كانت السلطة اليهودية فعلت مثل ذلك لقامت الدنيا ولم تقعد ! ولكن افعال السلطة الوطنية لا يقام لها ولا يقعد.

وبعد ذلك جاء القرار الرئاسي بمحاسبة المسؤولين ! وكان اقتحام الجامعات هو الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها السلطة، واما ترويع الامنين واقتحام الجمعيات الخيرية، وحرمان الايتام والارامل وابناء الشهداء والعجزة والفقراء من مصادر دخلهم، فهذه ليست جرائم ولا تحتاج الى قرار رئاسي ؟ واما اخذ الشعب بالشبهة والظن واعتقال المئات في ليلة او بعض ليلة، فهذا ليس جريمة تستحق المحاسبة ؟ واما ضرب المعتقلين وتكسيرهم وموت بعضهم في معتقلات السلطة واعتقال الطفل الرضيع مع امه فليس جرائم لهذه السلطة، فمن يحاسب من ؟؟

كنا نتمنى ان تخترق السلطة الوطنية قرارات (بيريز) او جاجز (ايرز)، وكنا نتمنى ان تفتح السلطة الوطنية المحدودة ثغرة في جدار الخط الاخضر، او كوة يدخل منها الهواء الى الضفة والقطاع او تطعم الجياع لقمة خبز او تسقيهم شربة ماء او تعطيهم جزءاً من حرية الانسان وحقوقه !!

نحن لا نتوقع من السلطة الوطنية ان تكون ممن يصدق فيها قول الله تعالى "اشداء على الكفار"، ولكننا نطالبها بالعدول عن العكس لانها شديدة المراس على الناس من شعبها !!.

من الشرق والغرب

فتح/ الانتفاضة تحذر من مخاطر التحالف التركي الاسرائيلي على سوريا والعراق

حذرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح/ الانتفاضة من مخاطر الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي الذي يعطي للكيان الصهيوني حق استخدام الاجواء والاراضي والمطارات التركية في عمليات تدريبية وعسكرية. معتبرة هذا الاتفاق بمثابة حلف تركي صهيوني موجه ضد جماهير امتنا وقواها المناضلة.

واكدت "فتح" الانتفاضة في بيانها على ان الحلف الجديد هو حلف ذو ابعاد خطيرة يهدف الى اخضاع الامة العربية والهيمنة على الوطن العربي ويستهدف صمود سوريا في محاولة واضحة للضغط عليها والنيل من مواقفها المواجهة لفرض الاستسلام والعدوان على المنطقة.

كما ان هذا الحلف الذي يمكن اعتبار بعض الدول الاخرى جزءاً منه يستهدف وحدة ارض العراق وشعبه في محاولة لتفتيت هذا البلد الذي يعاني ظروف حصار بشعة منذ سنوات تمهيداً لضمه الى قوس التحالف الامني الذي يقوده الكيان الصهيوني.

واشار البيان الى ان هذا التحالف يعتبر مؤشراً على ان الكيان الصهيوني يسعى للدخول على خط الاوضاع الامنية في منطقة الخليج والتهديد المباشر لامن ايران والعراق.

وحذرت "فتح" الانتفاضة من خطط الولايات المتحدة لاعادة ترتيب الامن الاقليمي في منطقتنا على حساب الامن القومي العربي.

الخزرجي يعتزم الاقامة في سوريا

علمت "المجد" ان جهوداً مكثفة يبذلها معارضون عراقيون من اجل ترتيب اقامة الفريق العراقي الهارب نزار الخزرجي في دمشق.

وقال مصادر المعارضة العراقية ان هذا الامر قد بات محسوماً من جانب الفريق "الخزرجي"، وهو بانتظار موافقة الجانب السوري على منحه الاقامة في دمشق.

وكشف معارض عراقي النقاب عن تبلور خطة لدى المعارضة العراقية تقوم على تفريغ العاصمة الاردنية من المعارضة العراقية، جراء اختلاف وجهات النظر بين الجانبين.

البشير : لن نركع للاستعمار الجديد

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان الولايات المتحدة تسعى لتركيع بلاده من خلال استخدام سلاح الغذاء، مشيراً الى ان السودان تجاوز هذا السلاح ولن يركع لاحد خاصة في توجهه الاسلامي.

واضاف ان السودان تجاوز ايضاً الادوات التي يستخدمها الاستعمار الجديد في مجال تحريك الحكومات على مستوى العالم، وسيستمر السودان في رفض الشروط واشكال الحكم بالوكالة .

واعاد البشير الى الاذهان، ان الحكومة الاميركية قادت حملة ابان توليه الحكم وعارضت تزويد السودان بصفقة قمح مشروطة، ولكنه رفض العرض في وقت كان السودان بحاجة ماسة لهذه المادة.

وقال البشير ان الاتهامات التي يوجهها المجتمع الدولي للسودان خصوصاً بشان حقوق الانسان ورعاية الارهاب، هدفها الابتعاد عن النهج الاسلامي.

ازمة في جريدة "الحياة الجديدة" بالضفة

شهدت جريدة "الحياة الجديدة" الصادرة في رام الله، والمقربة من السلطة الفلسطينية، ازمة حادة جراء الخلافات التي اندلعت بين رئيس التحرير وعدد من محرري الصحيفة وموظفيها الذين قرر رئيس التحرير اقالتهم، بعد ان اتهمهم بمحاولة الانقلاب عليه، اثناء وجوده خارج الضفة الغربية.

وقد لجا اولئك الموظفون الى ناشر الصحيفة، نبيل عمرو الذي طلب من رئيس التحرير اعادة النظر في قرار اقالتهم، خصوصاً وان منافستها جريدة "الايام" قد باتت تزاحمها بشدة، وتتقدم عليها في حجم التوزيع والاعلان.

لفت نظر للنائب العكايلة

قرر المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي الاكتفاء بتوجيه "لفت نظر" الى النائب الدكتور عبد الله العكايلة، جراء غيابه عن جلسة التصويت على الثقة بحكومة الكباريتي خلافاً لقرار الجبهة الذي كان يقضي بالحضور لحجب الثقة.

وقد ترك للدكتور العكايلة حق استئناف هذا الحكم امام المحكمة الحزبية، مع انه جاء حكماً مخففاً، نظراً لاضطرار العكايلة يومذاك للمغادرة الى السودان للمشاركة في مراقبة الانتخابات السودانية.

وتقول مصادر مقربة من النائبين الاخرين اللذين خالفا قرار جبهة العمل الاسلامي بحجب الثقة عن الحكومة، وهما احمد الكساسبة والدكتور ذيب عبد الله، انهما قد استقالا من الجبهة لدى معرفتهما بنوايا المكتب التنفيذي في توجيه حكم مخفف للعكايلة، وايقاع عقوبة تجميد العضوية بهما لمدة سنة.

عملاء مصريون لملاحقة المعارضين في الخارج

نشرت صحيفة "الانبندنت" البريطانية مؤخراً تقريراً قالت فيه ان الحكومة المصرية ارسلت الى بريطانيا وحدة عسكرية مدربة تدريباً عالياً من اجل ملاحقة الجماعات الاسلامية المتواجدة في اوروبا.

دوائر عسكرية قالت انه تم ارسال اربعين عسكرياً مصرياً الى الولايات المتحدة من اجل تصفية وقتل الاسلاميين هناك.

تشهد مصر ثورة عمالية احتجاجاً على قرار رئيس الوزراء كمال الجنزوري بيع اربع شركات من القطاع العام شهرياً.

فقد قام الاف العمال بالتظاهر والاضراب فيما قامت قوات الامن بمحاصرة مقر الحزب العربي الناصري بعد اعلان لجنة العمال الاضراب عن الطعام ليوم واحد احتجاجاً على بيع القطاع العام.

وفي تطور اخر هرعت قوات الامن لتفريق العمال المضربين في شركتين كبيرتين من شركات القطاع الخاص. وقال المضربون ان الشركتين عجزتا عن دفع رواتبهم عن الشهرين الماضيين.

والجدير بالذكر ان قوات الامن المصرية اعتقلت مؤخرا ١٢ مسؤولاً في حزب الاخوان المسلمين حيث تولت نيابة امن الدولة التحقيق معهم بتهمة التنسيق مع حركة "الجهاد" و "الجماعات الاسلامية" للسيطرة على النقابات المهنية.

الحكومة الاردنية تخشى بيرس والسلطة الفلسطينية تخشى "نتنياهو"

شهدت الاسابيع القليلة الماضية نشاطاً مكثفاً ولقاءات متعددة بين الاردنيين والفلسطينيين والاحزاب الاسرائيلية المختلفة ولا سيما تكتل الليكود اليميني المتشدد. بهدف التوصل الى صياغة اتفاقيات استراتيجية تحكم وتحدد العلاقة بين هذه الاطراف.

ففي حين ان الصراع داخل الدولة العبرية بين "الليكود" و"العمل" هو صراع داخلي في معركة انتخابية يعد كل منهما عدته فيها للوصول الى السلطة. فانه يبدو ان للسلطة الفلسطينية وللحكومة الاردنية حساباتهما التي تعتمد على نتائج تلك الانتخابات والتي بدا كل طرف يستخدمها كورقة ضغط في مواجهة الطرف الاخر للتوصل الى اتفاقيات هامة ونهائية حول مستقبل العلاقة بين الاردن وفلسطين.

فسلطة الحكم الذاتي تعتقد ان نجاح "بيرس" هو بمثابة نجاح لها في مواجهة الخيار الاردني في الضفة الغربية، وفي نفس الاطار تعتقد السلطة ان نجاح "نتنياهو" سيكون دعماً لهذا الخيار.

ومع ان خارطة الانتخابات الاسرائيلية معقدة الى درجة لا يمكن معها التنبؤ بالنتائج، الا ان المفاوضات الاردنية - الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية قد بدات على اساس هذه الحسابات والاوراق التي يلوح بها كل طرف للاخر بشكل غير مباشر.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان السلطة حاولت التوصل الى اتفاق حل وسط مع الاردن خلال الاسابيع الماضية حول مستقبل العلاقة بين الطرفين، وذلك لضمان بعض الشروط في هذه العلاقة وامام الخوف من المجهول.

واوضحت المصادر ان الطرفين بصدد الاتفاق الاولي حول صيغة كونفدرالية تؤمن لكل منهما بعض الشروط التي يريدها، فالسلطة تضمن بهذا الحفاظ على استقلالية عن الاردن، في حين ان الحكومة الاردنية تضمن علاقات خاصة مع الضفة الغربية، الامر الذي لم يكن ليتحقق باتفاقيات مع عرفات في حال فوز "بيرس"، ولذلك فان الخوف من نتائج الانتخابات هو عملياً الذي دفع الطرفين للالتقاء عند القواسم المشتركة حول العلاقة بينهما.

وتقول المصادر الفلسطينية ان عرفات يريد من هكذا اتفاق الزام الطرف الاردني بعدم الدخول في اي اتفاقيات مع "نتنياهو" في حال فوزه، من شانها احياء الخيار الاردني في الضفة الغربية، والاردن يرى في ذلك - حسب المصادر ذاتها - الزاماً للطرف الفلسطيني بعلاقة خاصة قابلة للتطوير في حال فوز "حزب العمل".

ولذلك فان معركة الانتخابات الاسرائيلية هي في الواقع التي تحدد طبيعة وملامح اي اتفاقية بين الاردن وفلسطين والعلاقة المستقبلية بينهما!! هذا الامر الذي اثبت صدق ما ذهب اليه المحللون السياسيون عندما قالوا ان حدثاً داخلياً في الكيان الصهيوني مثل الانتخابات التشريعية هناك يمكن له ان يحدد علاقة الدول العربية فيما بينها، بعد توقيع حكوماتها لاتفاقات سلمية مع الدولة العبرية !!.

اختلاسات في وكالة الغوث تطال مخصصات مستشفى غزة

رغم التعتيم على عمليات الفساد في المفوضية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في فيينا، فقد تسربت انباء مؤكدة حول الاسباب التي ادت الى انهاء خدمة "الترتركمان" المفوض السابق في منطقة الشرق الاوسط.

وتقول الانباء ان تركمان متهم بارتكاب فضائح مالية وفساد مالي واداري وسوء استخدام الموارد المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، كما تؤكد ايضا انه تم تشكيل لجنة من الامم المتحدة تولت التحقيق معه في نيويورك، ووجهت اليه عدة تهم منها : هدر اموال مشروع بناء مستشفى غزة الذي تم بتمويل اوروبي في عام ١٩٩٥، وبادل الاراضي التابعة للوكالة في منطقة فردان بيروت حيث سلمها بمبانيها وتسلم بدلا منها اراض لا مبان عليها مقابل المدينة الرياضية.

ومن جهة اخرى شكلت المفوضية لجان تحقيق حيث تقوم الان بالتحقيق مع كبار المسؤولين في وكالة الغوث يشتبه في انهم اساءوا استخدام صلاحياتهم وسرقوا الاموال المخصصة لبعض المشاريع الفلسطينية الخاصة باللاجئين اضافة الى عمليات تزوير في بطاقات الاعاشة وبناء مساكن في المخيمات اثبتت التحقيقات عدم الحاجة اليها.

علاقات عمان مع اسرائيل تعود لمطلع السبعينات

ذكرت صحيفة هارتس العبرية ان العلاقات بين سلطنة عمان و"اسرائيل" تعود الى مطلع السبعينات، عندما قدمت "اسرائيل" مساعدات عسكرية الى السلطان قابوس، الذي كان يقاوم الثوار في مقاطعة ظفار.

واضافت الصحيفة ان السلطان قابوس قام وقتها باجراء اتصال مع ممثلي مؤسسة رسمية اسرائيلية مرتبطة برئيسة الحكومة الاسرائيلية انذاك غولدا مائير.

الفرنسيون يحتجون على تصرفات حكومتهم

مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين قدموا احتجاجاً شديداً الى وزير الخارجية دو شاريت، وقالوا ان التصريحات الفرنسية في شرم الشيخ باتهام ليبيا بالارهاب ليس لها ما يبررها، وان التصريحات اضرت كثيراً بالمصالح الفرنسية في ليبيا.

ومن جهة اخرى ابلغت الحكومة الليبية وفداً من الترويكا الاوروبية الذي كان مقرراً ان يزور ليبيا بانه غير مرغوب فيه وقد الغيت الزيارة.

[illegible]

لا تزال الامم المتحدة تتعرض لضغوط سرية كبيرة ووضع العراقيل امامها من قبل بعض الدول المصدرة للنفط على خلفية الاتصالات الجارية بين المنظمة والعراق حول مسالة "النفط مقابل الغذاء" وعودة العراق بالتالي الى السوق الدولية.

ويرى المحللون انه لا يمكن ان تكون هناك تسوية حقيقية سريعة للخلافات الناشبة الان بين الدول المصدرة للنفط (اوبك) حول التقيد بالحصص الانتاجية المقررة لكل دولة من الدول الاعضاء.

وتجيء هذه الخلافات على خلفية الاحتمالات المتوقعة بقرب عودة العراق الى السوق النفطية مما يعني اغراق السوق العالمية بنفط زائد عن الحاجة. وان هناك (٧٠٠) الف برميل من النفط العراقي ستتدفق الى السوق العالمية مما قد يؤدي الى ضرب اسعار النفط وتراجع سعر البرميل الواحد دولارين على اقل تقدير.

ويرى المحللون ان عدم التزام دول "اوبك" بالحصص الانتاجية المقررة لكل عضو قد ساهم بضخ كميات هائلة من النفط الخام الى السوق. وان الاحتمالات المتوقعة بعودة النفط العراقي الى السوق قد يؤدي الى مواجهات خطيرة بين الدول المصدرة للنفط والتي التزمت بحصصها الانتاجية مثل السعودية والكويت والامارات العربية، وبين الدول الاخرى لم تلتزم بحصصها الانتاجية وزادت من كميات انتاجها خفية مثل فنزويلا ونيجيريا.

ولاحظ المراقبون ان تصريحات ضمنية قد صدرت عن بعض الدول الملتزمة بحصصها الانتاجية وخاصة السعودية برفض اي طلب يوجه اليها لتخفيض انتاجها ليتوائم مع حاجة السوق الدولية. وضمن حدود معينة لا يتوجب تجاوزها في حالة عودة النفط العراقي الى السوق.

ويتوقع المحللون عدم الوصول الى اي تسوية سريعة للخلافات الناشبة بين اعضاء "الاوبك" خاصة هذه الايام التي تعيش فيها دول الاوبك ضائقة مالية كبيرة وازدياد حاجتها الى السيولة النقدية. الامر الذي سيجعل هذه الدول تقاوم اي ضغوط محتملة بتخفيض حصصها الانتاجية.

انطلاقة المجد

مهداة الى "المجد" الغراء في ذكرى انطلاقتها الثانية

شعر الدكتور محمد صيام
ممثل حركة حماس في اليمن

(١)
المجد تبرز كالشعاع — وتضيء في زمن الضياع
غراء صادقة وتستعصي على (لَيّ الذراع)
ومحررون لها اسود في مواجهة الضباع
ولها سياستها الرزينة في الهدوء والاندفاع
قومية دينية — وطنية حتى النخاع

(٢)
ونعيش في زمن الهوان — زمن الخضوع والارتهان
وركوع من (زعموا النضال) لما يريد الامريكان
لكن ركن "المجد" عال لا يذل ولا يهان
فقضية الاوطان تجعلها احاديث الزمان
وقضية الشعب المشرد همها في كل ان

(٣)
لم يغرها الترغيب كالعشرات من صحف هزيلة
او يثنها الترهيب او — (لي الذراع) باي حيلة
ومضت تضيء لشعبنا العربي في الدنيا سبيله
وتثيرها حربا على — كل المفاهيم الدخيلة
وعلى التقهقر والخنوع والاستكانة والرذيلة

(٤)
كم في الصحافة من مقالات واعمدة طوال
هذا يروج للخنوع وذا يكرس الاحتلال
اما كلام "المجد" فهو مرصع صعب المنال
يعلي لواء المجد يرفعه على شم الجبال
ويهيب بالابطال ان يثبوا الى ساح النزال

(٥)
دور الصحافة ان تكون — مثل القلاع او الحصون
تقوى على دفع العدو فلا تذل ولا تهون
وتكرس الاخلاق والادب المهذب والفنون
وتصفحوا "المجد" الابية تقراوا ما تشتهون
وتروا جهود المخلصين وما يقول المخلصون

(٦)
في الصفحة الاولى عناوين واخبار خطيرة
وبداخل "المجد" التحاليل الموفقة الكثيرة
وكذا الرياضة والفنون وصفحة الادب المثيرة
و"على ضفاف المجد" تقرا ما العيون به قريرة
كلمات صدق كالمشاعل اذ تضيء لك المسيرة

(٧)
فعلى ذوي الاقلام ان — يترفعوا عما يشين
الا يهون عليهمو — مجد الجدود الغابرين
وعليهمو الا يكونوا العون للمتخاذلين
وليعلموا ان الشعوب تقدس (القلم) الامين
فليقتدوا "بالمجد" وهي تعيش رافعة الجبين

(٨)
"فالمجد" ميزتها التفرد والعلو والارتفاع
وتفهم واع لمعركة المصير وللصراع
ولما تبيته (قريظة والنضير وقينقاع)
(للضفة) الغراء والقدس الشريف و(للقطاع)
او للشباب شباب امتنا بمختلف البقاع

(٩)
في (مالطا) امتدت يد الغدر الخسيس الى (الشقاقي)
وبغزة (يحيى بن عياش) وكوكبة الرفاق
والبعض من كتابنا — ماضون في هذر النفاق
وكانهم لرضا القراصنة الثعالب في سباق
مع ان قمعهمو لامتنا على قدم وساق

(١٠)
وترى الكثير من الصحافة لا يضج ولا يثور
وكانما كتابها — في الصمت من اهل القبور
ابطالنا يتساقطون - وهم شوامخ - كالصقور
وعدونا المحتل يقتله التغطرس والغرور
وصحافة العرب الكرام بعيدة عما يدور

(١١)
اما رجال "المجد" فاندفعوا كانهم الاسود
يزأرن في وجه القراصنة الغزاة من اليهود
ويوضحون لشعبنا — اثام احفاد القرود
ذنب (الشقاقي) انه — يسعى لتحطيم القيود
اما (ابن عياش) فرمز في الثبات وفي الصمود

(١٢)
وتحملت - من اجل ذلك - اسرة "المجد" الكثير
عتب ولوم واتهامات وتهديد المصير
لكنها صبرت لان الله كان هو النصير
عشق الجهاد اليوم في — اوطاننا امر خطير
ومساره صعب - بلا — جدل - ومسلكه عسير

(١٣)
فتحية للمجد في — ذكرى انطلاقتها السعيدة
ولها ملايين التهاني والسلامات العديدة
منا بكل مضارب العرب القريبة والبعيدة
فالناس كل الناس تطربهم سياستها الرشيدة
ومسارها الوطني مزدانا بنظرتها السديدة